بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 15 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3760

الاربعاء ٨ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ١٥/٣/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٦٠

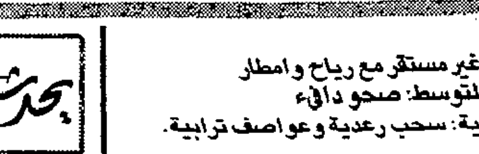
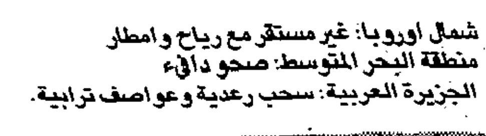
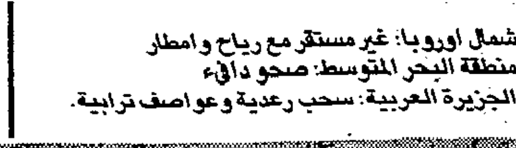
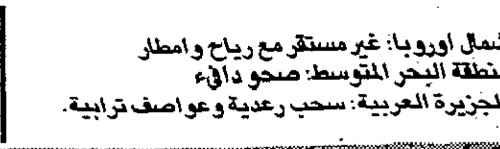
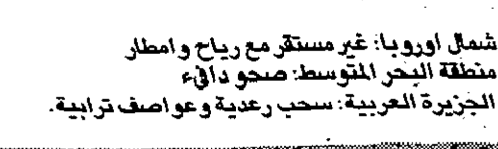
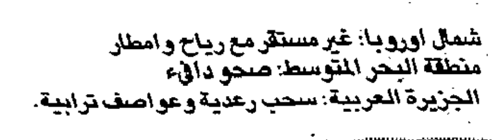
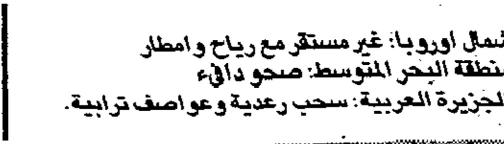
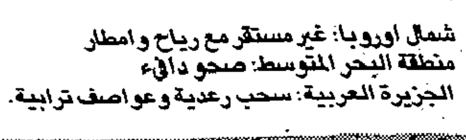


اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧١٨٠، المارك ١,٨٦٧٠، الين ١٢٩,٩٥٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٦٠، الريال السعودي ٣,٧٥١٥، الدينار الكويتي ٢٨,٧٠.

الطقس — شمال اوروبا: غير مستقر مع رياح وامطار. منطقة البحر المتوسط: صحو دافىء. الجزيرة العربية: سحب رعدية وعواصف ترابية.

بحث — اتخذت كافة الاستعدادات لعقد مجلس جامعة الدول العربية في تونس يوم ٢٧ مارس (آذار) الحالي ويتضمن جدول الأعمال بحث طلب تونس التجديد للسيد الشاذلي القليبي كامين عام للجامعة.

أسرارنا — رئيس دولة اوروبية نقل احتجاج رئيس دولة عربية الى رئيس احدى القوتين العظميين بعد تهديد حكومته بخفض مساعداتها للدولة العربية.

بحث القضايا الشائكة في كواليس مؤتمر الرياض

سعود الفيصل: لاخطر على الإسلام من الكتب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في الرياض امس «ان الدين الاسلامي ليس فريسة سهلة لكل من اراد او يريد ان ينال منه شيئا. وقال ان الرسالة تنمو وتتنامى في هذه القرون الطويلة. وان العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين قوية وراسخة ولا اعتقد ان هناك خطرا عليها سواء كان عن طريق الكتب او عن طريق الوسائل الاعلامية الاخرى».

واضاف الامير سعود الفيصل في مؤتمره الصحفي الذي عقده أمس في مقر المؤتمر بالرياض اثر اختتام جلستين احداهما مفتوحة والثانية مغلقة ان موضوع كتاب الكاتب البريطاني سلمان رشدي سيحال الى اللجنة المختصة وهي اللجنة السياسية رغم وجود جوانب ثقافية فيه.

وحول موقف المملكة العربية السعودية من الكتاب قال «ان السعودية حظرت دخول كتاب سلمان رشدي، واجرت اتصالات مع الدول الاسلامية لاتخاذ موقف في هذا الشأن، كما ان رابطة العالم الاسلامي التي تعبر عن العالم الاسلامي كله وكذلك مجمع الفقه الاسلامي اداناً الكتاب واتخذا موقفا محددا تجاه مؤلفه وناشريه، واشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي تسعى لتنفيذ قرارات القمة الاسلامية لحماية القدس الشريف وتبذل جهدا كبيرا في هذا الاطار، وتسخر الامكانات لاستعادة القدس العربية الاسلامية».

وكان المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قد عقد صباح امس جلستين احداهما مفتوحة استمرت زهاء الساعتين للاستماع لكلمات ضيوف المؤتمر حيث القيت في بداية الجلسة رسالة من خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ثم رسالة رئيس حركة دول عدم الانحياز الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي، فرسالة منظمة الوحدة الافريقية ثم كلمة وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة فكلمة لممثل رئيس لجنة الامم المتحدة الدائمة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بعد ذلك كلمة من وزير الشؤون الخارجية والدفاع في الجمهورية التركية لشمال قبرص ثم كلمة رئيس جبهة تحرير مورو في جنوب الفلبين.

بعد ذلك انتهت الجلسة المفتوحة وعقد المؤتمر جلسة مغلقة برئاسة الامير سعود الفيصل استمع خلالها الى تقرير الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول اعمال المنظمة ونشاطاتها منذ انعقاد الدورة السابعة عشرة للمؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان في شهر شعبان عام ١٤٠٨هـ الموافق مارس (آذار) ١٩٨٨.

وقد كان يوم امس هو يوم اللقاءات الثنائية بين وزراء الخارجية داخل فندق انتركونتيننتال خاصة بعد منع الصحفيين من الدخول الى مقر المؤتمر وقد بحثت في هذه اللقاءات القضايا الشائكة ومنها قضية كتاب سلمان رشدي والعلاقات السورية ـ الفلسطينية.

(راجع ص ٥)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

سعر خام النفط البريطاني يتجاوز عتبة الـ ١٨ دولاراً

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

سجلت اسعار النفط العالمية قفزة جديدة عملاقة ظهر امس بلغت ثلاثة ارباع الدولار للبرميل من خام القياس البريطاني الذي تجاوز لأول مرة منذ فترة طويلة عتبة ١٨ دولارا وكان صعوده قبل ايام فوق حاجز الـ ١٧ دولارا تطورا كبير الاهمية..

اما في تفسير هذا التطور المهم فقد انصب اجماع المحللين ووكالات الانباء على جملة من المستجدات شهدتها الايام القليلة الماضية اولها الثقة التي كشف عنها في مقابلة مع «الشرق الاوسط» الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة «اوبك» الذي كان سابقا من المتشائمين المحذرين من هبوط السعر الى خمسة دولارات وشتان بين سوبروتو في مقابلته وسوبروتو من قبل.. وثانيها تأكيد المنظمة ان الدول المنتجة من خارج «اوبك» قد قررت خفض صادراتها للربع الثاني من العام الحالي بواقع ٣٠٠ الف برميل في اليوم.. اما ثالثها واحدثها فهو توقف العمل في حقل «ايكوفيسك» النرويجي بعد حريق ليلة امس وهو الحقل الذي يدفع الى السوق يوميا بربع المليون برميل..

فقد بيع البرميل من خام برنت البريطاني ظهر امس بسعر ١٨,٠٥ دولار، وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٧,٣٠ دولار.. وجاء الاداء على هذا النحو في الاسواق الاوروبية بعد ليلة من الاداء القوي ايضا في الولايات المتحدة حيث اخترق خام القياس الامريكي حاجز الـ ١٩ دولارا لأول مرة منذ سبعة اسابيع.

تكتسب هذه التطورات مغزاها الحقيقي اذا وضعت في اطار ما كان عليه الحال قبل مؤتمر منظمة «اوبك» الاخير في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في فيينا.. كانت الاسعار انذاك تواصل الهبوط دون عتبة العشرة دولارات، بل كان الحديث الاثير لدى المتشائمين حينئذ، وبينهم الدكتور سوبروتو نفسه، يدور حول توقعات بهبوط السعر الى خمسة دولارات او دونها.

كان التشاؤم حديث الساعة في ذلك الوقت بسبب التخمة النفطية الناجمة عن الافراط في تجاوز الحصص لدى بعض اعضاء «اوبك» الامر الذي وصل بالانتاج اليومي الى حدود ٢٤ مليون برميل في اليوم..

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع الصفحة الاقتصادية)

خادم الحرمين الشريفين يؤكد حرص السعودية على استقرار الشعب الأفغاني

الرياض ـ واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بجهاد الشعب الافغاني وتضحياته، مؤكداً أن السعودية حريصة على كل ما يحقق الأمن والاستقرار للشعب الافغاني.

جاء ذلك في البرقية الجوابية التي بعث بها الملك فهد إلى صبغة الله مجددي رئيس دولة أفغانستان الاسلامية، رداً على برقيته التي كان قد بعث بها إلى خادم الحرمين الشريفين بمناسبة اعتراف السعودية بحكومة المجاهدين.

وجاء في البرقية:

فخامة الاخ الرئيس صبغة الله المجددي

رئيس دولة أفغانستان الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فانه لمن دواعي سروري وقد تلقيت برقيتكم التي عبرتم فيها عن مشاعركم الأخوية الاسلامية تجاه اعتراف المملكة العربية السعودية بحكومة أفغانستان الاسلامية الشقيقة.

ان أعرب لكم عن خالص التقدير منوها بجهاد الشعب الأفغاني الشقيق وتضحياته الجسيمة التي بذلها دفاعا عن عقيدته الاسلامية، مؤكداً لكم حرص المملكة العربية السعودية على كل ما يعود بالخير على الشعب الأفغاني الشقيق ويحقق له الأمن والاستقرار والرخاء إن شاء الله في ظل عقيدته الاسلامية التي كافح وناضل من اجلها.

سائلا المولى جلا وعلا ان يكلل كفاحكم بالنصر المؤزر وان يوفقكم واخوانكم لما فيه خير بلدكم وأمتكم، انه سميع مجيب.

وكان مجددي قد أعرب في برقيته للملك فهد عن امتنانه لاعتراف المملكة بالحكومة الانتقالية لأفغانستان الاسلامية.

وقال مجددي: «إنكم يا خادم الحرمين، وحكومتكم والشعب العربي السعودي قد اظهرتم حبكم الأخوي للشعب الافغاني من خلال مساعدتكم العظيمة لجهادنا ولكونكم اول دولة في العالم تعترف بحكومة أفغانستان الاسلامية الانتقالية، وأن الشعب الأفغاني المسلم سيظل يحتفظ بحبكم الأخوي في مكان عزيز من ذاكرته داعيا الله سبحانه وتعالى أن ينعم عليكم والأمة الاسلامية بموفور الصحة والازدهار».

مشاورات تشكيل الحكومة السودانية

الجبهة الاسلامية تقاطع وتتحدث عن مخطط أجنبي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استؤنفت امس المشاورات بين حزبي «الامة» و«الاتحادي الديمقراطي» لتشكيل الحكومة السودانية الجديدة، بينما اعلنت الجبهة الاسلامية القومية رفضها الاشتراك في هذه الحكومة منتقدة البيان الذي القاه رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي امام الجمعية التاسيسية (البرلمان) على اساس انه لم يلب تطلعات الجبهة.

وعقدت الجبهة الاسلامية مؤتمرا صحفيا امس اكد فيه امينها العام الدكتور حسن الترابي انهم لن يوقعوا على البرنامج المرحلي الذي وافقت عليه الاحزاب والقوى السياسية والنقابية الاخرى. وقال ان الجبهة الاسلامية اختارت الوقوف في المعارضة.

واوضح الدكتور الترابي ان الاسباب التي دفعت الجبهة لاتخاذ قرار عدم المشاركة في الحكومة الجديدة والوقوف في المعارضة تلخص في ثلاثة عوامل:

اولها: اغفال البرنامج المطروح للحكومة لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية، وثانيها: التخاذل عن الدفاع عن الوطن، وثالثها التنكر للشرعية الدستورية.

وقال الدكتور الترابي ان ما حدث كان مخططا اجنبيا استهدف ابعاد الجبهة الاسلامية عن الحكم واستهدف بعض رموز الجبهة.

واضاف ان علاقة الجبهة الاسلامية مع حزب الامة الحليف السابق ستظل علاقة استراتيجية لمصلحة الاسلام ومصلحة السودان.

وأعرب عن تقديره لمناشدات مجلس رأس الدولة للجبهة الاسلامية بالمشاركة في الحكومة وكذلك مناشدة حزب الامة.

وقد اثار البيان الذي ادلى به السيد الصادق المهدي امام الجمعية التأسيسية امس الاول ردود فعل متباينة في اوساط القوى السياسية والحزبية والنقابية حيث احدث انفراجا واضحا في العلاقات السياسية بين القوى الموقعة على البرنامج المرحلي للحكومة وخاصة بين الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي.

وقد قوبل بيان المهدي باهتمام بالغ وصفه بعض المراقبين السياسيين بأنه يمثل نقطة ارتكاز مهمة ستؤدي بالتأكيد الى تطور الازمة السياسية الراهنة في اتجاه ايجاد حلول جادة لها.

وفي دوائر الحزب الاتحادي الديمقراطي قوبل بيان المهدي بارتياح كبير قاد الى لقاء بين السيد المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي استؤنفت بعده المشاورات المكثفة بين الحزبين.

وأعلن مصدر بالحزب الاتحادي امس ان الاتصالات بين حزبي الامة والاتحادي تمخضت عن تكوين لجنة ثلاثية للتنسيق بين الحزبين حول المشاركة في الحكومة المقبلة واكد ان اللجنة ستبحث ايضا مسالة الحقائب الوزارية وتوزيعها.

واوضح السيد حسن شبو عضو المكتب

(التتمة على صفحة ٢)

الامير عبد الله والامير سلطان يستقبلان وزير خارجية الجزائر

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح الذي نقل له رسالة شفوية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد، السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، وسفير السعودية لدى الجزائر السيد محمد حسن فقي، والقائم بالاعمال الجزائري لدى السعودية السيد شريف الشريقي.

كذلك استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه وزير الخارجية الجزائري.

الحص يدعو لوقف المأساة وعون يطالب بانسحاب القوات السورية

مقتل واصابة ١٩٥ في تدهور عسكري جديد في لبنان

بيروت ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

شهدت العاصمة اللبنانية امس يوما يعد الاسوأ منذ اعوام بعد ان تحول التوتر السائد منذ ايام الى مواجهة عسكرية واسعة في بيروت ومناطق اخرى بعيدة اسفرت عن سقوط ٥٠ قتيلا و١٤٥ جريحا. وترافق تبادل القصف المدفعي مع تصعيد سياسي هو الاول من نوعه.

اذ جاء أن حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون قررت «اتخاذ جميع التدابير لسحب القوات السورية فورا من لبنان» في حين حملت مصادر في بيروت الغربية حكومة العسكريين مسؤولية «المجزرة» التي تعرضت لها بعض احياء هذه المنطقة بفعل القصف المدفعي واسفرت عن سقوط ١٨ قتيلا. واجرى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اتصالات بسفراء الدول الكبرى ودعاهم الى التدخل لوقف المأساة.

وفي مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر امس حمل عون بعنف على سورية واتهمها بقصف المناطق الخاضعة لسيطرة حكومته وطالبها بسحب قواتها وقال: «اننا على وشك اعلان هذه الاجراءات في الساعات القليلة او الايام القليلة المقبلة».

ولوحظ ان دائرة القصف اتسعت بعد ظهر امس وان قذائف سقطت على منطقة شتورة في سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

وكان المشهد الاقسى امس في احياء الاونيسكو ـ تلة الخياط ـ فردان ببيروت الغربية حيث تساقطت القذائف في الساعة الثامنة صباحا (بالتوقيت المحلي) وسقط ١٨ قتيلا كان بينهم اطفال متوجهين الى مدارسهم، وخمسة ركاب احترقوا احياء في سياراتهم بينما ذكر ان ستة قتلى سقطوا في شتورا حيث توجد تجمعات للجيش السوري.

وجاء في اخر حصيلة للمعارك الشرسة ان القصف شمل جميع مناطق بيروت ومناطق الجبل المطلة عليها والطريق الساحلي ومنطقة المتن وشتورة في البقاع وحتى بعد ظهر امس استمر القصف الصاروخي والمدفعي وبمدفعية الدبابات احياء الروشة وفردان والظريف وكورنيش المزرعة والتويري والاوزاعي وطريق المطار ومنطقة الجامعة الامريكية في رأس بيروت في بيروت الغربية وعيتات وبيصور وسوق الغرب والقياضية والفنار ووادي شحرور في منطقة الجبل المحيطة بالعاصمة.

سياسيا تصعد التوتر الشديد والاتهامات المتبادلة فقد اتهم بيان صادر عن قيادة «حكومة العسكريين» المسيحية التي يرأسها العماد ميشال عون القوات السورية بانها وراء التصعيد الأمني وانه تقرر ارسال مذكرة عاجلة الى اللجنة العربية السداسية.

ولكن بينما اتهم البيان القوات السورية

(التتمة على الصفحة ٢)



مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط»

سندعو خلال الحوار في تونس لاعتراف أمريكا بالمنظمة كممثل وحيد

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اعلن مسؤول فلسطيني كبير ان جلسة الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الثانية ستعقد في الفترة ما بين ١٥ و٢٣ مارس (آذار) الحالي في تونس وابلغ المسؤول الفلسطيني «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سيسبقه لقاء للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير او اجتماع قيادي مصغر لوضع برنامج عمل يتضمن عددا من النقاط الاساسية التي سيثيرها الوفد الفلسطيني في جلسة الحوار.

وقال ان الاتفاق بين الجانبين الامريكي والفلسطيني على عقد الاجتماع جاء بعد ان طلبت المنظمة رسميا من الجانب الامريكي تحديد موعد له او وقف الاتصالات في الحال.

وأشار المسؤول الى ان الاجتماعات التي عقدت في العاصمة النمساوية بين عدد من الوزراء على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد اسفرت عن تحديد موعد استئناف الحوار لاسيما بعد اجتماع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع وزراء كل من الاتحاد السوفياتي وايطاليا وبريطانيا والوفد الوزاري الاوروبي الذي يضم وزراء خارجية كل من فرنسا واليونان واسبانيا.

وقد اكد ذلك جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا لـ «الشرق الاوسط» عندما ذكر ان بيكر ابلغه عن سروره للحوار الذي فتحته الولايات المتحدة مع المنظمة، وعزمه على مواصلة الحوار في اقرب فرصة.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي سيرأسه السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ويضم كلا من الدكتور عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية والحكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس وعبد الله ابو حجلة مدير الدائرة السياسية سيطالب ممثل الولايات المتحدة في الحوار سفيرها في تونس روبرت بيللترو بضرورة ان تسرع واشنطن الجهود من اجل عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وعضوية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

كما سيحث الوفد الفلسطيني الوفد الامريكي على ضرورة ان تعترف الولايات

(التتمة على الصفحة ٢)

العراق تحدث عن تبادل لإطلاق النار

إيران اقترحت استئناف المفاوضات في الاسبوع الثالث من ابريل

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء: اعلن امس علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني استعداد بلاده لاستئناف مفاوضات السلام مع العراق في الاسبوع الثالث من ابريل (نيسان) المقبل. وترافق كلام ولايتي مع اعلان العراق ان قواته ردت على نيران إيرانية امس الأول.

وقال ولايتي إن وزارة الخارجية الايرانية بعثت إلى خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للمنظمة الدولية، برسالة رسمية «تتضمن خريطة للمناطق الايرانية التي توجد فيها القوات العراقية». واضاف ان الخريطة توضح المناطق التي أكد مراقبون عسكريون تابعون للأمم المتحدة وجود قوات عراقية فيها. وقال: طلبت من الأمين العام التعامل بجدية مع هذه المسألة.

وأضاف ان بلاده مستعدة لمبادلة جميع أسرى الحرب في اطر قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

وكان اتفاق لتبادل الأسرى المرضى والجرحى برعاية الصليب الأحمر الدولي قد تعثر بعد البدء بتنفيذه بعدما خفضت طهران عدد الأسرى المقرر الافراج عنهم وردت بغداد بخفض مماثل وسرعان ما توقفت عملية التبادل.

وفي بغداد، اعلنت امس وكالة الأنباء العراقية أن تبادلا لاطلاق النار بين قوات عراقية وأخرى إيرانية جرى أمس الأول على الجبهة من غير أن تكشف المكان الذي حصل فيه الحادث.

وقالت الوكالة العراقية «إن الايرانيين فتحوا النار على قطعاتنا في الفرقة ١١ في تمام الساعة ٢٠,١٣ بالتوقيت المحلي (١٧,١٣ توقيت جرينتش) من ليلة أمس (الأول)، وأن القوات العراقية ردت بالمثل على مصادر النيران».

وحسب الوكالة، فان الحكومة العراقية اخطرت بالحادث مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة والمكلفين مراقبة وقف اطلاق النار بين إيران والعراق.

وصرح المتحدث باسم هذه المجموعة سليم فهماوي في بغداد أن مراقبي الامم المتحدة «يهتمون حاليا بالمسألة ويعملون على معالجة الموقف»، ممتنعاً عن تحديد المكان الذي جرى فيه الحادث.

واضاف فهماوي ان تبادلا لاطلاق النار حصل في المدة الأخيرة بين قوات عراقية وأخرى ايرانية في القطاع الجنوبي للجبهة، وأن تحقيقاً فتح فوراً لتحديد الطرف البادىء.

وختم المتحدث باسم مجموعة المراقبين: «إننا نسعى جاهدين إلى تأمين الالتزام بالهدنة منذ ان دخل قرار وقف اطلاق النار حيز التطبيق في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي».

وكانت إيران قد اتهمت أخيراً العراق بقتل خمسة جنود ايرانيين في كمين نصب لهم في ١٧ فبراير (شباط) الماضي.

ولاحظت الأوساط الرسمية في الأمم المتحدة تكرار حوادث اطلاق النار، وهو أمر يترافق مع فشل اللجنة العسكرية المختلطة في الاجتماع ولو مرة واحدة، رغم موافقة العراق وإيران على مبدأ تشكيلها. وكانت هذه اللجنة ستجتمع في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي ولكن اجتماعها ذلك تأجل إلى موعد غير محدد بسبب «خلاف بشأن مكان عقده» وفق مجموعة المراقبين الدوليين.

يذكر ايضا أن تشكيل اللجنة المختلطة تم بناء على اقتراح من دي كويلار وحظي بموافقة رسمية من جانب العراق وإيران.

ندوة «الطريق الى السلام» تقر اقامة الدولة الفلسطينية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتفق المشاركون الفلسطينيون والاسرائيليون في ندوة «الطريق إلى السلام» على ضرورة أن تسرع اسرائيل في اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وكانت الندوة التي عقدت في نيويورك على مدى ثلاثة ايام قد اختتمت أعمالها ليلة أمس وحضرها اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء في البرلمان الاسرائيلي من مؤيدي حركة «السلام الآن» الاسرائيلية.

وكرر الدكتور نبيل شعث مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، في ختام الندوة انتقاداته لادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي دعت يوم الاحد الماضي إلى اجراءات عملية بناء ثقة تسبق مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي للسلام.

وقال الدكتور شعث إن حل الاشكال بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا يسوى بالحكم الذاتي للشعب الفلسطيني وانما بالدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف الدكتور شعث، الذي كان واحداً من ثلاثة فلسطينيين منحتهم الحكومة الأمريكية تأشيرة دخول لحضور الندوة: «إننا نعمل باتجاه قيام دولتين ونحن نحث الخطى لتثبيت حقنا في قيام الدولة الفلسطينية لتكون لجميع الفلسطينيين».

واشرفت على هذه الندوة التي اقيمت في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك صحيفة «الفجر» العربية المقدسية والمجلة الاسرائيلية «نيو أوت-لوك». وضم الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي ٢٥ عضواً لكل منهما.

وتعتبر الندوة الأولى من نوعها التي تقام في الولايات المتحدة.

واتفق الطرفان المشاركان في الندوة على أن جميع شعوب المنطقة لها الحق في العيش في دولها الخاصة بها ضمن حدود آمنة ومعترف بها بعيداً عن التهديد والعنف، وأن الاختلافات يجب أن تحل من قبل الطرفين، الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هولندا عفيف صافية قد أوضح خلال مداولات الندوة في جلستها يوم أمس الأول أنه في غياب المفاوضات السياسية الجادة يبقى هذا النوع من المقابلات والحوار مهما لتعزيز الثقة بين الجانبين وتبديد مخاوفهما المتبادلة.

وقال: «بالنسبة لنا أن حل الدولتين حل مقبول ويمكن أن يدوم. ويمكن أن نستكشف امكانات التعاون الاقليمي في المستقبل».

أما مدير مركز الدراسات العربية في القدس فيصل الحسيني الذي اطلقت سلطات الاحتلال سراحه أخيرا فقال: «إن الانتفاضة ستستمر حتى نستعيد حريتنا الكاملة وسيادتنا واستقلالنا».

وقال إن على اسرائيل أن تختار «إما البقاء كيانا هامشيا معزولا في الشرق الأوسط أو تتعاون في اطار التعاون الاقليمي في الشرق الأوسط».

وقال السيد الحسيني: «إننا نمد يد السلام والصداقة إلى جميع الاسرائيليين، ونحن راغبون بالعيش معهم جنبا إلى جنب في دولتين مبنيتين على مبدأ الاحترام المتبادل والسيادة».

وقال رئيس حزب المابام في الكنيست الاسرائيلي يار تزابان إنه يتعين على «حركة السلام» ان توضح إلى الاسرائيليين أن منظمة التحرير تغير سياساتها وأنه يجب على اسرائيل بالتالي أن ترد على ذلك التوجه بطريقة ايجابية.

وذكر تزابان: «ان تغيرا حدث في المعسكر الفلسطيني ونحن هنا لتشجيع سياسات الاعتدال الفلسطينية الجديدة».

الامير سلمان يوجه برقية شكر للرئيس التونسي

الرياض ـ واس: اعرب الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض الحرمين الشريفين عن خالص شكره وتقديره للرئيس التونسي زين العابدين بن علي على ما لقيه والوفد المرافق له من كرم الضيافة وحسن الاستقبال اثناء زيارته لتونس وما احاطه به الرئيس بن علي من عناية فائقة.

وقال الامير سلمان في برقية بعثها للرئيس التونسي بمناسبة مغادرته ارض تونس ووصوله الى السعودية: «يسرني ان اشكركم شخصيا وحكومتكم الرشيدة على ما قدمتموه من تسهيلات وتنظيم واهتمام لمعرض الحرمين الشريفين الذي تعبر مناسبة اقامته في تونس الشقيقة عن اواصر المحبة والتقدير لما تكنه المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا للاخوة الاشقاء في تونس رئيسا وحكومة وشعبا».

كما بعث الامير سلمان برقيات شكر مماثلة لكل من الوزير الاول في تونس السيد الهادي البكوش، ووزير الخارجية السيد عبد الحميد الشيخ، ورئيس مجلس النواب السيد صلاح الدين بالي، ووزير الداخلية السيد الشاذلي النفاتي، ووزير الثقافة السيد الحبيب بولاعراس، وكاتب الدولة للشؤون الدينية السيد قاسم بوسنينة.

وعبر امير الرياض عن شكره وامتنانه وتقديره لما بذلوه من جهود وما وفروه من تسهيلات لتنظيم معرض الحرمين الشريفين في تونس.

السايح: عرفات لن يزور القدس في ظل الاحتلال

عمان ـ باريس ـ وكالات الانباء: استمرت امس ردود الفعل على الحديث الذي ادلى به السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لصحيفة «ريبوبليكا» الايطالية واعلن فيه استعداده لزيارة القدس لاجراء مفاوضات السلام في حال موافقة جميع الزعماء العرب على هذه الخطوة.

ورأى امس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح أن عرفات «غير مهيأ نفسيا وسياسيا لزيارة القدس في ظل الاحتلال الاسرائيلي».

وأشار رئيس المجلس الوطني إلى «تشبث وعناد العدو الصهيوني في عدم الاعتراف أو التحدث إلى منظمة التحرير»، مؤكدا «ان الزيارة للقدس في ظل الاحتلال لا يمكن أن تتم».

وعلق اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، على حديث عرفات بالقول «إنها كلمات.. أنني اهتم بالأفعال».

مشاورات تشكيل الحكومة السودانية

تتمة المنشور ص ١

السياسي والهيئة البرلمانية للحزب الاتحادي ان بيان المهدي اكد الالتزام بالبرنامج المرحلي كما انه اعترف صراحة بمبادرة السلام السودانية.

القوى الجنوبية من جانبها اشادت ببيان المهدي وقال انجلو بيدا رئيس مجلس الجنوب ان البيان لبى كل ما جاء في مذكرة القوات المسلحة.

واضاف بيدا ان ما ميز خطاب رئيس الوزراء هو تأكيده على تأجيل القوانين الجنائية للمؤتمر الدستوري.

وفي دوائر حزب الامة اوضح الدكتور بشير عمر عضو المكتب السياسي والهيئة البرلمانية لحزب الامة ان رئيس الوزراء التزم بالبرنامج المرحلي الذي وقعته القوى السياسية والنقابية. وأكد ان المشاورات بين مختلف القوى السياسية قطعت شوطا بعيدا للاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة والخروج من الازمة الراهنة.

اما النائب عبد الرحمن نقد الله «حزب امة» فقال: «اذا كانت الجبهة الاسلامية حريصة على مصالح الوطن فيجب ان توقع على البرنامج لتشترك في الحكومة».

واضاف نقد الله: «ان المهدي في بيانه التزم بالحقوق الدينية لأكثرية السودانيين كما التزم بحقوق غير المسلمين وترك القضايا الخلافية للمؤتمر الدستوري».

وعن النقابات قال السيد محمد عثمان جماع رئيس اتحاد نقابات عمال السودان ان البيان جاء لحد كبير متمشيا مع الموقف السياسي الذي تمر به البلاد. وأكد ان نقابات العمال ملتزمة بالدفاع عن الوطن والعمل الجاد من اجل السلام ودعم القوات المسلحة.

امـا في دوائر الجبهة الاسلامية فقد وصف السيد احمد عثمان مكي امين الاعلام بالجبهة بيان السيد المهدي بأنه غامض ومبهم وسيؤدي الى تعقيد الوضع السياسي اكثر مما هو عليه.

وهاجم مكي تعليق القوانين الاسلامية حتى انعقاد المؤتمر الدستوري مشيرا الى ان ذلك غير سليم من الناحية الاجرائية لان الجمعية التأسيسية قد قطعت خطوات بعيدة في هذا الشأن وان لجنة التشريع قد فرغت من صياغة القوانين.

وقال ما قام به السيد الصادق المهدي يعتبر تهميشا للجمعية التأسيسية وان الجبهة الاسلامية لن تشارك في الحكومة.

وكانت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية قد عقدت اجتماعا طارئا عقب خطاب المهدي في الجمعية قررت فيه عدم المشاركة في الحكومة الجديدة.

مقتل واصابة ١٩٥ في لبنان

تتمة المنشور ص ١

على تجنب مزيد من سفك الدماء في مناطق اخرى من العاصمة وخارجها».

اما عن التصعيد الجديد الذي تمثل في قصف مدفعية الوية عون بلدة شتورة التي تتجمع فيها قوات سورية في منطقة البقاع المتاخمة للحدود السورية للمرة الاولى في الحرب اللبنانية فقد افادت الشرطة اللبنانية ان ستة اشخاص قتلوا وجرح ثلاثة اخرون جميعهم من المدنيين، في القصف الذي بدأ بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

واضافت الشرطة ان قذائف سقطت في الساعة ٢,١٥ بعد الظهر بالتوقيت المحلي (١٢,١٥ جمت) في وسط البلدة مما ادى الى مقتل شخصين وجرح ثلاثة اخرين كما قتل اربعة اشخاص في سيارة مدنية تحمل لوحة تسجيل سورية اصيبت اصابة مباشرة في المديرج على طريق بيروت ـ دمشق.

على صعيد اخر اجلت شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية امس اقلاع طائرتها من مطار بيروت الى مطار لارناكا في قبرص لضمان سلامتها بعد ان قررت امس تجميد رحلاتها من مطار بيروت بعد تدهور الاوضاع الامنية.

وعلى الجانب العربي اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بيانا اعلنت فيه ان الجولة الثالثة لاجتماع اللجنة السداسية الوزارية العربية الخاصة للبنان ستعقد في تونس يوم ٢٦ مارس (آذار) قبيل دورة مجلس جامعة الدول العربية دون اطراف لبنانية وذلك لتتولى اعداد تقريرها الاولي الذي سترفعه الى المجلس.

بقصف مبنى وزارة الدفاع والقصر الجمهوري في اليرزة، فان اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية قالت ان القصف جاء من المنطقة الدرزية وفي هذا الاطار علم ان العلاقات بين الوية عون وميليشيا «القوات اللبنانية» توترت امس الاول غير ان التوتر سرعان ما تراجع بعدما اشتد القتال بين شطري بيروت.

وفي بيروت جاء في بيان صادر عن قيادة الالوية الاسلامية في الجيش صباحا ان المدفعية بدأت بقصف شديد ومركز على المناطق السكانية مما احدث مجزرة بشرية ذهب ضحيتها اكثر من ١٨ قتيلا وحوالي ٦٠ جريحا وعدد البيان ثماني مناطق سكنية استهدفها القصف.

من جهة أخرى، قال مصدر رسمي في بيروت الغربية ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة الذي سقط ٣ اشخاص وجرح ٢٠ في قصف شمل محيط منزله اجرى امس اتصالات بسفراء الدول الكبرى وعدد من السفراء العرب والاجانب «طلب خلالها منهم نقل الصورة المأساوية التي يعيشها لبنان والتي عاشتها بيروت صباحا حيث استيقظت على الدم والحرائق».

وقال المصدر ان الحص طلب من الذين اتصل بهم وبينهم الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس وزراء وزير خارجية الكويت الذي يترأس اللجنة العربية السداسية لحل الازمة اللبنانية «ابلاغ حكوماتهم ضرورة التحرك الفوري للحيلولة دون تكرار مجزرة كتلك التي حدثت اليوم (امس) في غرب العاصمة ومساعدة لبنان

خام بريطانيا يتجاوز ١٨ دولارا

تتمة المنشور ص ١

لكن «اوبك» اتفقت في نوفمبر على تحديد سقف الانتاج بـ ١٨,٥ مليون برميل في اليوم، ودخلت في مشاورات مع الدول غير الاعضاء تطلب منها ان تضاهي خطوة المنظمة النفطية من اجل ضبط الاوضاع في السوق وتحقيق الاستقرار لهيكل الاسعار.

وهكذا فعلت هذه الدول وقررت خفض صادراتها (او انتاجها) بواقع ٣٠٠ الف برميل في اليوم طبقا لاعلان وكالة «اوبكنا» ليلة امس.

في هذا الاطار كانت ثقة الدكتور سوبروتو في حديثه الذي نشرته «الشرق الاوسط» يوم السبت الماضي اذ عبر سوبروتو عن يقينه في نجاح «اوبك» في تحقيق هدفها السعري وهو الوصول بقيمة البرميل (من خام القياس العربي) الى ١٨ دولارا، بل زاد على ذلك بقوله انه يتوقع للسعر ان يتجاوز الهدف المطلوب.

وشتان بين تشاؤم سوبروتو قبل نوفمبر وحديثه عن الخمسة دولارات سعرا للبرميل، وثقته الشديدة في حديثه عن سعر يتجاوز ١٨ دولارا...

دعوة امريكا للاعتراف بالمنظمة

تتمة المنشور ص ١

المتحدة بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني اضافة الى رفع مستوى الحوار بين الجانبين الى درجة اعلى وضرورة ان تمارس الولايات المتحدة ضغوطا ملموسة من اجل وقف ممارسات اسرائيل التعسفية ضد السكان الابرياء في الاراضي المحتلة اما من خلال الكشف عن ذلك امام الرأي العام او من خلال الاتصالات مع قادة اسرائيل.

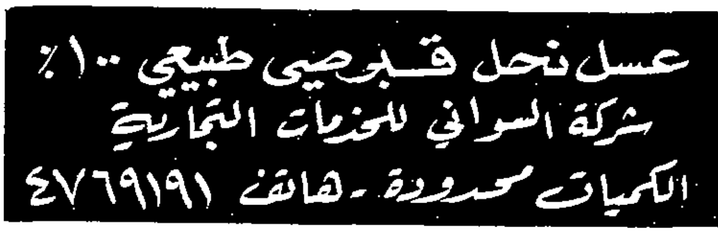
وكان عدد من المسؤولين الامريكيين قد ادلوا بتصريحات خلال الفترة الماضية قالوا فيها ان العمليات التي تشنها بعض الجماعات الفلسطينية عبر الحدود اللبنانية قد تضر بمسيرة الحوار بين الجانبين، قوبلت بتصريحات من جانب عدد من المسؤولين الفلسطينيين بأن هذه الهجمات لا علاقة للمنظمة بها.

على صعيد أخر تسلم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس رسالة من القيادة السوفياتية سلمها سفير الاتحاد السوفياتي في تونس فلاديمير سوبستشينكو.

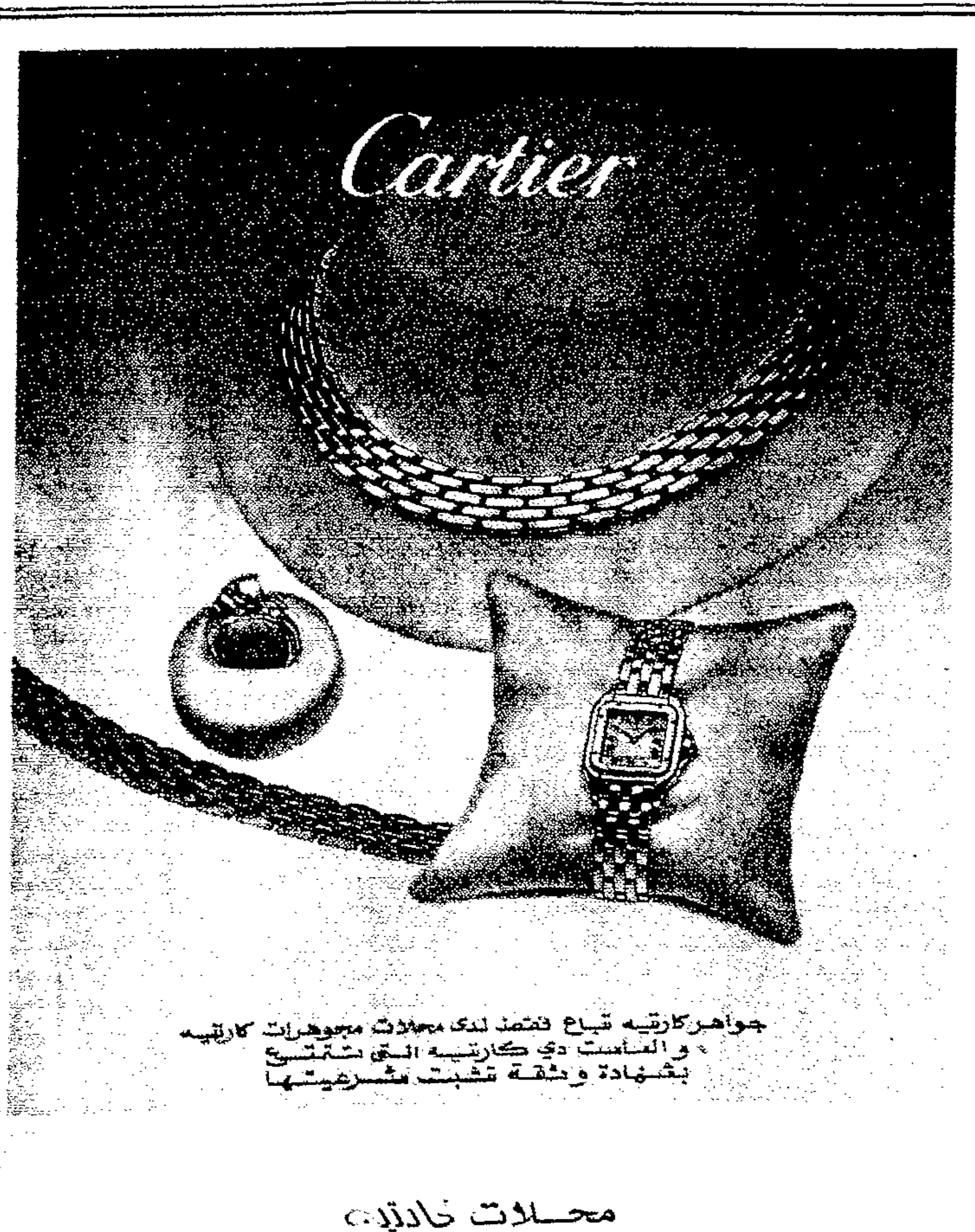
ورغم انه لم يكشف عن مضمون الرسالة الا ان مصادر مطلعة ربطت بين تسليم الرسالة وبين اللقاء الذي عقده ادوارد شيفاردنادزه مع جيمس بيكر يوم الثلاثاء الماضي في فيينا واعلنا في اعقابه انهما بحثا قضية الشرق الاوسط والجولة التي قام بها شيفاردنادزه في المنطقة.

وقد اثنى بيكر في تصريحه للصحفيين على نشاط الاتحاد السوفياتي في مجال حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ودعا الى ضرورة ان يكون مثل هذا النشاط مكملا لنشاط الدول الاخرى.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.







في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»

رئيس الدولية الاشتراكية يؤيد المؤتمر الدولي ويدعو إسرائيل للحوار مع منظمة التحرير

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بعد عودته من جولته في الشرق الاوسط، ادلى هانز يورجن فيشنفسكي احد اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا الغربية، ووزير الدولة السابق في حكومة المستشار السابق هلموت شميدت، بتصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»، حول نتائج جولة وفد منظمة الدولية الاشتراكية برئاسته، الذي زار كلا من تونس والاردن وسورية واسرائيل. والتقى خلال جولته بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية الامير حسن، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الى جانب لقائه مع اقطاب حكومة العدو الاسرائيلي.

واشار فيشنفسكي في حديثه الى ان منظمة الدولية الاشتراكية حاولت عدة مرات التوسط لايجاد حل لنزاع الشرق الاوسط والالتقاء بالمسؤولين العرب والاسرائيليين لذلك فقد قام وفد كبير من هذه المنظمة، يضم ٩ اعضاء بهذه الجولة على الدول المعنية في الشرق الاوسط، خاصة في اطار التطورات السياسية الايجابية التي يمر بها العالم اليوم، والتقارب الدولي بين الشرق والغرب والقوتين الاعظم وما رافق ذلك من مبادرات مهمة لحل كثير من المشاكل المعقدة في مناطق التوتر في العالم. لذلك فقد كان الهدف من هذه الجولة هو المساهمة في حل واحد من الصراعات الاقليمية في العالم وهو مشكلة الشرق الاوسط.

واضاف فيشنفسكي قائلا: عندما يتحدث المرء عن موضوع نزع السلاح في العالم فانه يعني نزع السلاح من الشرق الاوسط ايضا. ذلك ان هذه المنطقة من العالم هي ثاني اكبر ترسانة سلاح في العالم اليوم. واضاف ان ما شجع منظمة الدولية الاشتراكية على هذا التحرك هو استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، وخطوة الملك حسين في الفصل بين الاردن وفلسطين، وقرار المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شهر فبراير (تشرين الثاني) الماضي، الى جانب الحوار المهم الذي بدأ في تونس بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

واشار فيشنفسكي الى زيارته الى تونس والمحادثات التي اجراها مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، ومع اقطاب الحزب الدستوري التونسي الحاكم الذي سوف ينضم الى منظمة الدولية الاشتراكية في شهر يونيو (حزيران) المقبل جنبا الى جنب مع الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر.

وعن لقائه مع السيد ياسر عرفات في تونس اشار رئيس وفد الدولية الاشتراكية الى ان الزعيم الفلسطيني قد عرض على الوفد صورة شاملة للأوضاع السائدة في المنطقة وفي الاراضي المحتلة، ودعا الى عقد مؤتمر دولي لاقرار السلام في المنطقة، وشرح موقف المنظمة من قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ واستعدادهما لاجراء محادثات مع اسرائيل، على اساس قيام دولتين في فلسطين.

واشار فيشنفسكي الى انه يعرف منظمة التحرير الفلسطينية واقطابها منذ ما يزيد عن عشرين سنة، ولكنه لاحظ هذه المرة المرونة السياسية التي تتبعها المنظمة وقيادتها واستعدادها لاقامة حوار مع الجميع وحول اي موضوع مهم، وقال بان السيد عرفات قد تحدث باهتمام عن محادثاته مع وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه وانه يرى بانه يمكن ان يكون وسيطا في الحوار في المستقبل وانه لا يمكن استمرار الاوضاع على ما هي عليه الآن، خاصة بعد الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

وعن زيارته للاردن ولقائه مع ولي العهد الامير حسن وكبار المسؤولين الاردنيين اشار الى انه لمس اصرار الاردن على عقد المؤتمر الدولي وعلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني عن طريق اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة. واضاف ان المسؤولين الاردنيين قد رفضوا التحدث عن اي صورة من صور الاتحاد بين الاردن والدولة الفلسطينية في الوقت الحاضر مصرين على ضرورة البدء اولا بعقد المؤتمر الدولي المنشود.

اما عن زيارته لسورية فقد اشار رئيس وفد الدولية الاشتراكية الى لقائه مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وعدد من كبار المسؤولين الحزبيين في سورية وزيارته لمدينة القنيطرة. وقال بأن لسورية موقفا آخر، ولكنها تؤيد عقد المؤتمر الدولي، وهي ترى ان المنظمة قد ذهبت بعيدا، ومع ذلك فقد لمس تفهما للموقف بشكل عام، وخاصة مع استعداد سورية للمشاركة في المؤتمر الدولي.

اما في فلسطين المحتلة، فقد تحدث فيشنفسكي عن مشاهداته لصور الانتفاضة وصلابة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وعن محادثاته مع اقطاب الشعب الفلسطيني الذين اصروا على ارتباطهم بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان سياسة حزب العمل الاسرائيلي تسودها الخلافات بين الاجنحة المتصارعة خاصة حول موضوع الضفة والقطاع. واضاف ان وفد الدولية الاشتراكية قد دعا المسؤولين الاسرائيليين الى انتهاز الفرصة السانحة حاليا لاجراء محادثات مع المنظمة واقامة حوار مع الفلسطينيين. وقال ان جميع الفلسطينيين الذين التقى بهم الوفد قد اكدوا على زعامة منظمة التحرير الفلسطينية ورفض الاحتلال الاسرائيلي واستمرار الانتفاضة حتى انعقاد المؤتمر الدولي المنشود.

مؤتمر دولي في بروكسل:

واشار السيد فيشنفسكي الى العلاقة الوثيقة التي تربط الدولية الاشتراكية بالطرفين المتنازعين في الشرق الاوسط ورغبتها في ايجاد تعايش بناء بينهما. وقال ان الحركة سوف تدعو الى مؤتمر دولي يعقد في بروكسل بتاريخ ١٨ مايو (أيار) المقبل تشارك فيه جميع الدول والاحزاب والمنظمات وممثلو الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ويشجع على اجراء حوار بين الجماعات اليهودية في اوروبا الغربية وابناء الجالية الفلسطينية فيها، وخاصة في المانيا الغربية حيث يزيد عدد الفلسطينيين فيها عن ٧٠ الف شخص.

وفي نهاية حديثه دعا هانز يورجن فيشنفسكي الى ضرورة احترام اسرائيل للقوانين الدولية ووقف الاحتلال وعمليات ابعاد المواطنين، وضرورة تخلي الفلسطينيين عن العنف نهائيا كما دعا الى دعم جهود وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين، واشار الى ترحيب منظمة الدولية الاشتراكية بانضمام حزبين عربيين اليها من تونس ومصر.

بعد لقائه مع ارينز في البيت الابيض:

بوش يدعو اسرائيل لطرح افكار جديدة لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس الامريكي بوش خلال لقائه بوزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز امس ان الولايات المتحدة لا تريد تفويت فرصة تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ودعا اسرائيل للتقدم بافكار جديدة لدفع عملية السلام مشيرا الى ايمان واشنطن بان المفاوضات المباشرة هي افضل السبل لذلك.

جاء ذلك في بيان للبيت الابيض بعد اجتماع الرئيس بوش وارينز لمدة لم تتجاوز ٣٠ دقيقة في المكتب البيضاوي في البيت الابيض بحضور وزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الامن القومي برنت سكوكروفت وكبير موظفي البيت الابيض جون سنونو والسفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة موشيه ازاد.

وقال فيتزووتر في بيانه ان الرئيس الامريكي ابلغ ارينز بان الولايات المتحدة كانت دائما تؤمن بان المحادثات المباشرة بين المعنيين في الشرق الاوسط تشكل السبيل الافضل الى السلام وان الولايات المتحدة تريد تحقيق تقدم وتريد افكارا جديدة وتنتظر بفارغ الصبر زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى واشنطن المتوقعة الشهر المقبل.

ويبدو ان محادثات الرئيس الامريكي وارينز لم تؤد الى التوصل الى الاتفاق على السبل المؤدية الى السلام وهو ما بدا واضحا في تصريح ارينز للصحافيين عقب خروجه من البيت الابيض والذي اعلن فيه انهما لم يتوصلا الى اتفاق نهائي.

وكان راديو اسرائيل قد ذكر لدى بثه نبأ مغادرة ارينز متوجها الى الولايات المتحدة ان وزير الخارجية الاسرائيلي لا يحمل معه مشروعا سياسيا اسرائيليا وانما افكارا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتعتبر زيارة ارينز لواشنطن تمهيدا للزيارة المقرر ان يقوم بها رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير لواشنطن في شهر ابريل (نيسان) المقبل مما يؤكد الانطباع السائد بأن ما يحمله ارينز لواشنطن لا يتجاوز مهمة تبادل وجهات النظر مع الادارة الامريكية الجديدة وان موضوع دراسة افكار جديدة والتباحث بشأنها سيكون محل نقاش مفصل بين شامير والادارة الامريكية.

وعلى الرغم من تأكيد الرئيس بوش على الالتزام الثابت والدائم بأمن اسرائيل حسبما نقل عنه المتحدث باسم البيت الابيض الا ان الرئيس الامريكي اكد لضيفه الاسرائيلي ان الولايات المتحدة لا تريد تضييع فرصة تحقيق السلام.

واعلن ارينز في تصريحه للصحافيين عقب خروجه من البيت الابيض ان اسرائيل تريد العمل مع الولايات المتحدة لتخفيف حدة التوتر في الاراضي المحتلة غير انه زعم ان اعمال العنف المستمرة (في اشارة الى الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ديسمبر ١٩٨٧) تجعل من العسير تنفيذ هذه المهمة.

وكان الوزير الاسرائيلي قد التقى في وقت سابق نظيره الامريكي جيمس بيكر حيث تناولت المحادثات حسب تصريحات مسؤولين امريكيين واسرائيليين الاجراءات المتبادلة التي يمكن لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتخاذها لنزع فتيل التوتر في الاراضي المحتلة.

واعلن بيكر في تصريحات صحفية عقب الاجتماع مع ارينز بان اي حل للصراع العربي الاسرائيلي يجب ان يرتكز على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢.

وقال ان اي حل كهذا يجب ان يأخذ بعين الاعتبار ما وصفه بمتطلبات اسرائيل الامنية ويلبي الحقوق السياسية الشرعية للشعب الفلسطيني.

واشار الى ان محادثاته مع ارينز تركزت على الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة وانهما درسا خطوات مختلفة قد يمكن اتخاذها لنزع فتيل التوتر هناك.

تقرير من الأراضي المحتلة:

استخدام الغازات السامة قتل الفي جنين منذ بدء الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ناشد المكتب التنفيذي لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في القدس المحتلة الامم المتحدة ومجلس الامن التدخل الفوري لانقاذ حياة النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة ولوقف سياسة قتل الأجنة.

واشار المكتب في بيان وزع أمس الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي مازالت تمارس يوميا سياسة قتل الاجنة في ارحام الامهات الفلسطينيات حيث تسببت ومنذ بدء الانتفاضة في اجهاض ما يزيد على الفي امرأة وذلك باستخدام الغاز السام.

واوضح البيان ان السلطات الاسرائيلية اقدمت اخيرا على تصعيد هذه السياسة في محاولة يائسة منها لقتل جيل المستقبل الفلسطيني حيث تسببت في اجهاض ٤٥ امرأة في قطاع غزة منذ ٢٦ فبراير (شباط) الماضي وحتى ٦ مارس (آذار) الحالي وذلك حسب احصائيات مستشفى الشفاء بقطاع غزة.

وحذر المكتب في بيانه من مغبة الاستمرار في هذه السياسة اللاانسانية بحق نساء دولة فلسطين ومن اثارها المدمرة. واهاب بكافة المنظمات الانسانية والدولية وكافة الاتحادات النسائية في العالم التدخل الفوري لاستنكار هذه السياسة وكافة اشكال القمع الفاشية بحق شعب الانتفاضة.

من ناحية اخرى ذكرت انباء الارض المحتلة الواردة أمس ان قوات الاحتلال هدمت خمسة منازل لمواطنين فلسطينيين في بلدة الفريديس قرب بيت لحم وهددت ١٢ مواطنا في بلدة دير سودان بهدم منازلهم فيما فرضت حظر التجول والحصار العسكري على قريتي قطنا ودير قديس بجوار رام الله واستمرت في فرض الحصار على مخيم نور شمس القريب من طولكرم لليوم التاسع على التوالي.

واشارت الانباء الى قيام قوات الاحتلال بزرع حقول الغام في الاراضي المجاورة لمدينة بيت ساحور لمنع الرعاة من ارتيادها في حين اغلقت هذه القوات المناطق المحيطة بمدينة خان يونس ومنعت المواطنين من الدخول اليها او الخروج منها.

وكشفت الانباء النقاب عن قيام ضابط صهيوني بقتل المواطن الفلسطيني «عبد الله ابو محروقة» الذي كان معتقلا في «انصار ٣» واستشهد في شهر ديسمبر (كانون الاول) حيث زعمت قوات الاحتلال آنذاك انه توفي بصورة طبيعية في حين روى بعض الجنود الاسرائيليين الذين كانوا حراسا في المعتقل حينها ان اشتباكا بالايدي وقع بين المعتقل الفلسطيني والضابط الصهيوني قام على اثره الاخير باطلاق الرصاص من مسافة قريبة جدا على المعتقل الفلسطيني فأرداه قتيلا على الفور.

واعلن راديو اسرائيل صباح امس ان الجندي الاسرائيلي الذي تعرض يوم امس الاول للطعن بسكين من قبل احد مواطني بيت لحم توفي متأثرا بجروحه.

واعترف الراديو بقيام اربعة من جنود الاحتلال بقتل مواطن عربي من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة بعد ان اشبعوه ضربا.

وكان ذوو الشهيد هاني الشامي ٦٠ عاما الذي توفي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد اقاموا دعوى امام محكمة عسكرية اسرائيلية بحق الجنود الاربعة القتلة بعد ان ثبت قيامهم بالجريمة.

وافادت الانباء الواردة صباح امس ان ستة وثمانين مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم جروح بعضهم خطيرة من جراء اطلاق جنود اسرائيليون الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم اثناء الاشتباكات والمصادمات العنيفة التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الاول».

وتركزت الاشتباكات والمصادمات في مدن نابلس وطولكرم وقلقيليه وبيت ساحور والخليل وبيت لحم وغزة وخان يونس وقرى بيت عامر وسعير وبني سهيلة ومخيمات بلاطة وعايدة والنصيرات وجباليا والبريج.

من جهة اخرى اكدت الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي زودت عناصر الجيش بطلقات معدنية جديدة اكثر فتكا وفعالية لاحتوائها على كرات معدنية ثقيلة وذلك لاستخدامها بدلا من الطلقات البلاستيكية التي كانت تستعمل في السابق لمواجهة الانتفاضة البطولية في الوطن المحتل.

واشارت هذه الانباء الى ان الدوائر العسكرية في اسرائيل تتوقع تصعيدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني خلال الاشهر القليلة المقبلة وخاصة اثناء زيارة رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير للولايات المتحدة.

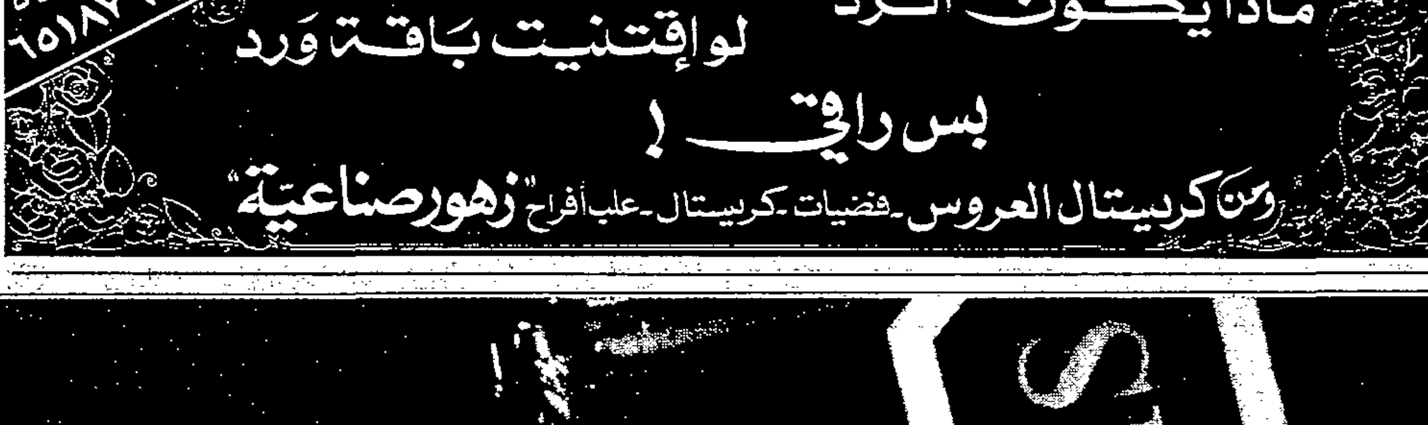
فكرة

مصطفى أمين

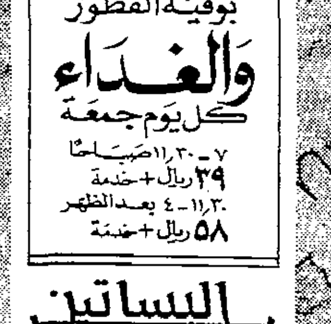
في كل بيت في مصر ازمة. القادرون والفقراء. الموظفون والفلاحون. ربة البيت هي البطلة الاولى. كيف توازن ميزانيتها؟ كيف تطعم اطفالها؟ انها لا تجد كل يوم الخضراوات التي تطهوها. اذا وجدت القرع لا تجد الارز! واذا ارادت ان تصنع سلاطة لا تجد الخيار! اصبح الخيار اغلى من التفاح. الويل لمن تحاول ان تصنع طبق سلاطة، معنى ذلك ان تصوم ثلاثة ايام! منذ ايام رأيت طابورا طويلا امام دكان بائع الخضر وسألت عن سبب هذا الطابور فقالوا لي ان الكوسة وصلت! اصبحت ربة البيت ترى انه من الافضل ان تشتري لاطفالها كيلو تفاح على ان تشتري ٢ كيلو خيار!

في رأيي ان تحاول كل ربة بيت تصنيع الطعام داخل بيتها.. مثلا يمكنها ان تشتري كيلو دقيق وتصنع منه ٤٠ رغيف خبز صغيرا! هذا الكيلو ثمنه ٤٠ قرشا بينما لو اشترت اربعين رغيفا تدفع خمسة جنيهات. المهم ان توفر وزارة التموين الدقيق لربات البيوت. فمهمة وزارة التموين في رأيي ان تشرح لربة البيت في بلادنا كيف تستطيع ان تعيش في ظل الارتفاع الجنوني في الاسعار. اعرف اسرة لا تستطيع ان تطهو الطعام كل يوم. مرة تأكل عند حماتها ام زوجها ويوما تأكل عند امها واليوم الثالث تأكل فولا وطعمية. اغرب من هذا ان ربة بيت قالت لي ان وجبة فول وطعمية لاسرتها اصبحت تتكلف خمسة جنيهات! والناس في ذهول من ان الجنيه في ايديهم اصبح عاجزا عن ان يفعل اي شيء. وفي رأيي ان المصيبة ليست في ارتفاع الاسعار بل المصيبة الكبرى في انخفاض قيمة الجنيه المصري، وبعض الناس يقول انه اصبح يساوي قرشين صاغ بدلا من مائة قرش صاغ. اي ان الموظف الذي يتقاضى مائة جنيه في الشهر في الحقيقة والواقع يتقاضى جنيهين في الشهر، وهي اقل من مرتب بواب في الماضي! والمطلوب ان نرفع الجنيه الى مائة قرش من جديد، ويكون ذلك بتخفيض مصروفات الحكومة، وبتحويل شركات القطاع العام الخاسرة الى شركات رابحة، وبوقف كل انواع البذخ والاسراف، والضرب بشدة على ايدي الذين يقبضون عمولات على كل شيء، والذين يسرقون البنوك ويهربون بالملايين الى خارج البلاد وان نختصر الى اقصى حد عدد البعثات التي نوفدها الى اوروبا وامريكا. ثم اهم من كل ذلك ان نحاول ان نجعل المصانع تعمل ٢٤ ساعة كل يوم، وان نحاول ان نزرع اكثر من محصول واحد، وان نحافظ على المياه لنستطيع ان نروي بها الارض الجديدة. اننا لا نطلب كل شيء من الحكومة، بل نطلب الشيء نفسه من الشعب نطلب من كل اسرة ان تحاول انقاص مصروفاتها وزيادة ايرادها. كل سيدة يجب ان تعمل داخل بيتها اذا لم تستطع ان تعمل في مصنع خارج البيت. يجب ان نزيد عدد الاسر المنتجة في كل شارع وكل بيت. نريد ان نتحول كلنا الى خلية نحل!

هيا.. نعيد قيمة الجنيه المصري الى مائة قرش صاغ من جديد.







حريق في مبنى التليفزيون المصري يستمر ثلاث ساعات

عاطف صدقي : الحريق ليس ضخماً

زكي بدر : لا شبهة جنائية أو تخريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

لم تتمكن الاجهزة المعنية بالتلفزيون المصري من تقدير حجم الخسائر الناجمة عن الحريق الذي شب في ساعة مبكرة من صباح امس لمدة حوالي ٣ ساعات في مبنى الاذاعة والتلفزيون فيما اكد وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر أن الدلائل الأولية تؤكد عدم وجود شبهة جنائية او تخريب. وقد نتج عن الحادث احتراق الادوار الاخيرة بالمبنى السادس والعشرين والسابع والعشرين والثامن والعشرين.

ويتردد ان عددا من جنود الاطفاء قد اصيبوا بحالات اختناق اثناء اداء واجبهم وقد اسعفوا.

وذكرت مصادر امنية ان رجال الاطفاء عثروا على جثة شاب اسمه وصفي زكي ملاك وهو فني يعمل في شبكة الميكروويف وان عدد المصابين سبعة.

وادى الحريق الى عدم امكان استمرار البث التلفزيوني عن طريق المبنى الرئيسي ولفترة قصيرة بينما استمر بشكل طبيعي عن طريق المحطات البديلة.. كما ادى فصل التيار الكهربائي عن المبنى لحظة الحريق الى قطع الارسال الاذاعي لدقائق ثلاث.. وعاد مع تشغيل خطوط الكهرباء الاحتياطية.

وفور نشوب الحريق وطبقا لاجراءات الأمن اخلي المبنى من العاملين به ومنع الدخول اليه الا للفنيين فقط مما نتج عنه توقف تسجيل الاعمال الفنية امس.

وفي الوقت نفسه شاركت القوات المسلحة في عمليات الاطفاء عن طريق طائرات الهليكوبتر.

بدأ الحريق في الخامسة والنصف صباحا حينما فوجىء العاملون بتصاعد الدخان الكثيف من الدورين السادس والعشرين والسابع والعشرين وتبعته على الفور ألسنة اللهب التي اندلعت بضراوة في كل مكان بالدورين، وسارع العاملون باستخدام اجهزة الاطفاء الموجودة بالمبنى ولم تفلح جهودهم التي شاركهم فيها رجال الاطفاء المتمركزون هناك.

وابلغت شرطة النجدة التي اخطرت اجهزة الاطفاء ووجهت جميع سيارات الاطفاء بالمركز الرئيسي في العتبة وكذلك فروع الاطفاء الموجودة بالعاصمة، واستدعي جميع ضباط الاطفاء حتى الذين كانوا بمنازلهم، ووجهوا رأسا الى مبنى التلفزيون حيث كانت ألسنة النيران وقد رآها سكان القاهرة بوضوح وهي تندفع بشدة لعدة امتار خارج المبنى اسفل برج الارسال الحديدي مباشرة.

اشتراك القوات المسلحة

وامام ضراوة الحريق تم الاتصال بالمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع الذي أمر بتوجيه قوات الاطفاء حيث وصلت على الفور ست عشرة سيارة اطفاء خاصة بالقوات المسلحة مجهزة بأحدث الاجهزة ومعدات اطفاء الحرائق تدعمها طائرتا هليوكوبتر ظلتا تحومان حول المبنى لمتابعة الموقف لمساعدة رجال الاطفال.

في الوقت نفسه نفذت قوات اخرى عملية اخلاء المبنى من العاملين به خلال دقائق واخلي كورنيش النيل امام التلفزيون وتوقفت حركة المرور لافساح الطريق امام سيارات الاطفاء. في الوقت الذي توجه فيه المهندسون والفنيون الى المبنى بمجرد سماعهم الخبر حيث حولوا على الفور اجهزة ارسال اذاعي الى محطة بديلة لبث الارسال من هناك في حالة تطور الموقف وتعثر الارسال من المبنى الذي كان قد قطع لمدة ثلاث دقائق عند قطع التيار الكهربائي وتشغيل الخطوط الاحتياطية.

وكان رجال الاطفاء قد فوجئوا بأن النيران قد امتدت الى حجرات الهندسة الاذاعية خاصة في الدور السادس والعشرين والذي يحتوي على اجهزة دقيقة للتصوير والارسال، بالاضافة الى اجهزة الكومبيوتر التي امسكت فيها النيران وتقدر قيمتها بعدة ملايين من الجنيهات، وان كانت النيران لم تصل الى محطة الارسال بالقمر الصناعي والتي كانت قد افتتحت منذ اسبوعين.

واثناء الحريق وصلت جميع القيادات والمسؤولين وعلى رأسهم اللواء زكي بدر وزير الداخلية ويوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة وآخرون قاموا بتفقد مكان الحريق.

وصرح اللواء زكي بدر عقب الجولة بانه ليست هناك شبهة جنائية اوتخريب وراء الحريق مشيرا الى ان الدلائل الاولية تؤكد ان الحريق شب نتيجة اشتعال ذاتي للكابلات الكهربائية بسبب زيادة الاحمال عليها مؤكدا ان وقوع مثل هذا الحادث هو أمر طبيعي محتمل في ظروف تشغيل اجهزة مبنى التلفزيون. واضاف الوزير ان رجال المعمل الجنائي قد رفعوا آثار الحريق لبيان اسبابه واخطرت النيابة العامة التي انتقلت على الفور لمباشرة تحقيقاتها.

وقد حرص السيد صفوت الشريف وزير الاعلام الموجود حاليا بالمملكة العربية السعودية والذي اخطر بنبأ الحريق على متابعة الحادث لحظة بلحظة واجرى عدداً من الاتصالات مع وزير الداخلية للاطمئنان على سير عمليات الاطفاء ومع رئيس الاتحاد حسين عنان ورؤساء القطاعات بالاذاعة والتلفزيون لتنسيق المواقف والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات.

واصدر الوزير تعليماته بتصوير مراحل الحريق لاذاعتها على المواطنين بعد عودة الارسال بصورة طبيعية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المسؤولين بالتلفزيون قد اضطروا الى اخطار اجهزة الأمن باعادة سيارة التلفزيون التي كانت قد غادرت القاهرة الى طابا ومعها جهاز ربط الارسال «الميكروويف» والبحث عنها في الطريق واعادتها للقاهرة لاستخدام اجهزة الربط بها في مبنى ماسبيرو للارسال مرة اخرى بعد احتراق بعض الكابلات واجهزة ربط الارسال واضطرارهم الى استخدام محطة بديلة لحين عودة السيارة.

وقد اوضح راديو القاهرة في خبر له بعد نشوب الحريق ان سبب الحادث يرجع الى عطل في احدى التوصيلات الداخلية بعيدا عن الكابلات الرئيسية المغذية للارسال الاذاعي والتلفزيوني لمنطقة القاهرة الكبرى.. واشار الراديو الى ان عملية الاصلاح تجري حاليا نظرا لتأثر الاجهزة بارتفاع درجة الحرارة الناجمة عن هذا الحريق.

واضاف الراديو ان الارسال التلفزيوني سيبث لسائر انحاء الجمهورية في مواعيده العادية مشيرا الى انه قد نقلت البرامج التلفزيونية لمنطقة قناة السويس على الشبكات العاملة خلال الفترة الصباحية امس.

واستمر اخماد الحريق ثلاث ساعات واستمرت قوات الاطفاء في عملها لتبريد مكان الحريق منعا لاشتعاله مرة اخرى وكذلك شفط كميات المياه الضخمة الناتجة عن الاطفاء حتى لا تؤثر على سلامة المبنى. كما أعيد فتح شارع الكورنيش مرة اخرى في العاشرة والنصف صباحا امام حركة المرور.

وفي الثانية عشرة وصل الى المبنى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء يرافقه اللواء زكي بدر والمشير عبد الحليم ابو غزالة لتفقد آثار الحريق.

وداخل موقع الحريق التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء الذي كان يتفقد الحريق وبرفقته اللواء زكي بدر وزير الداخلية وفي حوار سريع قال رئيس الوزراء: انني لم اكن موجودا بالقاهرة لحظة وقوع الحريق واتصلت بوزير الداخلية ومحافظ القاهرة واعطياني تقريرا مبدئيا عن الحريق وقالا انه مركز في ادوار معينة ويجري السيطرة عليه.

وعندما وصلت الى القاهرة حضرت الى هنا منذ نصف ساعة وارجوكما ابلغني حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ان يعود الامر بالمبنى الى حالته الطبيعية وكما فهمت فان ذلك لن يتم بالاجهزة نفسها وانما بأساليب اخرى داخل الجهازين. ولكن الأهم من هذا الآن هو اننا لا بد ان نتوصل الى سبب الحريق لتفادي هذه الحوادث مستقبلا خاصة وان المبنى ضخم ويؤدي خدمات اذاعية وتلفزيونية تهم الدولة والمواطنين على مدى اربع وعشرين ساعة. كما اتوجه بالشكر لاجهزة وزارة الداخلية ومحافظة القاهرة خاصة لرجال الاطفاء وشكري الخاص للقوات المسلحة التي بادرت بالتدخل فور اعلامها بأبعاد الحادث.

وأضاف الدكتور عاطف صدقي انه علم ان الحريق قد بدأ في الطابق السادس والعشرين وجزء من الطابق الذي يعلوه ثم تطاير الى الطابق العشرين وقد ادى اشتعال الحريق في هذه الادوار العليا الى تصور العديد من المواطنين ان الحريق اضخم من حجمه الطبيعي. وقد اخبرني المسؤولون باتحاد الاذاعة والتلفزيون ان الاذاعة استأنفت عملها وان التلفزيون بواسطة بعض التحويلات على قنوات اخرى بث الى الوجه البحري كاملا ليغطي بعد ذلك منطقة الوجه القبلي على قنوات اخرى.

وعن ظاهرة تكرار الحريق مرتين خلال شهور قال ان الحريق الاول لم يكن حريقا بالمعنى المعروف.

وحول ما يردده البعض من اتهامات الماس الكهربائي في كل حادث حريق بانه الفاعل قال اللواء زكي بدر وزير الداخلية في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان في مثل هذه الظروف نجد شخصا غير وطني يحاول اثارة الشكوك حول اسباب وقوع الحوادث التي تقع هنا او هناك قائلا انه متعمد او تخريبي بل ان هناك اتصالات تجري ببعض الجهات وينسب بعض هؤلاء وقوع الحوادث اليهم وذلك بغرض اثارة البلبلة بين المواطنين ولذلك فانني احب ان اطمئن افراد الشعب بأن الامور طبيعية وتسير بصورة طبيعية وما حدث هو حادث حريق عادي يقع في اي مكان او موقع لاي سبب.

وعن دلالة انتقاله شخصيا وكبار المسؤولين الى الموقع قال الوزير ان اهمية الموقع وارتفاع الحريق والخوف من تطاير اي شرارة وامتداده لاماكن اخرى كان وراء الانتقال الذي لا يعطي دلالة لخطورة الموقف وانما يهدف الى المسح والمحاصرة.. وتقوم الاجهزة الفنية المختلفة بعملها لمعاينة مكان الحادث لمعرفة اسبابه.. واتوقع ان تقوم هذه الاجهزة بوضع خطط كفيلة لمنع وقوع هذه الحوادث مرة اخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه تقرر ايقاف العمل في كل الاعمال الدرامية التي تصور باستوديوهات التلفزيون حتى يتم ازالة آثار الحريق ورفع المياه التي تراكمت في جميع ادوار المبنى. ومن جهة اخرى توجه الى محطة الارسال البديلة جميع رؤساء القنوات الثلاث ومعهم نسخ كاملة من البرامج والفقرات التي من المقرر اذاعتها لبدء الارسال من هناك.

السنة اللهب والدخان بالأدوار العليا بمبنى التلفزيون المصري.



عبد السلام النادي رئيس التلفزيون المصري وبعض العاملين اثناء حريق التلفزيون.



مسؤولو التلفزيون وسيارة الاطفاء تحيط بالمبنى.

زكي بدر وزير الداخلية المصري ويوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة انتقلا لمعاينة حريق التلفزيون.

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يواصل أعماله في الرياض

سعود الفيصل: موضوع رشدي أحيل للجنة السياسية نرحب بالجهود السوفياتية لحل قضية الشرق الأوسط

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، على أن افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمؤتمر يوم الاثنين الماضي كان له تاثيره على سير أعمال المؤتمر، حيث اعطى المؤتمر دافعا لبذل الجهد لتناول المشكلات التي تواجد الأمة الاسلامية عن طريق الروية والتأني والدراسة العميقة بما يحفظ تضامنها وتمكينها من معالجة مشاكلها بروح التعاون والآخاء.

وكان الأمير سعود الفيصل يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقده عند الساعة الثانية من بعد ظهر أمس بقاعة المركز الاعلامي في فندق «ماريوت»، وحضره الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

وقال وزير الخارجية السعودل: «إننا في الواقع متفائلون جداً بأن اجتماعاتنا مثمرة وأن اختيار اسم دورة الآخاء والتضامن لهذه الدورة من بوادر الانفراج وانعكاس حقيقي على جميع المشاركين بانفراج في كثير من الأزمات المتعلقة مما اشاع روح التضامن والآخاء بين جميع الأعضاء».

ورداً على السؤال الأول الذي وجه للأمير سعود الفيصل في المؤتمر الصحفي حول الحملات التي توجه ضد الاسلام، قال: إن الدين الاسلامي ليس فريسة سهلة لكل من أراد أو يريد أن ينال منه شيئاً.

وأضاف: ان الرسالة، ولله الحمد، تنمو وتتنامى في هذه القرون الطويلة، وان العقيدة الاسلامية في قلوب الأمة الاسلامية والمسلمين قوية وراسخة ولا أعتقد ان هناك خطراً عليها سواء كان عن طريق الكتب او عن طريق الوسائل الاعلامية الأخرى.

وقال إن هذا المؤتمر يعني بتعاون المسلمين بين بعضهم ويبني اسسا للتعاون بين الأمة الاسلامية وسائر شعوب العالم، وبالتالي فان هذه الأمور يعنى بها المؤتمر بشكل دقيق.

وحول التهجمات التي تواجه العقيدة الاسلامية أجاب الأمير سعود الفيصل قائلا: إن هذا الموضوع سيكون محل دراسة في المؤتمر، وهنالك بند على جدول الأعمال، ينطلق من هذا المنطلق، وسيحال إلى اللجنة المختصة لمعالجته ودراسته، مشيراً إلى أن اللجنة التي ستدرس موضوع سلمان رشدي هي اللجنة السياسية، موضحاً أن الصيغة التي طرح بها البند أوضح أن اللجنة السياسية هي المختصة بالرغم من أن هناك جوانب ثقافية فيه، وإذا وجدت اللجنة السياسية انه ستكون هناك جوانب أخرى يراد لها أن تشكل دراسة خاصة باختصاصاته فستكون لها صلاحيات بذلك.

وحول تصريحات رئيس الوفد الايراني السيد محمد علي تسخيري وما ذكره من أن أحداً من أعضاء المؤتمر لم يتعرض لموضوع سلمان رشدي، أوضح الأمير سعود الفيصل أنه يتحدث حالياً باسم المؤتمر وأن الأمر معروض على اللجنة السياسية لدراسته، وأن الجلسات العامة للمؤتمر لم تبدأ إلا اليوم ولم يتحدث حتى الآن ـ الثالثة بعد ظهر أمس ـ سوى أربعة متحدثين لم يتعرض أي منهم لهذا الموضوع.

وعندما سئل عن وجهة نظر المملكة العربية السعودية تجاه الموضوع، أشار الأمير سعود الفيصل إلى أنه قبل رئاسته للمؤتمر أدلى ببيان حول هذا الموضوع، ذكر فيه أن المملكة العربية السعودية حظرت دخول كتاب سلمان رشدي وأنها اجرت اتصالات مع الدول الاسلامية لاتخاذ موقف في هذا الشأن، كما أن رابطة العالم الاسلامي التي تعبر عن العالم الاسلامي كله وكذلك مجمع الفقه الاسلامي أدلنا الكتاب واتخذا موقفاً محدداً تجاه مؤلفه وناشريه.

وحول رأيه في سؤال وجه إليه من مراسل صحيفة «برافدا» السوفياتية (السؤال وجه باللغة العربية)، بشأن المبادرة السوفياتية حول مشكلة الشرق الأوسط وجولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الأخيرة لحل المشكلة في المنطقة، قال وزير الخارجية السعودي: إننا نرحب كما رحبنا من قبل بهذه الجهود، ونأمل أن تساهد في عقد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الأوسط.

وحول الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى الشريف ومواجهة ذلك، قال الأمير سعود الفيصل: إن هذا الموضوع من صميم عمل المؤتمر الاسلامي وأن المؤتمر يولي هذا الموضوع كل اهتمامه، مشيراً إلى أنه في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة تم تشكيل لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، وأن المنظمة تسعى لتنفيذ قرارات القمة الاسلامية لحماية القدس الشريف وتبذل جهداً كبيراً في هذا الاطار وتسخر الامكانات لاستعادة القدس العربية الاسلامية.

وحول وجهة نظر المؤتمر تجاه الوضع في الخليج خاصة مفاوضات السلام بين العراق وإيران، وعما إذا كانت الأجواء مهيأة الآن لاقرار السلام الدائم بين البلدين، قال الأمير سعود الفيصل إنه قرأ في الصحافة أنه تحدد موعد للمباحثات بين العراق وإيران، وقال نحن سعداء أن هناك محادثات. وأضاف ان هذا الموضوع كان الشغل الشاغل للمؤتمرات الاسلامية السابقة، معربا عن أمله في أن تنجح المفاوضات الحالية بين الطرفين في الوصول إلى حل سلمي وشامل معلناً عن تأييد المؤتمر القوي لقرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ وجهود الأمين العام للمنظمة الدولية في هذا الشأن.

الوضع في لبنان

وكان السؤال الأخير حول الوضع في لبنان والموقف الحالي حيث قال الأمير سعود الفيصل: إن موضوع لبنان موجود على جدول أعمال المؤتمر وأنه للأسف من الموضوعات المتكررة لعدم التوصل إلى حل للمشكلة وتدهور الأوضاع اللبنانية.

وأضاف ان التوجه العام للمؤتمر بعد بيان الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة السداسية هو تأييد مجهودات هذه اللجنة ونأمل أن يتجاوب معها الجميع.

وكان الدكتور حامد الغابد قد ألقى كلمة قبل بدء المؤتمر الصحفي نوه فيها إلى أن الاستعدادات التي تمت لعقد المؤتمر تعطي التأكيدات على أن أعماله ستسير بنجاح، مشيراً إلى أن انتخاب الأمير سعود الفيصل لرئاسته بما هو معروف عن حكمته واسلوبه في العمل، يؤكد على أن أعمال المؤتمر ستخرج بنجاح.

وذكر في حديثه أهمية هذه الدورة التي تعقد، وقد بلغ عمر منظمة المؤتمر الاسلامي ٢٠ عاماً وأنه من الضروري أن يترأس هذه الدورة من له الطريقة الديناميكية التي يمكن أن تحرك المنظمة في المرحلة المقبلة بالاتجاهات الجديدة.

أعمال اللجان

وأعلن الغابد أمس أن اللجان الأربع العاملة في مداولات جدول أعمال المؤتمر وبنوده الـ ٦٣ وهي اللجنة السياسية والقانونية والاعلامية واللجنة الاقتصادية واللجنة الثقافية الاسلامية واللجنة المالية والادارية وأنها قطعت شوطاً في مداولاتها.

ففي اللجنة السياسية تم أمس في الجلسة الأولى لها دراسة ١٢ مشروعاً عن فلسطين والقدس والجولان والأرض العربية المحتلة.

وأن اللجان الاقتصادية والمالية والادارية انجزت نصف المعروض على جدول أعمال الأجندة الخاصة بها.

لجنة لقضايا الشرق الأوسط

انبثقت أمس عن اللجنة السياسية لجنة مصغرة اختصت بدراسة قضايا الشرق الأوسط، وتكونت اللجنة من مصر والعراق ولبنان وسورية والأردن وتونس وفلسطين.

وأفادت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» أن هذه اللجنة اختصت بعدد من القضايا العربية المطروحة على جدول أعمال اللجنة السياسية والقانونية والاعلام.

وأفادت المصادر أن مناقشات هذه اللجنة اتسمت بالموضوعية والواقعية وتعرضت لعدد من القضايا ومنها النزاع العربي ـ الاسرائيلي وبند حول المعتقلين الفلسطينيين الذي طرح ايضا في اللجنة السياسية الرئيسية، وكذلك الوضع في الأرض المحتلة وتدعيم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقق أهدافها.

وحول مداولات المؤتمر ايضا، علمت «الشرق الأوسط» أن اللجنة المالية والادارية انتهت أمس من دراسة بنود أعمالها كاملة والتي شملت ١٤ موضوعاً وبنداً تعلقت بميزانية الأمانة العامة، كما استعرضت التقارير الخاصة بميزانيات الأمانة ومجمع الفقه الاسلامي والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والمركز الاسلامي بدكا ومركز أنقرة لبحوث التاريخ ولجنة الحفاظ على التراث.

وأفادت المصادر أن أبرز الموضوعات على هذه اللجنة كان متأخرات الدول الأعضاء والتي يشكل استمرارها خطراً على اداء عمل المنظمة وأنه من المقرر أن تتم التوصية بتشكيل لجنة تضع حلا لساهمات الدول الاعضاء وأن هذه اللجنة ستسعى للوصول إلى ايجاد الحلول المناسبة لهذا الموضوع خاصة لدى الدول غير القادرة على السداد حاليا.

الأمير سعود الفيصل يتحدث خلال المؤتمر الصحفي امس وبدا الى جانبه الدكتور حامد الغابد



جانب من المؤتمر

لقطات

كرر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مرتين في بداية المؤتمر الصحفي انه يتحدث بصفته رئيسا للمؤتمر وانه والدكتور حامد الغابد المتحدثان له.

● استمر المؤتمر الصحفي حوالي ٦٠ دقيقة.

● حضر المؤتمر اكثر من ١٠٠ صحفي و٢٠ مصورا.

● كان المؤتمر الصحفي يتم بثلاث لغات: العربية والانجليزية والفرنسية.

● الامير سعود الفيصل اعاد ترجمة السؤال الخاص بالتهجم على الاسلام باللغة الانجليزية بنفسه بهدف اعطاء المراسلين وممثلي الوكالات الكلام الدقيق في هذا الموضوع.

● اعرب الامير سعود الفيصل عن شكره للصحفي السوفياتي بولوكوف مراسل «البرافدا» لطرحه سؤاله باللغة العربية.

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري خرج من قاعة المؤتمر بناء على مكالمة هاتفية من القاهرة حيث كان على الطرف الاخر حسين عنان كبير الامناء باتحاد الاذاعة والتليفزيون الذي ابلغ الوزير الوضع بالنسبة للحريق الذي نشب بمبنى الاذاعة والتلفزيون امس واجرى السيد الشريف اتصالا مع وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر.

● رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي نوه باهمية الموضوعات المطروحة على طاولة المؤتمر ووصفها بانها قضايا حيوية تمس حاضر العالم الاسلامي ومستقبله.

● الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار قال في رسالة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية «انه عازم على لعب دور نشط لتسهيل عملية المفاوضات بشان النزاع في الشرق الاوسط».

وقال بشأن افغانستان «ان الشعب الافغاني يستطيع ان يعتمد على دعم الامم المتحدة وعلى دعم منظمة المؤتمر الاسلامي»

● الرئيس الزيمبابوي رئيس حركة دول عدم الانحياز روبرت موجابي وجه رسالة للمؤتمر عبر فيها عن شكره وتقديره للحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدعوتها لتمثيل الحركة في مؤتمر الدول الاسلامية.

وقالت الرسالة ان انعقاد المؤتمر في الرياض يوفر فرصة كبيرة لاستعراض التطورات السياسية والاقتصادية ودراسة طرق دفع السلام وجهوده في الشرق الاوسط واماكن اخرى.

● لوحظ وجود ممثل وكالة «تاس» السوفياتية بوجاتيريف الكسندر، والمحرر بجريدة «برافدا» السوفياتية ايضا فلاديمير بيليكوف للمشاركة في تغطية وقائع المؤتمر في الرياض.

● تعد الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لعقد ندوة ثانية حول «تحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني».

المستجدات في الخليج بعد وقف إطلاق النار

المستجدات هنا تعني اننا سنتناول «الظواهر السياسية» التي تبعت وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية والتي كانت جنينية في فترة سابقة ولكنها بدأت تنمو وتتكون وتتشكل ملامحها.

ومن الصعب بداية وصف المرحلة الحالية بدقة لأن الوقت الذي مر حتى الآن منذ وقف اطلاق النار، لا يسمح لنا بشكل علمي أن نقدم أحد الأوصاف المعروفة في مثل هذه الحالات، فالمرحلة ليست بالضبط مرحلة اللاسلم واللاحرب، وحتى نصفها بذلك لا بد من مرور زمن معقول على وقف اطلاق النار، وفي الوقت نفسه عدم التقدم إلى الأمام في المفاوضات.

نحن أمام مرحلة «نفض غبار المعارك»، إن صح التعبير، أو مرحلة التقاط الانفاس بتعبير آخر. ولكن على الرغم من أنها فترة زمنية لا تزيد قليلا عن ستة أشهر، فانها غنية بالمتغيرات على صعيد الدولتين المتحاربتين، وعلى صعيد المنطقة المجاورة والدول المشاطئة، وعلى صعيد الأقليم العربي، وكذلك عالمياً.

الدكتور محمد الرميحي

وفي الواقع، فان هناك تفسيرات عدة لهذه المتغيرات، أكثرها وضوحاً وقبولا هو وضع المنطقة الجيوبوليتكي، وموقعها في الاستراتيجية العالمية، وأهمها أن هذه المنطقة حيوية للعالم بسبب وجود النفط وحتى لا نذهب بعيداً في التفسيرات، فلقد استقر رأي خبراء الاحتياطات النفطية أن هذه المنطقة ستغدو في التسعينات حوض نفط لا يتوفر في مكان آخر، والخبراء يقولون لنا: إن مصادر النفط في أماكن كثيرة من العالم باتجاه النضوب، وسيتركز حوض النفط في الخليج في خمس دول هي: السعودية، الكويت، الامارات، وكذلك العراق وإيران. فنحن إذن أمام حسابات الخسائر والأرباح أمام بلايين الدولارات، سواء في التعمير المرتقب، أو في الانتاج النفطي، وبدون الدخول في «ميكانيكية» الأسعار والانتاج البالغة التعقيد، إلا أن أحد أهم المحاور الرئيسية التي يجب أن ننظر إليها في هذه المرحلة والمرحلة المقبلة هو موضوع النفط والتعمير الذي يسارع في تطوير مدخلات التغير وتكاليفه.

في موضوع وقف اطلاق النار يجب أن نتبين - أيضاً - أن هذا التوقف ليس معناه توقف الصراع، فهناك فارق بين توقف القتال وتوقف الصراع، فالحرب واحدة من أدوات الصراع، وشكل من اشكاله، تثور عندما تحتدم السياسية. والصراع هو استخدام وسائل الدولة كلها، بما فيها التحالفات الاقليمية والدولية لتلين ارادة الخصم. وقد قلت لتلين إرادة الخصم، ابتعاداً عن المنظور الكلاسيكي وهو (كسر إرادة الخصم)، فلم يعد في زماننا هذا، وخاصة في الصراع بين دول العالم الثالث، أن يكون وارداً (القضاء على الارادة الأخرى).

تلين إرادة الخصم في هذا الصراع مازال بعيد المنال نسبياً لثلاثة أسباب رئيسية:

السبب الأول: إن وقف القتال في حالة الحرب العراقية - الايرانية جاء بإرادة دولية، أي من خلال القبول بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٩٨٧/٥٩٨ الذي يتضمن عشرة بنود مختلفة، منها البند الرابع الذي يدعو إيران والعراق للتعاون مع السكرتير العام للأمم المتحدة في وساطة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة يقبل بها الطرفان، فالإرادة الدولية هنا ممثلة بالسكرتير العام للأمم المتحدة، ومن ورائه الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وحيث أن التسوية الشاملة والعادلة تعني أشياء مختلفة لطرفي النزاع، وعلى مر الزمن تتغير المصالح الدولية مع مرور الحالة نفسها، فإن ذلك قد يتطلب زمناً طويلاً، تتغير فيه المواقف، ولا يستبعد أن يصل الموقف إلى ما سماه البعض الموقف الحرج، أي العودة إلى ميادين القتال.

السبب الثاني: إن الصخرة التي سوف تتحطم عليها الجهود المختلفة لتسوية شاملة وعادلة هي مسألة شط العرب، وموقف الطرفين فيها واضح، ففي الوقت الذي تتشبث فيه إيران بالمعاهدة العراقية - الايرانية حول الحدود الدولية وعلاقات حسن الجوار (اتفاقية الجزائر لسنة ١٩٧٥)، ترى العراق أن تلك الاتفاقية قد فرضت عليها في وقت استقت فيه (إيران الشاه) قدرتها على انتزاع ما هو ليس حقاً لها، كما أن هذه الاتفاقية قد رفضتها قيادات الثورة الايرانية في الأيام الأولى من قيامها، والواقع أن الوضع الايراني (لا يتحمل ولا يقبل تعديل تلك الاتفاقية)، كما أن الوضع العراقي (لا يتحمل ولا يقبل الابقاء على الاتفاقية) وإذا كانت الاتفاقيات تعبيراً عن موازين القوى على منضدة المفاوضات، فان عناصر القوة المطروحة في عام ١٩٧٥ بالتأكيد ليست كما هي عليه الآن في عام ١٩٨٩.

المخرج في مثل هذه الحالة ما يسميه الاستراتيجيون الوصول إلى حلول (على أساس من الارادة الناقصة) وتعني أن يتخلى كل طرف عن جزء من أهدافه في سبيل تحقيق السلام.

والسؤال ما هي ميكانيكية (الارادة الناقصة) هنا؟

ومهما كانت اجاباتنا عنها، وقد تتعدد! فان الوصول إليها يحتاج إلى ما يعرف ببناء الثقة Confidence Building

السبب الثالث: إن بناء الثقة هذا يبدو صعباً في ضوء معطيات تكاليف الحرب الباهظة انسانياً واقتصادياً، وكذلك في تراكم تاريخي للشكوك المتبادلة.

***

إذا نحن بكل الحسابات والتقديرات أمام قضية صعبة، فيها مدخلات كثيرة، وطنية واقليمية وعالمية، والجهد المطلوب لحلها، أو على الأقل التوصل إلى نقاط تفاهم حولها، جهد يجب أن تبذله جميع الأطراف، وكثير من الجهد المبذول والعراق الآن سوف يحقن كثيراً من الدماء.

المشهد الايراني

والآن دعونا ننتقل إلى المتغيرات في المشهد الايراني، على الساحة الايرانية، فمن خلال رصد محايد لمجموعة كبيرة من المراقبين نجد أن مسرحاً عريضاً ومتسعاً تتحرك عليه عدة تيارات، صاعدة وهابطة، ايجابية وسلبية. وقد يكبر حجم تيار ما، في وقت ما، وقد يضعف آخر ويكبر، حسب الصيغة التي تبرز في المعادلة الداخلية حينئذ.

إلا أن هناك بعض الثوابت التي يمكن ملاحظتها على الصعيد الايديولوجي أو الصعيد العملي. ومن أهم هذه الثوابت، منذ وقف اطلاق النار، التغير الذي حدث في الخطاب الايراني، فالكتابات الصحفية، والتصريحات المختلفة يمكن أن نلاحظ فيها ضمور بعض المصطلحات واختفاءها، مثل ثورة المستضعفين، وتصدير الثورة، ومصارعة الشيطانين الكبيرين. لقد أدت الطريقة التي أوقف بها اطلاق النار إلى حالة من الافاقة والمراجعة، وبدأت تتصاعد في الخطاب الايراني الجديد نبرة الحديث عن البناء واعادة الانتاج.

وفوق ذلك يمكن ملاحظة ظاهرتين مهمتين في الخطاب الجديد، الأولى هو تصاعد نبرة نقد الممارسات الماضية، فهناك تصريحات لخامنئي ورفسنجاني ومنتظري وآخرين، ينتقدون فيها الممارسات السابقة. صحيح أن هذه التصريحات تثير ضغينة آخرين من المتشددين الذين مازالوا أيضاً أقوياء، إلا أن ظهورها علناً يعني شيئاً ما، شيئاً من التغير الذي نرصده.

أما الظاهرة المهمة الأخرى - على الصعيد الايديولوجي - فإنها تظهر في ازدياد الانحسار الجزئي لدى البعض في إيران حول (عصمة نائب الإمام) الذي بدأ بالظهور في مرحلة سابقة، عندما كانت محاولات تخليص الرهائن الأمريكيين سنة ١٩٨٢ تفشل في صحراء طابس، وتحقق الآلة العسكرية الايرانية بعض التقدم على الجبهة من ضمن أمور أخرى، مما خلق انطباعاً لدى قطاعات من العامة في إيران، حسبوا بمقتضاه أن عصمة الإمام تنسحب على نوابهم أيضاً، وقد ظهرت في فترة شعارات مثل (يد الإمام) أو (عين الإمام)، وهي اشارات مثقلة بالمعاني، لكن بعد وقف اطلاق النار استيقن البعض أن (القيادة الروحية) ليست معصومة من الخطأ ولا مؤيدة بنصر الله المطلقة وعصمته الدائمة، من هنا فان الهالة الكبيرة قد ضعف وهجها، وأصبح من الممكن أن تناقش الاجتهادات الدنيوية في الحرب والسلام، وفي تيسير مصالح الناس، دون أن يتهم هؤلاء - بالضرورة - في ايمانهم.

على هذه الأصعدة الايديولوجية المختلفة يمكن أن نلاحظ التغير النسبي، لكنه تغير ليس بالضرورة شاملا وعاماً، فالصورة أشد تعقيداً من ذلك بكثير، فقد قلت: إن المسرح متسع، وتتحرك عليه عدة تيارات مختلفة، وفي الوقت نفسه متناقضة. صحيح أن هذه القوى عندما يشتد التنافس بينها في موضوع حيوي - في السابق - تنصاع لأوامر الإمام الخميني وتوجيهاته، وقد حدث ذلك أكثر من مرة في قضايا جوهرية كقضية العلاقات مع الولايات المتحدة سنة ١٩٨٦ عندما أوقف نقاش الموضوع في مجلس الشورى، أو كقضية القبول بوقف أطلاق النار في اغسطس (آب) ١٩٨٨، إلا أنه في القضايا الأخرى التي لا تصل إلى حد الفراق النهائي هناك وجهات نظر مختلفة كثيرة، على صعيد القيادات كافراد، وعلى صعيد التجمعات والتيارات الداخلية. القيادات الروحية والسياسية الكبيرة مشهورة مواقفها ومنقولة في الصحافة العالمية يومياً، لكننا لو نظرنا إلى التيارات الأخرى سوف نجد بذور اختلاف واضحة.

فهناك على سبيل المثال (الروحانيون المناضلون أو المبارزون)، وهو تجمع انخرط فيه عدد كبير من الفقهاء الراديكاليين الذين استمرؤوا مناخ الحرب والتعبئة التي كانت له في السنوات الماضية، كي يفوزوا بأغلبية مجلس الشورى في العام الماضي، إلى درجة أنهم استطاعوا، في وقت ما أن يمرروا قانون تحريم الصلح مع العراق، وهناك تيار (الحجتين) وهو تيار من الفقهاء مازالوا يقولون بخطأ فكرة (ولاية الفقيه)، وهو تيار له أصوله التاريخية في الاجتهاد، وله حججه أيضا. والتيار الآخر النشط الآن الذي لا يحظى بكثير من التحليل، هو تيار أو مجموعة علي شريعتي التي توظف الفكر الحديث ومؤسساته لخدمة الافكار الروحية والقيمة الكبرى.

وبجانب هؤلاء بالطبع التيار الذي يوصف بانه معتدل أو محافظ نسبياً، ومن قياداته البارزة هاشمي رفسنجاني وعلي خامنئي وجماعة الروحانيات (لا الروحانيين) التي يمثلها مهدوي كني اذري قمي وهما من العلماء البارزين المخضرمين وله تيار مؤيد في مجلس الشورى وبعض من كبار العلماء، لكنه يعتمد اساساً على تأييد رجال (البازار) وهم قوة متنامية وفاعلة على المسرح الايراني.

هذه المجموعات وغيرها، مثل حزب نهضة ايران بقيادة بازركان قد رفع الغطاء عن تفاعلاتها وصراعتها بعد وقف اطلاق النار، وهي الآن تتفاعل على الساحة، يستفيد بعضها من ضعف حجة الآخرين باتجاه (القوى الخارجية) كما يراه، ويجيب الآخرون بالاتهام بالتشدد والغوغائية والأمر مازال سجالاً.

ومن الخطوات الملحوظة السماح لتعدد الاحزاب الذي صدر بقانون من مجلس الشورى في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨، والذي من المفروض ان يظهر الى حيز التطبيق خلال هذا الشهر، ومازال هناك خلاف بين اهل الحكم في طهران حول كيفية ممارسة حرية النشاط الحزبي. إلا أن الخطوة بحد ذاتها تعني اتجاهاً في التغير، اما ما هو على جدول اعمال النقاش المتشعب فهو الدستور نفسه الذي اسفر التطبيق العملي له عن صعوبات، حل بعضها، كانشاء مجلس مشورى مصلحة، الذي يرجع اليه كمؤسسة ثالثة في حالة الخلاف بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور، وهو مجلس مطعون في دستوريته، كما ان هناك نصوصاً في الدستور نفسه تعتبر اي تعديل في حدود ايران (الدولية) غير دستورية وتلك إحدى عقبات المفاوضات على الحدود المختلف عليها مع العراق.

يبقى العنصر الدولي في المشهد الايراني، وهو التقارب الملحوظ مع الاتحاد السوفياتي والذي يقرأ فيه البعض عدة دلالات معظمها سياسي.

هناك ايضاً عدة تغيرات في المشهد العربي، منذ وقف اطلاق النار، فعلى الصعيد العراقي هناك (اعادة هيكلة سياسية)، على راسها التفكير بالترخيص لأحزاب سياسية، يكون لها ممثلين، في وقت ما، في المجلس الوطني، كما أن التفكير يجري لاستحداث صحافة حزبية وستتيح المجال - كما تنص عليه الوثائق العراقية المنشورة - لأصحاب الامكانات المالية القادرين على تمويل الصحف. وعلى الجانب الاقتصادي هناك توجه لتوسيع قاعدة الملكية الخاصة للمنشآة الصناعية والزراعية Privatization وهذه في حقيقة الأمر ستفرض تغييرات هيكلية أخرى في الشأن السياسي واجتماعي.

وعلى صعيد العلاقات العربية - العراقية لعل أول ما يتبادر إلى الذهن من مستجدات هو انشاء مجلس التعاون العربي (مصر، العراق، الأردن، واليمن).

ومن جهة أخرى، فان العلاقات الايرانية - العربية في الخليج (أي دول مجلس التعاون)، مازالت بعد وقف اطلاق النار في مرحلة جس النبض والاستكشاف، وليس خاف على أحد أن العلاقات الدبلوماسية مع بعض هذه الدول قد عادت بعد توتر شديد في مرحلة سابقة.

وآخر وثيقة رسمية صدرت عن مجلس التعاون، وهي البيان الذي اصدره المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون المنعقد في الرياض في الاسبوع الماضي (١٩٨٩/٣/٨)، قد اكد على تأييد دول المجلس لجهود السكرتير العام للأمم المتحدة، ودعم مساعيه للوصول إلى سلام دائم وشامل يؤمن الاستقرار، كما أعرب المجلس عن ارتياحه لموافقة الدولتين (العراق وإيران) على تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة، وتبادل المرضى والمعاقين من أسرى الحرب. وأن السعي دائم لاقامة أفضل العلاقات مع إيران، وتطوير هذه العلاقة بقدر ما يتحرك الجانب الآخر.



الدمار كان حصاد الحرب بين الجارتين

ويأتي هذا البيان ليؤكد التوجه العام لمجلس التعاون الذي قرر في اجتماع قمته الأخير في المنامة ١٩٨٨/١٢/١٩، أن يفوض كلا من البحرين - رئيسة الدورة - وكذلك الامارات لاستكشاف سبل تطبيع العلاقات مع إيران، خاصة أن قرار مجلس الأمن رقم ١٩٨٧/٥٨٩ الذي تم وقف اطلاق النار على أساسه، ينص في بنده الثامن على أن يقوم السكرتير العام للأمم المتحدة بالتشاور مع إيران والعراق والدول الأخرى في المنطقة بدراسة سبل تعزيز الأمن والاستقرار. فهناك مشاركة لاحقة في هذا القرار للدول المتشاطئة في الخليج جميعها، بأن تساهم في الأمن الجماعي. ومطلب دول مجلس التعاون بسيط واضح، وهو التساكن السالم مع إيران على قاعدة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

المشهد الدولي

اخطر ما في المستجدات هو المشهد الدولي، فهو بالغ التعقيد، ويشكل الفهم الخاطىء له خطورة بالغة. إن أحد أهم دروس الحرب العراقية - الإيرانية، هو أن العداء الطويل المتراكم قد جرب أن يحل عسكرياً دون جدوى، ولعل الأطراف الدولية التي دخلت هذا النزاع بشكل مباشر أو غير مباشر كثيرة يصعب حصرها، ولكن ثبت أن خيط التوازن في الأقليم هو خيط في أساسه من الخارج، فالسلاح كان وسيلة الصراع، وقد خضع لمنح أو منع من القوى الخارجية، وقد تأكدت القاعدة التي قال بها الاستراتيجيون منذ فترة، وهي أن لكل دولة اقليمية - في العالم الثالث - أن تبدأ القتال في أي مكان ومتى أرادت وبالطريقة التي تعجبها، ولكنها بمجرد اطلاق الطلقة الأولى تفقد قدرتها على أن تنهي القتال في المكان أو الزمان الذي تحدده، فالذي يرسم سيناريو الحرب بعد ذلك هو القوى الخارجية وليست الاقليمية.

لقد تعاكست ارادة القوى العظمى اكثر من مرة اثناء الحرب العراقية - الايرانية وغازلت قوة هذا الطرف أو ذاك فترة، ويمكن أن تتبدل المواقع من جديد، إلا أن المتغيرات الدولية التي سادت منذ منتصف الثمانينات، وتعاظمت في نهاية هذا العقد قد أخلت بشروط اللعبة القريبة إلى قلوب بعض قادة العالم الثالث في السابق، وهي التأرجح بين كفتي القوتين العظميين، لقد بدأ توازن المصالح بين هذه القوى يسود، وأصبح هامش المناورة فيما بينها يضيق، في الوقت الذي تتحكم فيه هذه القوى في نقل السلاح ونقل التقنية ونقل رأس المال.

لقد ظهر تآكل قوة الدولة الواحدة أمام الوفاق الدولي والتجمعات الاقليمية، وأصبحت الدولة القطر عاجزة عن مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، لذلك تسارع الدول إلى تكوين تجمعات أكبر، لحشد الموارد والطاقات أمام التهديدات الخارجية واكتساب مرونة لتحمل الضغوط الدولية.

في هذا الاطار هناك خطاب إيراني يظهر في الكتابات الحديثة لتكوين مجالس أو اتحادات مع دول مسلمة، والحديث ينصب على افغانستان وربما باكستان وإن أمكن تركيا! في الوقت الذي تحاول استمالة الاتحاد السوفياتي، وهو بدوره يحاول الاستفادة الجزئية من هذا الوضع، إلا أنه في الوقت نفسه يسعى إلى التعاون مع الغرب، لا إلى العداوة والحرب. كما أنه مازال هناك في الادارة الأمريكية من يعتقد بأهمية إيران القصوى لأمن الولايات المتحدة ومصالحها، وإن العمل يجب أن يتطور حثيثاً لايجاد ضوابط للاتصال بطهران، وتطوير العلاقات معها.

إدارة العلاقة مع إيران

في علم السياسة، خاصة في العلاقات الدولية في العالم الثالث، لا يوجد حل للازمات، بل هناك إدارة للأزمات، قد تكون ناجحة أو فاشلة، فذلك يعتمد على مجموعة كبيرة من المدخلات.

إلا أن ادارة الأزمات فن وعلم، فن فيه حصافة وحذاقة ومهارة وعلم له أصول وقواعد وأدوات.

ولا نستطيع على ضوء ما هو حاصل في إيران اليوم، من خلط كبير في القوى التي تتحرك على الساحة السياسية، وبعد حرب دموية سممت العلاقات بين العرب والايرانيين، وما واكبها من اشكال الارهاب، لا نستطيع في ضوء ذلك ان نتوقع أن تبنى الثقة في أشهر قليلة، ولكن الابداع والتفكير في غير المتوقع هو أن تنزع الأظافر الايراني أو نحيدها على الأقل، ونجعلها تفهم أن هذا الجانب العربي لا يريد بها شراً لو قررت أنها لا تريد به شراً.

جزء من (علم إدارة الأزمة) أن نفهم ما يلعبه التصور Preseption، أو فهمنا للآخرين ولانفسنا، هذا التصور هو أحد مصادر التوتر. وهناك تصور خاطىء للايرانيين عن العرب وتصور خاطىء لأهداف العرب، وتصور خاطىء لامكانيات إيران وقدراتها، وهناك تصور للذات وللآخر خاطىء، ويفجر هذا التصور حروب في أوقات الأزمات، وهذا ما حدث. لقد كان هناك تاريخ طويل من الشكوك، مبني بعضها على حقائق، وبعضها الآخر على تصورات، يجب أن نعرفها على وجه الدقة ومن المفارقات الملحوظة أن كل الأسباب التي تدعو إلى التقارب بين العرب والايرانيين هي نفسها أسباب للتوتر. فإيران مسلمة ونحن مسلمون، ومن المفروض أن يضمنا الاسلام بسماحته ودعوته للين والامر بالمعروف والتراحم والتواد، ولا يفرض تصور لاجتهاد اسلامي معين على اجتهاد آخر، ولكن هذا بالضبط ما يوتر العلاقة، عندما نستخدم الاختلاف في الاجتهاد لاثارة البغضاء. ونحن على ضفاف الخليج وهم جيراننا، وهذا ما يجب ان يجمعنا كدول جوار متساكنين ومتعايشين، ولكن هذا الجوار يستخدم للاختلاف وفرض الأمن المطلق من جهة إيران، وليس الأمن المتكامل. العرب في الخليج وإيران دول نفطية، وكان من الممكن أن تجمعهم هذه المصلحة، ولكنها تحولت إلى نقطة خلاف حتى عاد النفط لصالح المشترين لا المنتجين. إيران تريد الحفاظ على امنها ونحن نريد الحفاظ على أمننا، لذلك من المفروض أن نصل إلى الأمن المتبادل، وليس الأمن المطلق لجهة ضد أخرى.. وهكذا فان أسباب التقارب هي دوافع الخلاف.

فان عدلنا تصورنا بعضنا عن بعض، واستفدنا من الهوامش التي تجمعنا، استطعنا أن نستخدم كل الايجابيات لتأكيد الثقة المتبادلة، وبنائها على قاعدة توازن المصالح، لا على توازن القوى، وهي جسر يوصلنا إلى بناء علاقة ايجابية وادارتها لمصلحتنا جميعاً.

ومن المتفق عليه عبر درس التاريخ كله انه ليست هناك صداقات دائمة، ولا عداوات دائمة، ولكن هناك مصالح مشتركة، وان التحالفات من الممكن أن تتم بين أطراف مختلفة جوهرياً، لتنمية مصالحها المشتركة، وان الاختلافات من الممكن ان تتم بين الحلفاء دفاعاً عن مصالحهما الخاصة.

ولعل تحالفات الحلفاء والسوفيات في الحرب العظمى الثانية، وتحالفات اوروبا مع أمريكا فيما بعد الحرب حتى يومنا هذا، واختلافات أوروبا مع أمريكا في العقد الحالي حول قضايا تمس المصالح، مثل تزويد السوفيات بالتقنية واستيراد غاز سيبيريا، وقضايا الحماية الجمركية، وسعر صرف العملات، ومعدل الفائدة على الدولار، ومنع استيراد اللحوم الأمريكية، وهي خلافات بين الحلفاء، تتفاوت حدتها، ولكن تطويقها والتعامل معها يتم في اطار رؤية عامة، تقول: إن هناك مصالح مشتركة دائمة، والدفاع عنها والعمل على صيانتها لا يمكن التفريط فيهما لصالح هذه الدول. هذه الرؤية والفهم للعلاقات الدولية هما أكثر ما نحتاجه في منطقتنا اليوم، حيث أن نقاط التقاء المصالح كثيرة، ونقاط الاختلاف يمكن احتواؤها وهذا هو درس التاريخ والمفترض أن تكون عبرة من سنوات الحرب الطويلة. وهذا هو صالح شعوب المنطقة واستقرارها وازدهارها، وهذا هو التحدي الذي يجب أن نواجهه جميعاً، تحدي السلام والاستقرار بعد مواجهة الحرب الدامية الطويلة. وما أسهل أن نطلق رصاصة ولكن ما أكثر صعوبة أن نبني حضارة وازدهاراً وأمناً.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الاخبار المحلية البحتة على عناوين الصحف البريطانية. لقد ركزت معظم الصحف على توقعاتها للميزانية العامة لهذه السنة. وخرجت صحيفة «الجارديان» على الصحف الاخرى فتناولت في عنوانها الرئيسي العلاقات البريطانية ـ الاسبانية إثر مضاعفات حادث اطلاق النار الذي وقع في جبل طارق في العام الماضي عندما قتلت قوات الأمن البريطانية ثلاثة من اعضاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» عن بدء المكسيك محادثات جديدة مع الولايات المتحدة لبحث طلب المكسيك مساعدة مالية مقدارها سبعة آلاف مليون دولار، لمواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعاني منها.

● كذلك تابعت «التايمز» و «فايننشال تايمز» تطورات الوضع في جنوب افريقيا واشارت الصحيفتان الى ان الحزب الوطني الحاكم القى بكل ثقله وراء المحاولة التي يقوم بها دي كليرك الذي انتخب زعيما للحزب اخيرا بعد استقالة بوتا من زعامته، لكي يتولى الرئاسة ايضا بدلا من بوتا.

● ونشرت صحيفة «ديلي تلجراف» على صدر صفحتها الاولى صورة كبيرة لغرق سفينة يابانية ضخمة قبالة الشاطىء الانجليزي الجنوبي، وقالت ان فرق الانقاذ استطاعت انقاذ خمسة وعشرين ملاحا ولكن ملاحا واحدا غرق بسبب العواصف العالية التي ضربت السفينة.

الافتتاحيات

● تناولت معظم الصحف في تعليقاتها الافتتاحية باسهاب كثيرا من الموضوعات المحلية البحتة مثل صحيفة «انديبندانت» و «ديلي تلجراف» و «التايمز». ولكن بعضها تناول ايضا موضوعات خارجية. من ذلك تعليق صحيفة «التايمز» على مفاوضات حد الاسلحة بين الشرق والغرب.

● وابرزت الصحف ومنها «التايمز» ايضا تعليقاتها على التقرير الاخير الذي اعدته لجنة خاصة حققت في كارثة احتراق احدى طائرات الركاب في مطار مانشستر قبل ثلاث سنوات ونصف السنة. كما اشارت الى تذمر ذوي الضحايا من عدم تنفيذ شركات الطيران وسلطات الطيران المدني سوى جزء ضئيل جدا من تلك التوصيات التي توصلت اليها اللجنة.

● أما «الجارديان» فبالاضافة الى افتتاحيتين عن موضوعين محليين فقد نشرت افتتاحية ثالثة عن الوضع في افغانستان. وقالت الصحيفة ان اكبر معركة تشهدها البلاد منذ بدء الحرب واثر الغزو السوفياتي تدور حول جلال اباد. وفي هذه الاثناء ألمح رئيس النظام الافغاني نجيب الله الى انه قد يتنازل عن الحكم وناشد الامم المتحدة مساعدته في احلال السلام في البلاد. ولكن هذا السلام لن يتحقق مادام الافغان يقاتلون بعضهم بعضا.

● ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحية عن المواجهة شبه المحتومة بين الحكومة والاطباء في بريطانيا بسبب التغييرات التي ستجريها الحكومة على نظام ممارسة المهنة الطبية وعمل المستشفيات في البلاد.

الصحف الامريكية

● ابرزت الصحف الامريكية الصادرة انباء الهجوم الذي يقوم به المجاهدون الافغان على مدينة جلال اباد منذ ستة ايام، وقالت ان المدينة باتت مهددة بالسقوط الا ان منظمات المجاهدين التي تخوض القتال لم تتوصل بعد الى تنسيق هجومها الذي يدعمه الباكستانيون وقالت ان سقوط المدينة سيكون بمثابة مؤشر قوي على قرب سقوط نظام كابول. ومن الانباء الخارجية التي اوردتها الصحف ومنها «نيويورك تايمز» الاجتماعات الى عقدها أمس وزير خارجية العدو الصهيوني موشي ارنس مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ومن بعده الرئيس الامريكي جورج بوش فقالت ان ما تسعى اليه الادارة الامريكية في الوقت الراهن هو تخفيف العنف الدائر في الاراضي المحتلة، اشارة الى الثورة الشعبية المندلعة هناك من ١٥ شهرا. وفي تغطيتها للزيارة التقت الصحف الرئيسية التي تناولتها على القول انه مثلما كان متوقعا لم يتقدم ارينز بأي جديد يمكن ان يساعد على دفع جهود السلام في المنطقة وقالت: كما انه من غير المتوقع ان يتقدم اسحق شامير رئيس وزراء العدو بجديد هو الآخر.

واشارت الصحف الى الجو العام في اوساط الكونجرس وواشنطن الذي تمت فيه الزيارة وهو مختلف عن السابق فالكونجرس والمؤيدون لاسرائيل فيه يشعرون بالحرج من موقف وسياسات اسرائيل القمعية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة مما يؤثر على دعمهم وتأييدهم لاسرائيل في المستقبل، كما تناولت الصحف تطور الوضع في الاراضي المحتلة والصراع المحتدم بين القوات الاسرائيلية والشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واوردت الصحفة مقتل ثلاثة مقاتلين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثناء محاولتهم القيام بعملية عسكرية في اسرائيل من جنوب لبنان.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي واصلت الصحف متابعتها هزيمة بيتر بوتا رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا.

اما الاخبار المحلية، فقد تصدر موضوع المخدرات والجريمة في العاصمة الامريكية صدر الصفحة الاولى لـ «الواشنطن بوست»، حيث قالت ان وليم بينت الذي عينه الرئيس بوش لتولي مكافحة المخدرات يعطي العاصمة الاولوية القصوى بعدما استشرت الجريمة فيها وعم انتشار المخدرات. واشارت الى تصاعد نسبة الجريمة وقالت انه ما من يوم يمر دون وقوع جريمة قتل في المدينة التي باتت تتفوق على غيرها من المدن الامريكية الاخرى.

كما استمرت الصحف في متابعة التطورات في الاتحاد السوفياتي على صعيد ما ادت اليه سياسات الرئيس السوفياتي من جدل وقشل ونجاحات واستمرار ذلك البلد في المضي قدما بتطبيق سياساته الجديدة.

كاتب يهودي يدعو إلى خفض المساعدات الأمريكية عن إسرائيل

● نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالا بقلم محررها المالي قال فيه: انه كان في وسع اسرائيل في الماضي ان تعتمد على ان يعطيها اليهود في امريكا اي شيء تطلبه او تريده: المال، الوقت، التشجيع والاهم من ذلك كله المساعدة في ضمان التأييد العسكري لاعظم دولة، الذي لا يتزعزع والتأييد الاقتصادي من اكبر قوة اقتصادية في العالم ـ الولايات المتحدة.

الا ان المواقف اخذت تتغير الآن. فاليهود في امريكا منقسمون على انفسهم كما أنهم غير واثقين من انفسهم من بعض النواحي. والكثير من اليهود الامريكيين اخذوا يشجعون الاتصال بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدلا من تشجيع الخط الاسرائيلي المتشدد كما اعتادوا في السابق.

وقال المحرر ستيفن بيرلشتاين ان هذه تطورات جيدة. وانني أتساءل ما اذا كان قد حان الاوان لاعطاء اسرائيل شيئا اخيرا ألا وهو استقلالها.

ان الاستقلال لن يكون مسألة سهلة. اذ ان جزءا كبيرا من مفهوم اليهودي الامريكي ظل مغلقا في عملية زعزعة اسرائيل وحمايتها والتصفيق لها والاعتزاز بتطورها. ومن الطبيعي ان يجد الكثير من اليهود الامريكيين عملية قطع الصلة صعبة جدا.

إلا ان اسرائيل بحاجة الى علاقة جديدة بعد ان اخذت تدفع بصورة مستمرة الصبر الامريكي الى اقصى حدوده. واسرائيل كدولة اخذت تطور تفكيرها الخاص عن نفسها ومستقبلها. والاهم من ذلك انها طورت تلك المشكلات المعقدة جدا التي يجب على الدول التي بلغت سن الرشد ان تواجهها وتحلها بنفسها.

يقول ليونارد فين مؤلف كتاب «يهود امريكا» اننا كنا نعيش مع وهم فأين نحن؟

وأنا مثل كثير غيري من اليهود الامريكيين اشعر بخيبة الامل في رد فعل اسرائيل المعادي للحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية مثلما شعرت بخيبة الأمل من غزوها لبنان ومن معسكرات الاعتقال فيها ومن نسف البيوت الفلسطينية بالجرافات وطرد المنادين بسياسة اللاعنف من الفلسطينيين.

وأنا اذ اعيش هنا في امان في واشنطن عندي الاخلاقيات التي تجعلني اشعر بخيبة الامل والحرج.

وأنا اعرف ايضا انني لست في مكانة لاصدار الحكم على اي تلك المواقف المتشددة التي تلزم ـ اذا كانت تلزم اصلا ـ لاسرائيل. ذلك ان حساب الامور يجب ان يتم في اسرائيل نفسها ويجب ان يقوم به الاسرائيليون انفسهم.

الا ان اسرائيل لا تستطيع اجراء تلك الحسابات ـ وسوف تواصل مقاومة ذلك ـ مادامت المساعدات الامريكية من رسمية وخاصة تتدفق عليها بمستوياتها الحالية. فقد اصبح الدعم المالي الامريكي اشبه بمخدرات للسياسة الاسرائيلية وممارسة باهظة الثمن تريد الراحة المؤقتة على حساب الصحة الطويلة الامد.

وقد سمحت هذه المساعدات لاسرائيل بأن تحول نفسها الى قوة عسكرية هائلة في الشرق الأوسط، ما اعطى زعماءها مجموعة مزورة من الخيارات، اذ يحاولون صنع السلاح مع العدو خارج حدودهم وفيما بين صفوفهم.

فما هي المساعدات التي نتحدث عنها؟ ان هناك ثلاثة آلاف مليون دولار اساسية من المساعدات العسكرية والاقتصادية وهناك حوالي الف مليون دولار تستخدم لتسديد ديون اسرائيل للحكومة الامريكية البالغة عشرة آلاف مليون دولار. وهناك مبلغ ١٨٠٠ مليون دولار تستخدم لشراء المعدات العسكرية الامريكية تبعا لما تقوله وزارة الدفاع الامريكية.

ونظرا لمكانة اسرائيل الخاصة عند واشنطن فانها تسمح لها بشراء بعض الاسلحة وكأنها من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي دون اي كلفة اضافية. وهذه السياسة في التسعير وحدها توفر على اسرائيل حوالي تسعين ألف مليون دولار ـ من حساب مشترياتها لطائرات «الفانتوم ١٦».

وقد اصبحت تكنولوجيا حرب النجوم جزءا من صفقة المساعدات السنوية. إذ حصلت اسرائيل اخيرا على عقد قيمته ١٦٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات لتطوير صاروخ (أرو).

لكن المساعدات الامريكية لا تأخذ كلها الشكل العسكري. إذ ان اسرائيل تعيد تمويل ما بين ٤٥٠٠ مليون دولار وخمسة آلاف مليون دولار بسندات تدعمها ضمانات الحكومة الامريكية نفسها.

ومضى الكاتب ليعدد أشكال المساعدات الامريكية الاخرى لاسرائيل ثم قال: ان هناك حوالي ٤٥٠ مليون دولار يقدمها الافراد ايضا كل سنة بالاضافة الى ٢٣٠ مليون دولار يقدمها الصندوق اليهودي وما الى ذلك.

وكل هذه المبالغ في ارتفاع. واذا ما جمعناها فنحن نتحدث عن مساعدات مباشرة وغير مباشرة ضخمة تعادل نسبة ١٢ بالمائة من مجموع دخل اسرائيل. وليس هناك اي دولة في العالم تتمتع بمثل هذا السخاء وبمثل هذا الدعم الامريكي. كما انه ليس هناك اقتصاد في العالم يعتمد على المساعدات مثل الاقتصاد الاسرائيلي. ودون هذه المساعدات والدعم فانه ليس في وسع اي دولة ان تنفق بمثل هذا الاسراف على مؤسستها العسكرية.

«واشنطن بوست»

لقطة لإحدى اجتماعات الكونجرس الامريكي حيث يتم اقرار المساعدات الخارجية للدول الحليفة للولايات المتحدة الامريكية.

نتائج الانتخابات البلدية في ولاية هسن الألمانية

هزيمة أخرى للحزبين الحاكمين في ألمانيا الغربية

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

بعد اسابيع قليلة من الهزيمة التي لحقت بالحزبين الحاكمين في المانيا الغربية، الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر في برلين الغربية، حيث خسر الديمقراطيون المسيحيون اغلبيتهم، وخرج الديمقراطيون الاحرار من برلمان العاصمة الالمانية القديمة، وبعد نجاح اليسار الالماني الممثل بالحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الاخضر، توالت هزيمة حزبي المستشار كول ووزير خارجيته جينشر في ولاية هسن الالمانية ومدينة فرانكفورت التي تعتبر معيارا حساسا لاتجاهات الرأي العام الالماني.

وبعد ان استطاع الديمقراطيون المسيحيون والاحرار انتزاع هذه الولاية وهذه المدينة من ايدي الديمقراطيين الاشتراكيين قبل ثماني سنوات - تماما كما حصل آنذاك في برلين الغربية - واجه اليمين الالماني هزيمة في الانتخابات البلدية التي جرت في ولاية هسن ومدينة فرانكفورت، حيث فشل الاحرار في الدخول الى المجالس البلدية وفقد المسيحيون كثيرا من المقاعد في معظم المدن والاقاليم، بينما ارتفع عدد مقاعد اليسار، وخاصة الحزب الاخضر الذي يضم انصار المحافظة على البيئة، وفاز مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي برئاسة بلدية مدينة فرانكفورت.

والمفاجأة الاخرى التي اسفرت عنها انتخابات ولاية هسن البلدية هي فوز الحزب النازي الجديد الذي ظهر في اواخر الستينات تحت اسم الحزب الوطني الديمقراطي ثم اندثر سنوات طويلة قبل ان يظهر ثانية في هذه الانتخابات البلدية، كما ظهر حزب الجمهوريين اليميني المتطرف في برلين الغربية وفاز بعدة مقاعد في برلمان هذه المدينة الالمانية الكبيرة.

ويبدو ان المدينتين الالمانيتين: فرانكفورت وبرلين تتشابهان الى حد كبير، ليس من حيث الحجم والأهمية والانفتاح على العالم فقط بل في الاتجاهات السياسية ايضا. اذ اتجهت كل منهما نحو اليسار الاحمر - الاخضر، بعد ان لمست فشل اليمين في تلبية تطلعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي حل كثير من المشاكل التي يواجهها المجتمع الالماني اليوم، وخاصة انتشار البطالة وعدم وضوح الافق البعيد لدى ابناء الجيل الجديد وتمزقه بين اليمين واليسار، وبين كراهية الاجانب من جهة ورفض الحرب والاسلحة النووية من جهة اخرى. ولعل هذا ما يفسر نجاح اليسار المتطرف الممثل في الحزب الاخضر واليمين المتطرف المتمثل في النازيين الجدد والجمهوريين.

وكما درجت العادة اثر كل هزيمة، فقد بدأ الساسة والاحزاب في المانيا الغربية في القاء تبعة الهزيمة التي اصابت حزبي الحكومة الاتحادية على عاتق بعضها البعض او على عاتق الآخرين، فالاحرار يلقون تبعة هزيمتهم على حزب المستشار كول بدعوى انه قد اثار مشاكل في وجه المواطنين، وخاصة حملته ضد الاجانب، مما دفع الناخبين بعيدا عن الوسط نحو التطرف اليميني او اليساري، بينما شن الجناح البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي - وهو الحزب المسيحي الاجتماعي - حملة شديدة على المستشار الالماني بسبب عدم وضوح الخط السياسي في بون، مطالبا بالعودة الى المبادىء اليمينية التي انطلق منها هذا الحزب الذي أسسه المستشار الأسبق اديناور وحكم المانيا ما يزيد على ٢٥ سنة، خوفا من تجاوزه من قبل اليمين المتطرف الذي اخذ يجتذب ناخبيه شيئا فشيئا.

وتشعر المعارضة الالمانية الاشتراكية - الخضراء بالارتياح اليوم بعد الانتخابات الاقليمية والبلدية التي جرت في برلين وفرانكفورت، وتأمل في استعادة الحكم الذي فقده الاشتراكيون في عام ١٩٨٢ (عندما اسقط الاحرار المستشار السابق هيلموت شميدت) وذلك خلال معركة الانتخابات العامة التي ستدور في المانيا في اواخر العام المقبل ١٩٩٠. ويرجح المراقبون ان تسفر الانتخابات المقبلة عن مفاجأة كبيرة غير متوقعة، اذا لم تحدث مفاجآت اخرى قبل حلول موعد الانتخابات. اذ ان الفترة المقبلة سوف تشهد عدة انتخابات اقليمية في عدد من الولايات الالمانية قد تتمخض عن نتائج تقلب موازين السياسة الالمانية الداخلية.

احتدام المعارك حول جلال اباد

بيشاور - ر: وصلت حوالي ٢٤ طائرة هليكوبتر حكومية الى جلال اباد امس في وقت قال فيه المجاهدون انهم حققوا تقدما في هجومهم على المدينة الافغانية الشرقية.

وقالت مصادر المجاهدين في باكستان المجاورة ان طائرات الهليكوبتر المخصصة للنقل وصلت في وقت مبكر من النهار وسط تجدد القتال العنيف حول المدينة.

وقالت المصادر ان المجاهدين اسقطوا احدى طائرات الهليكوبتر بصاروخ امريكي الصنع من طراز ستينجر.

وأفاد اثنان من احزاب المجاهدين السبعة المتمركزة في باكستان ان مستودع ذخيرة اصيب بقصف المجاهدين في وسط جلال اباد قد انفجر ليل الاثنين.

وذكرت المصادر ان بعض قادة الثوار في اقليم ننجرهار وعاصمته جلال اباد يعتقدون ان اسطول طائرات الهليكوبتر يمكن ان يكون قد اتى لاجلاء مسؤولين حكوميين وزعماء كبار من حزب الشعب الديمقراطي الحاكم.

لكن مصادر اخرى قالت انها يمكن ان تكون قد اتت بتعزيزات وامدادات.

وقالت المصادر ان المطار الذي تركز عليه قتال عنيف خلال الاسبوع الماضي لم يعد يستطيع استقبال الطائرات ذات الاجنحة الثابتة منذ عدة ايام.

وكان القتال من اجل جلال اباد قد اجبر الالوف من الافغان على الفرار الى باكستان التي لديها بالفعل حوالي ثلاثة ملايين لاجىء حرب افغاني ووصل المئات من الجرحى الى بيشاور.

وقال مجاهد جريح للصحفيين في احد مستشفيات بيشاور «سأعود غدا اذا كنت على ما يرام اليوم».

زعيم المعارضة الكوري الجنوبي يتعهد بحملة لاقصاء رئيس الجمهورية

سيول - ق. ن. ا: تعهد زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية كيم يونج سام، بشن حملة قومية تستهدف اقصاء الرئيس الكوري روه تاي وو متهما الحزب الحاكم بالتخطيط لتزوير استفتاء عام حول سياسة الحكومة الحالية.

وقال زعيم المعارضة في مؤتمر صحفي عقده هنا امس في تطور مفاجىء «اننا الآن على اقتناع بان حكومة الرئيس روليس لديها الرغبة في او القدرة على تصفية آثار التركة المثقلة التي تركتها الحكومات السابقة او المضي قدما في تنفيذ الوعود الديمقراطية».

وقال سام في المؤتمر الصحفي الذي نقلته وكالة الانباء الكورية (يونهاب) انه «لم يعد امامنا من خيار سوى القيام بحملة لنزع الثقة عن الحكومة الحالية».

وانتقد سام ايضا زعيم حزب المعارضة الرئيسي الاخر، كيم داي يونج، متهما اياه بانتهاك اتفاق كانت احزاب المعارضة قد توصلت اليه قبل بضعة اسابيع يرفض اجراء هذا الاستفتاء العام.

معتقلون في جنوب افريقيا يستأنفون اضرابا عن الطعام

جوهانسبيرج - ا. ب: قال محامون امس ان اكثر من ٤٠ معتقلا محتجزين بلا تهم قد استأنفوا او بداوا اضرابا عن الطعام في سجون في مدينتين.

وقال المحامي ابراهيم جوجسا ان جميع المضربين عن الطعام ماعدا اربعة في سجن وستفيل في مدينة ديربان الساحلية. وكانوا قد اوقفوا اضرابا عن الطعام في الاسبوع الماضي لكنهم استأنفوا احتجاجهم يوم الاحد لشعورهم بان الحكومة نكثت بوعدها اما باطلاق سراحهم او توجيه تهم اليهم.

ووقعت موجة اضرابات عن الطعام منذ يناير (كانون الثاني) اشترك فيها حوالي نصف المحتجزين منذ بداية السنة والذين يقدر عددهم بالف شخص. وتقول الحكومة انها افرجت عن حوالي ٢٨٠ محتجزا نتيجة مفاوضات على انهاء الاضراب ولكن زعماء مناهضة التفرقة العنصرية يشككون في هذا الرقم ويقولون انه يجب اطلاق سراح جميع المحتجزين.

وقد فرضت عدة قيود في الاسبوع الماضي على المحتجزين الذين اطلق سراحهم.



رجال شرطة كوريون جنوبيون يرتدون ملابس مدنية يعتقلون طلابا راديكاليين قرب سفارة الولايات المتحدة بينما كان الطلاب يحتجون على مناورات عسكرية مشتركة بدأت امس وتقوم بها قوات امريكية وكورية جنوبية تحت اسم «روح الفريق - ٨٩».

جوناس سافيمبي زعيم حركة التمرد الانجولية.. منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) يتحدث في مؤتمر صحفي في مقره في الادغال عند جامبا حيث عرض مقترحات جديدة لانهاء الصراع الانجولي.

سافيمبي يعرض على حكومة انجولا اجراء مباحثات سلام مباشرة

جامبا (انجولا) - ر: دعا زعيم الثوار الانجوليين جوناس سافيمبي الى اجراء محادثات مباشرة مع حكومة لواندا الماركسية وقال انه مستعد للسماح باعادة فتح خط سكة حديد بنجويلا بعد نزاع استمر عشرة اعوام.

وعرض سافيمبي زعيم منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (اونيتا) على الحكومة وقف اطلاق النار شريطة بدء المحادثات.

وقال سافيمبي للصحفيين في مقره الرئيسي في الادغال في جنوب انجولا ان «اونيتا تريد التفاوض مباشرة مع الحكومة الانجولية لاحلال السلام في انجولا ولكننا لن نلقي اسلحتنا حتى تبدأ عملية السلام».

واضاف قوله انه لن يمكن التوصل الى حل الا عن طريق المحادثات المباشرة بين اونيتا وحكومة لواندا على الرغم من ان دولا افريقية اخرى لها دور تلعبه في ارساء الاساس للمفاوضات.

وتقاتل اونيتا منذ استقلال انجولا عن البرتغال في عام ١٩٧٥ من اجل المشاركة في الحكم.

وقال سافيمبي ايضا ان اونيتا شكلت وفدا مؤلفا من عشرة اشخاص لزيارة افريقيا واوروبا والولايات المتحدة للتمهيد للمفاوضات.

واعلن سافيمبي انه سيطلق قريبا سراح اكثر من ١٠٠ أسير حكومي ولمح الى انه سيوقف الهجمات على خط بنجويلا للسكك الحديدية البالغ طوله ١٣٤٨ كيلومترا والذي كان يحمل في الماضي صادرات النحاس الزائيرية والزامبية الى الساحل المطل على المحيط الاطلسي.

بوتا يثير ازمة دستورية بتمسكه برئاسة جنوب افريقيا

جوهانسبيرج - وكالات الانباء: تكهنت الصحف في تعليقاتها وتحليلاتها امس بصراع مطول على السلطة بين رئيس جنوب افريقيا بي. دبليو. بوتا الذي يريد استئناف اداء واجباته بعد الجلطة الدماغية التي اصيب بها وزعيم الحزب الوطني الحاكم ف. دبليو دي كليرك الذي يريد ان يخلف بوتا في منصب رئيس الدولة.

وكان الصراع بين بوتا (٧٣ عاما) ودي كليرك (٥٣ عاما) قد نشأ عندما استقال بوتا من منصب زعيم الحزب الوطني في ٢ فبراير (شباط) الماضي بعد اصابته بالجلطة. وقد حل دي كليرك محل بوتا في زعامة الحزب لكن بوتا عين رئيسا مؤقتا للدولة خلال مرضه وقال انه يعتزم استئناف مهامه كرئيس للدولة اعتبارا من اليوم «خدمة للاستقرار».

وقد سحب الحزب الوطني تفويضه الرئيس بوتا في الحكم ووافق على اختيار دي كليرك ليحل محل الرئيس بوتا.

وقد يثير هذا القرار الذي اتخذ في اجتماع طارىء عقد في مدينة الكاب امس الاول اسوأ ازمة دستورية في جنوب افريقيا منذ تولي الحزب الوطني السلطة في عام ١٩٤٨.

ووافقت الهيئة الاتحادية العليا للحزب ومؤتمر الحزب المؤلف من ١٣٣ عضوا على ان يناقش دي كليرك مع الرئيس بوتا شروط تسليم السلطة.

وقال المتحدث باسم الحزب الوطني كون بوتا ان دي كليرك سيلتقي مع الرئيس بوتا قبل الاجتماع المقبل يوم الخميس لمؤتمر الحزب الذي يتألف من كل اعضاء الحزب في البرلمان.

وقال المتحدث «يوجد شعور قوي جدا بضرورة تجنب حدوث مواجهة اذا كان ممكنا. هذا القرار يترك الباب مفتوحا امام بوتا لتقرير التقاعد مبكرا اذا اختار ذلك».

وقال مصدر في الحزب ان «بوتا يملك الحق الشرعي في الاستمرار في السلطة ولكنه فقد تأييد الحزب».

ودعا دي كليرك الى عقد اجتماعين طارئين للهيئة الاتحادية للحزب الوطني المؤلفة من ٢٩ عضوا وهي هيئة استشارية تضم معظم اعضاء مجلس الوزراء ولمؤتمر الحزب بعد ان اعلن الرئيس بوتا في مقابلة تلفزيونية يوم الاحد الماضي انه لن يتخلى عن رئاسة الدولة.

وقال الرئيس بوتا في المقابلة مع التلفزيون الحكومي انه سيعود الى العمل اليوم وسيظل في السلطة حتى مارس (آذار) المقبل على الاقل عندما يسعى الى اعادة انتخابه.



دي كليرك زعيم الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا لدى خروجه من اجتماع مع المجلس الاتحادي للحزب لمناقشة الازمة الدستورية.

صحفي فلبيني يطعن في دعوى الرئيسة اكينو ضده

مانيلا - ق. ن. ا: امرت المحكمة العليا الفلبينية الرئيسة كورازون اكينو بالرد على الطعن المقدم من احد الصحفيين بعدم دستورية مواد قانون العقوبات المعدلة بشأن تهمة القذف الجنائي التي وجهتها كورازون لهذا الصحفي.

واشارت وكالة الانباء الفلبينية الى ان الرئيسة الفلبينية كانت قد رفعت دعوى قذف ضد الصحفي لويس بيلتران لادعائه انها اختبأت تحت سريرها خلال المحاولة الانقلابية الدموية التي وقعت في اغسطس (آب) ١٩٨٧.

وقد نفت اكينو اتهام الصحفي لها وقالت انها كانت تسيطر على الوضع وقت وقوع الانقلاب.

وقد منحت المحكمة اكينو مهلة مدتها عشرة ايام لتقديم ردها على طعن الصحفي بعدم دستورية مواد قانون العقوبات المعدلة بشأن القذف الجنائي لانها تنتهك على حد قوله حرية التعبير والصحافة.

للمرة الثانية خلال أقل من أربعة أشهر

باباندريو ينجح في هزيمة إقتراح بحجب الثقة عن حكومته ويتحدث عن «استراتيجية» لإنهاء سياسة اليونان المستقلة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

افلح رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ليل الاثنين/ الثلاثاء في اجتياز واحدة من اصعب الازمات في الفترة الثانية من حكم الاشتراكيين لليونان والتي بدات عام ١٩٨٥ ومن المقرر ان تنتهي في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل الذي هو موعد الانتخابات العامة في اليونان. اذ رفض البرلمان اقتراحا تقدم به حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ بحجب الثقة عن حكومة باباندريو الاشتراكية.

وكان فشل اقتراح حجب الثقة ثاني مرة ينجح فيها رئيس الوزراء اليوناني خلال اقل من اربعة اشهر في احباط آمال المعارضة اليمينية التي يتزعمها كونستانتين ميتسوتاكيس، زعيم حزب الديمقراطية الجديدة، في اثارة ازمة دستورية ودفع البلاد الى انتخابات عامة مبكرة يأمل ميتسوتاكيس ان يحقق حزبه انتصارا فيها بعد هزيمتين انتخابيتين. وقال باباندريو لزعيم المعارضة اليمينية ميتسوتاكيس قبل دقائق من عملية التصويت على اقتراح حجب الثقة انه سيهزمه «الليلة وفي انتخابات ١٨ يونيو (حزيران)».

وجاء اقتراح حجب الثقة بعد الفضيحة المالية السياسية التي كان بطلها رجل الاعمال اليوناني جورج كوسكوتاس المسجون حاليا في الولايات المتحدة.

وقد رفض الاقتراح بغالبية ١٥٥ نائبا اشتراكيا ويساريا مستقلا من اصل النواب الحاضرين وعددهم ٢٧٨ فيما وافق عليه ١٢٣ نائبا من حزب الديموقراطية الجديدة وحزب ديانا اليميني ونواب يمينيون مستقلون. وقد تغيب ٢٢ نائبا عن حضور جلسة البرلمان المكون من ٣٠٠ نائب.

وكان باباندريو قد نجح في المرة الاولى في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في تحويل التصويت على الميزانية العامة للسنة الجارية داخل البرلمان بطريقة دراماتيكية ذكية الى نصر سياسي له على المعارضة اليمينية والشيوعية عندما استبق عملية التصويت باربع وعشرين واعتبرها من خلال خطاب متلفز امتحانا للثقة بالحكومة، ففازت الحكومة باغلبية ١٥٦ مقابل ١٣٨ صوتا للمعارضة مجتمعة، ويغيب عن الجلسة آنذاك اربعة نواب اثنان منهم من الاشتراكيين، كانا في مهمتين حكوميتين خارج اليونان.

وفي عملية التصويت التي جرت ليل الاثنين/ الثلاثاء لم يشارك في التصويت نواب الحزب الشيوعي وحزب اليسار الهيليني ومستقلون من اليسار وثلاثة من اعضاء باسوك (الحزب الاشتراكي الحاكم) ووزراء سابقون. واعلن رئيس الوزراء اندرياس باباندريو لدى انتهاء عملية التصويت طرد النواب الثلاثة من اعضاء باسوك من الحزب ودعا الى تطهير الحزب.

وقال باباندريو هذا المساء ادلى البرلمان بحكمه والشعب اليوناني سيحكم في ١٨ يونيو (حزيران) في الانتخابات العامة. وفي خطاب مطول القاه قبل التصويت دافع باباندريو عن سياسة الاستقلال الوطني التي ينتهجها مشيرا الى ان اليونان تعود الى اليونانيين ونحن لا ننتمي الى اي مكان اخر لا الى الغرب ولا الى الشرق.

وفي ما يتعلق بقضية كوسكوتاس قال باباندريو ان هناك تنسيقا مذهلا وجهدا منظما واستراتيجية تهدف الى خنق الحكومة والحزب الاشتراكي وخنقه شخصيا للحؤول دون ان تواصل اليونان سياستها المستقلة واعادتها الى الحظيرة.

وتقول مصادر سياسية ان متمردين ضمن حزب الحركة الاشتراكية لعموم اليونان، باسوك، غاضبون على رئيس الوزراء باباندريو لسماحه لفضيحة كوسكوتاس وعلاقته مع مضيفة طيران سابقة بالظهور قبل اشهر من الانتخابات العامة المقبلة.

واشار باباندريو مجددا الى انه ستكون هناك انعكاسات على العلاقات اليونانية ـ الامريكية اذا لم تسلم واشنطن كوسكوتاس في اسرع وقت ممكن. وقال ان هذه الانعكاسات ستظهر قبل انتخابات الثامن عشر من يونيو (حزيران) وكان بيان للسفارة الامريكية في اليونان قد اوضح يوم الاحد ان الحكومة الامريكية تتابع بحزم الاجراءات الرامية الى تسليم كوسكوتاس.

وذكر باباندريو ان توم مايليس الذي ادلى بشهادته يوم الجمعة الماضي امام لجنة برلمانية مكلفة بالقضية هو عميل لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الامر الذي نفاه كليا بيان السفارة الامريكية. وكان مايليس قد اكد انه كان في العام ١٩٨٢ على اتصال بزوجة كوسكوتاس.

من جهة اخرى اتهم رئيس حزب الديموقراطية الجديدة كونستانتين ميتسوتاكيس رئيس الوزراء بأنه لم يرد على اي من المشاكل الساخنة التي اثارتها فضيحة كوسكوتاس وبأنه هرب هذا الاخير ومما يذكر ان كوسكوتاس مسجون الان في بوسطن بالولايات المتحدة بعد ان فر من اليونان بطائرة نفاثة خاصة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر صدور امر من محكمة يونانية بعدم مغادرته البلاد خلال التحقيق في تهم موجهة اليه.

وهاجم ميتسوتاكيس بشدة الحكومة بسبب امدادات الاسلحة الى الجيش اليوناني التي وصفها بانها فضيحة اكبر بكثير من فضيحة كوسكوتاس مشيرا في السياق نفسه ايضا الى مسألة مبيعات الاسلحة اليونانية الى الخارج.

واتهم ميتسوتاكيس الحكومة بأنها دفعت غاليا ثمن اربعين طائرة من طراز ميراج ٢٠٠٠ وبانها باعت اسلحة الى نيكاراجوا وايران والعراق. واقترح باباندريو تشكيل لجنة برلمانية تكلف بالبحث في امدادات الاسلحة الى الجيش اليوناني منذ العام ١٩٧٤.



رئيس وزراء اليونان الاشتراكي اندرياس باباندريو خلال حديث مساء امس الاول في البرلمان اليوناني في اثينا قبل دقائق من التصويت على اقتراح بحجب الثقة عن حكومته.

انتخاب بطل شطرنج ورائدة فضاء عضوين في البرلمان السوفياتي

موسكو ـ ر: انتخب اناتولي كاربوف بطل العالم السابق في الشطرنج ورائدة الفضاء سفيتلانا سافيتساكايا بين ٦٣ شخصا في البرلمان السوفياتي.

وظهر في التلفزيون السوفياتي مساء امس الاول كاربوف وسافيتسكايا مع خمسة مرشحين اخرين حصلوا على مقاعد تمثل هيئات للسلام، وفاز بمقعد ايضا الكاتب فيودور بورلاتسكي الذي يؤيد بقوة اصلاحات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وكان كاربوف الذي يشغل حاليا منصب رئيس مؤسسة السلام السوفياتية بطل العالم في الشطرنج من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٥ عندما فقد اللقب ليفوز به حامله الحالي جاري كاسباروف.

اما سافيتسكايا ثانية رائدة فضاء سوفياتية فقد اشتركت في رحلتين في الفضاء عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤. وفي الرحلة الثانية اصبحت اول سيدة تسبح في الفضاء.

وقد خصص ٧٥٠ مقعدا من اجمالي مقاعد البرلمان الجديد وعددها ٢٢٥٠ للمؤسسات العامة وبينها الحزب الشيوعي الحاكم الذي سينتخب اعضاءه المائة في البرلمان في الاسبوع الحالي.

ويتنافس مرشحان على الاقل على كل مقعد من المقاعد الباقية وعددها ١٥٠٠ مقعد اي حوالي ثلثي العدد الاجمالي في اجراء لم يسبق له مثيل منذ قيام الاتحاد السوفياتي.

خاص بـ الشرق الأوسط من نيودلهي

التقرير عن اغتيال أنديرا غاندي يثير عاصفة سياسية في الهند

نيودلهي ـ «الشرق الأوسط» ـ من توني آلن ميللز:

تأجلت اعمال البرلمان الهندي أمس في اعقاب العاصفة التي اثارتها أجنحة المعارضة مطالبة بعقد جلسة طارئة لمناقشة المعلومات المتسربة من تقرير اللجنة القضائية التي تحقق في مقتل رئيسة الوزراء انديرا غاندي في عام ١٩٨٤. وتلقي هذه المعلومات ظلالا من شكوك الاتهام حول أحد كبار المسؤولين الحكوميين.

وكانت صحيفة «انديان اكسبريس» في تحقيق نشرته حول تقرير لجنة التحقيق القضائية قد اشارت بأصبع الاتهام إلى السكرتير الخاص لرئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي، وإلى وجود علاقة وطيدة بينه وبين رئيس حرسها الخاص الذي ينتمي إلى طائفة السيخ.

وتضيف المعلومات التي نشرتها الصحيفة إلى أن السكرتير الخاص ر.ك. داهون قد اجبر على الاحالة إلى التقاعد في أعقاب مقتل رئيسة الوزراء إلى أن أنهى رئيس الوزراء الحالي راجيف غاندي عزلته السياسية في الشهر الماضي باسناد أحد المناصب الرئيسية في وزارته إليه.

ويقول رئيس تحرير صحيفة «انديان اكسبريس» الذي كتب التحقيق المنشور أمس «ان النصيحة قد وجهت مؤخرا إلى الرئيس غاندي من أحد المقربين إليه الذين كشفوا النقاب عن الدور الذي قام به ر.ك. داهون في المؤامرة على اغتياله أمه.

وقد اضافت هذه المزاعم الجديدة مزيدا من الوقود على شنق اثنين من الحراس السيخ بعد ادانتهما بقتل انديرا غاندي حيث يقتنع كثير من الخبراء القانونيين وحتى بعد تنفيذ الحكم باعدامهما بأن الأدلة التي وجهت ضد كيهار سنج (أحد الحراس) لم تكن كافية لعقوبته.

في الوقت الذي شجب فيه كثير من وزراء الحكومة التحقيق المنشور في صحيفة «انديان اكسبريس» الذي كتبه رئيس التحرير آرون شوري ووصفه أحدهم بـ «الأباطيل المزعومة التي لا تستند إلى أي قدر من الموضوعية وانه قد نشر بأهداف ودوافع سياسية وإن استخدم بعضا من المعلومات الواردة في تقرير لجنة التحقيق القضائية التي رأسها القاضي تاكار».

وعلى صعيد اخر، أعرب رئيس تحرير صحيفة «انديان اكسبريس» بأنه مقتنع تماما بكل المعلومات التي نشرها والمستقاة من الوثائق التي أمكن له الاطلاع عليها.

وطبقا لتقرير صحيفة «انديان اكسبريس» فان كثيرا من تحركات ر.ك دهوان قبل تنفيذ عملية الاغتيال وبعدها تشير كلها إلى علامات استفهام لا تجد ردودا عليها حتى الآن.

وكانت رئيسة الوزراء الهندية قد اطلق عليها الرصاص اثناء اجتيازها حديقة منزلها في طريقها لاجراء مقابلة تلفزيونية. بينما تؤكد معلومات تقرير اللجنة القضائية ان سكرتيرها الخاص ر.ك دهوان كان قد غير موعد اجرائها للمقابلة التلفزيونية سرا الأمر الذي يتيح فرصة تنفيذ الجريمة.

كما يضيف التقرير معلومات أخرى عن التحقيقات التي أجراها القاضي تاكار عن الدور الذي قام به ر.ك دهوان في اعادة الحراس السيخ حول رئيسة الوزراء بعد أن تم سحبهم في أعقاب الهجوم المسلح على المعبد الهندي في أمريتسار في مطلع علم ١٩٨٤. وكذلك تقارير أجهزة المخابرات الهندية التي حذرت من ردود فعل ذلك حتى بين أوساط السيخ المعتدلين واستيائهم من الهجوم على أحد الأماكن المقدسة لديهم.

ونشرت صحيفة «انديان اكسبريس» في تعقيبها على المعلومات المتسربة من تقرير لجنة التحقيق القضائية ما وصفته بتاكيدات القاضي تاكار المشرف على أعمال اللجنة من ضرورة اعادة التحقيق بصورة تفصيلية في مزاعم ر.ك دهوان والدور الحقيقي الذي قام به في اتمام مؤامرة اغتيال رئيسة الوزراء، سواء كان هذا الدور قد قام به بحسن نية أو لسوء نية.

ولكن بدلا من تنفيذ توصيات القاضي تاكار فوجيء كبار المسؤولين في الحكومة الهندية في الشهر الماضي بتعيين ر.ك دهوان في أحد المناصب الوزارية رغم علامات الشك والاستفهام التي امتلأ بها تقرير اللجنة القضائية حول دوره في مؤامرة الاغتيال.

قفزة ضخمة أخرى في أسواق النفط العالمية

الخام الأمريكي يتجاوز عتبة أل ١٩ وصعود ٣ أرباع الدولار للبريطاني أمس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حققت اسعار النفط العالمية قفزة عملاقة لليوم الثالث على التوالي امس وتجاوز خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية عتبة ١٨ دولارا لأول مرة منذ فترة طويلة، وكان السعر قبل ايام دون الـ ١٧ دولارا، وفعل خام القياس الامريكي الشيء نفسه ليلة امس في بورصة نيويورك حيث تخطى عتبة ١٩ دولارا.. وتجاوز خام القياس العربي ليلة امس في الاسواق الاوروبية حاجز الـ ١٥ دولارا وبيع بـ ١٥,٢٨ دولار.. في اسواق المال تشجع وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، قبل ساعات من تقديم بيان موازنته السادسة امس الى مجلس العموم بأداء كل من الجنيه الاسترليني ومؤشر الاسهم في بورصة لندن.. اما الدولار فبقي يراوح مكانه انتظارا لاعلان عدد من المؤشرات المتعلقة بالاداء الاقتصادي للولايات المتحدة.

فقد صعد سعر البرميل لخام برنت، بحر الشمال، تسليم ابريل (نيسان) في الاسواق الاوروبية ظهر امس الى ما فوق عتبة ١٨ دولارا لأول مرة منذ فترة طويلة.. وبيع البرميل بسعر ١٨,٠٥ دولار بصعود قدره ثلاثة ارباع الدولار عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس.. وكان السعر دون الـ ١٧ دولارا...

ويأتي اداء الاسواق الاوروبية بعد ليلة من الاداء القوي ايضا في الاسواق الامريكية حيث قفز سعر خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) بواقع ٥٣ سنتا ليتجاوز عتبة ١٩ دولارا ويباع في بورصة نيويورك بسعر ١٩,٠٥ دولار للبرميل تسليم حاضر.. وكان اعلى سعر بلغه الخام الامريكي هذا العام هو ١٩,٧٥ دولار يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي..

الخام العربي

وواصل خام القياس العربي صعوده امس بعد ليلة من الاداء القوى في الاسواق الاوروبية حيث بيع بسعر ١٥,٢٨ دولار للبرميل في السوق الفورية بصعود مقداره ٢٣ سنتا.

وفي تفسير الاداء القوي للنفط امس وخلال الايام القليلة الماضية يورد المحللون جملة من الاسباب اهمها ما يلي:

ـ اولا: الثقة البالغة التي تحدث بها الامين العام لمنظمة اوبك، الدكتور سوبروتو في مقابلته التي نشرتها «الشرق الاوسط» يوم السبت قائلا انه على يقين من نجاح اوبك في تحقيق هدفها السعري وهو ١٨ دولارا للبرميل من خام القياس العربي، بل زاد على ذلك بقوله ان السعر قد يتجاوز عتبة ١٨ دولارا.. وفي هذه الحالة اما ان تحتفظ دول اوبك بالسعر عند مستواه الحالي من خلال الابقاء على سقف الانتاج المعمول به حاليا، او رفع سقف الانتاج للعودة بالسعر الى ١٨ دولارا.

اما السبب الثاني فهو تأكيد اوبك ايضا على ان الدول المنتجة من خارج المنظمة قد وافقت على خفض صادراتها بواقع ٣٠٠ الف برميل يوميا في الربع الثاني من العام الجاري.. ثم السبب الثالث والاحدث والاهم فهو اندلاع حريق اسفر عن وقف الضخ في حقل «ايكوفيسك» النرويجي.. وهو الحقل الذي يطرح في الاسواق يوميا ربع مليون برميل..

اسواق المال

● في اسواق المال، تلقى وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، قبل ساعات من القاء بيان موازنته السادسة امام مجلس العموم امس نبأين من شأنهما ان يخففا عنه ضغوطا تصاعدت خلال الاسابيع القليلة الماضية.. فقد حقق مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم صعودا قويا بلغ ١٧,٩ نقطة ليكون ٢١٢٠,٩ نقطة بهامش ربح فوق عتبة الالفين المهمة نفسيا باعتبارها مؤشرا على حالة الاداء العام لحركة الاسهم.

ومن ناحية ثانية جاء اداء الاسترليني امام الدولار قويا بصعود بلغ نحو نصف السنت.

لكن اداء العملة الامريكية بالمقابل ظل مختلطا امام العملات العالمية الرئيسية صعودا وهبوطا بسبب تراجع حركة المعاملات التي سادتها حالة انتظار لاعلان بيان التبادل التجاري الامريكي عن شهر يناير (كانون الثاني) اليوم، يضاف الى ذلك ان المؤشرات الواردة في هذا التقرير سجلت قبل اذاعة بيان حالة تجارة التجزئة في الولايات المتحدة امس، وكانت الاسواق بانتظاره ايضا.

في هذا الاطار كان الاداء في مواقع مختارة على النحو التالي امس:

ـ في لندن، بيع الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٧١٦٠ دولار بكسب لحساب العملة البريطانية بلغ ٠,٤ من السنت.

ـ في طوكيو، اقفل الدولار صاعدا امام العملة اليابانية بسعر ١٢٩,٩٢ ين بكسب قدره ٠,٣٥ من الين.

ـ وفي فرانكفورت هبطت القيمة الى ١,٨٦٦٥ مارك من ١,٨٦٦٩ لاقفال امس الاول ولم تتغير قيمة الاستبدال في زيوريخ حيث بقيت عند ١,٥٩٦٥ فرنك سويسري.

ـ وسجل الدولار صعودا امام الفرنك الفرنسي والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية.

لوسون وزوجته في النزهة التقليدية قبل بيان الميزانية.

ميزانية الحذر والحيطة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقدم وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، في وقت لاحق امس بمشروع موازنته السادسة الى مجلس العموم البريطاني، وهي الموازنة التي توقع لها المحللون الاقتصاديون ان تسلك نهجا حذرا بالنظر الى ما احدثته الموازنة الخامسة في العام الماضي من انتعاش كبير في الانفاق الاستهلاكي كان سببا ارغم لوسون نفسه على رفع سعر الفائدة في جرعات متلاحقة من نحو ٦,٥ في المائة الى ١٣ في المائة حاليا.. وكان السبب وراء الانتعاش في الانفاق الاستهلاكي هو ما استحدثته الموازنة الخامسة من استقطاعات كبيرة في معدلات الربط الضريبي.

وهكذا تتوقع دوائر المحللين ان تشتمل الموازنة الجديدة على استقطاعات ضريبية جديدة ولكن في اطار وصف بانه سيتسم بالحذر والحيطة البالغين.

ولعل اهم ما وضعه لوسون في اعتباره اثناء اعداد الميزانية هو حالة التضخم الذي قفز من معدل ٣,٣ في المائة حين قدم موازنته الخامسة الى ٧,٥ في المائة الان وهو يقرأ موازنته السادسة.. بل من المتوقع ان يواصل التضخم الصعود الى ٨ في المائة قبل ان يعاود الهبوط ثانية.

في الصورة خرج نايجل لوسون مع زوجته تيريزا الى متنزه سانت جيمس في لندن وذلك لممارسة النزهة التقليدية في محاولة لاستجماع اعصابه قبل القاء البيان الطويل الذي لا بد ان يحدث عاصفة كالمعتاد كل سنة.

بنك الكويت يتوقع تراجعا لسعر صرف الدولار الامريكي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

لم يتعكس الهبوط الحاد في سعر الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى الشهر الماضي على مركز الدينار الكويتي كثيرا فقد ارتفع الدينار بنسبة ٠,٣٤٪ فقط مقابل الدولار ولكن العملة الكويتية ما لبثت ان تراجعت مقابل العملات الرئيسية باستثناء الاسترليني وبسبب مقاومته، وكان معدل اسعار صرف الدولار مقابل الدينار عند مستوى ٢٨٧,٨٥ فلس. وتوقعت النشرة النقدية الشهرية التي يصدرها بنك الكويت الوطني ان ينخفض سعر صرف الدولار خلال الفترة القادمة. وذلك لاعتبارات تتعلق بتركيز الاسواق على المعطيات الاقتصادية الاساسية بعد استبعاد احتمال ارتفاع اسعار الفائدة الامريكية وذلك على المدى البعيد.

اما على المدى القصير فقد توقع تقرير البنك ان تكون اسعار الفائدة المرتفعة مصدر دعم للدولار وقد يستمر تداول الدولار في الحدود الحالية دون حدوث اي تقلبات حادة. اما في المراكز المالية الرئيسية الاخرى وخاصة في المانيا الغربية واليابان فان استمرار انتعاش النشاط الاقتصادي والزيادات المتوقعة في الاسعار تعني ان السلطات المختصة سوف تستمر في انتهاج سياسات نقدية متشددة وليس من المستبعد حدوث المزيد من الارتفاع في اسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة.

وأشار تقرير البنك الى انه لم يصدر اي بيان رسمي في اجتماع الدول الصناعية الرئيسية الذي عقد في فبراير (شباط) الماضي ومع ذلك فقد كان هناك اجماع في الآراء على وجود الحاجة لمعالجة الضغوط التضخمية، ويعني ذلك مزيدا من الارتفاع في اسعار الفائدة.

وفي هذه الاثناء، لا يزال النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة ينمو بمعدلات مرتفعة ولا تزل المخاوف ترتكز على تزايد الضغوط التضخمية. وفي مثل تلك الظروف لا يستبعد ان يلجأ بنك الاحتياطي الفيدرالي الى رفع اسعار الفائدة من جديد ضمن اجراءات تشديد الضوابط النقدية.

وفي بريطانيا لم تتجاوب الضغوط التضخمية مع السياسة النقدية المتشددة وفي الوقت الذي تنخفض فيه معدلات البطالة وترتفع فيه معدلات زيادة الاجور، وهي امور تدل على قيود شديدة على صعيد قوة العمل، فان المخاوف من تسارع ارتفاع الاسعار يعني ان اسعار الفائدة يجب ان تظل عند مستوياتها المرتفعة الحالية.

وفي المدى الطويل من المتوقع ان يطرأ تراجع كبير في مركز الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني مع احتمال تحقيق بعض المكاسب على حساب العملة الامريكية. ويأتي هذا التراجع المتوقع حدوثه الى ضعف المعطيات الاساسية التي يرتكز عليها. فقد بلغ معدل التضخم على اساس سنوي حوالي ٧,٥ بالمئة وهي نسبة تتجاوز نسبة التضخم لدى الشركاء التجاريين الرئيسيين لبريطانيا.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من البحرين

اصدار سندات التعاون هو الحدث المالي الاهم لعام ١٩٨٨

١٦٧ في المائة نسبة الصعود لأسهم «سابك»

البحرين ـ «الشرق الأوسط» مكتب الخليج:

كان الحدث المالي الاهم في منطقة الخليج خلال العام الماضي هو اصدار دول مجلس التعاون لسندات القطاع العام، تلك السندات التي طرحت للتداول في شهر يونيو (حزيران) الماضي... هذا ما ينتهي اليه تقرير لبنك الخليج الدولي قائلا ان الغرض من تلك الاصدارات لم يكن لمجرد مساعدة دول التعاون على تمويل العجز في ميزانياتها، بل انها استهدفت ايضا ايجاد الوسيلة الفعالة التي تساعدها في تطبيق السياسات النقدية وتوفير قنوات استثمار جديدة للقطاع الخاص.. واكد التقرير ان طرح هذه السندات الحكومية واذونات الخزانة سيحدث اثره القوي في حركة اسواق المال في الخليج.. ونوه البنك على صعيد ذي صلة بالاتجاهات الحديثة في اسواق الاسهم السعودية قائلا اسعار الاسهم للمملكة سجلت صعودا ملحوظا خلال العام الماضي وهو صعود بلغت نسبته ١٦٧ في المائة لاسعار اسهم «سابك» و ٩١ في المائة لأسهم بنك القاهرة السعودي على سبيل المثال وقد بلغت الزيادة في عدد الصفقات في السوق السعودي نحو ١٣٤ في المائة اذ بلغ عددها ٣٢٣٠٠ صفقة قيمتها السوقية ٦٥ مليار ريال.

تناول التقرير الصادر عن بنك الخليج عملية طرح سندات القطاع العام لدول مجلس التعاون قائلا: ان اكتساب هذه الادوات المزيد من العمق وزيادة تقبلها في اوساط المستثمرين سيمهد السبيل امام القطاع الخاص لاصدار ادوات مديونية أخرى في المستقبل. كما ان اسعار السندات العامة ستكون المؤشر الذي ستحدد على ضوئه اسعار السندات التي تصدرها الشركات الخاصة اضافة الى ان تطوير المديونية سيعزز من اوضاع اسواق الاسهم الحديثة العهد في المنطقة.

واضاف التقرير ان اعلان الميزانيات الخاصة بعام ١٩٨٩ جاء ليؤكد التوجه الذي انتهجته دول مجلس التعاون لتمويل العجز لديها على مدى السنوات القليلة الماضية.

الاسهم السعودية

وعلى صعيد أخر تناول التقرير الاتجاهات الحديثة في أسواق الاسهم السعودية، وقال ان اسعار الاسهم في المملكة بدأت بالارتفاع خلال العام الماضي حيث بلغت نسبة الزيادة في مؤشر المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار ١١,١٪ بالمقارنة الى ٨,٢٪ في العام ١٩٨٧م.

الا ان التقرير اوضح ان هذه الزيادة لا تعكس الارتفاع الشديد في اسعار بعض الاسهم السعودية. مشيرا على سبيل المثال الى ان اسعار اسهم «سابك» سجلت زيادة بلغت ١٦٧٪ مقارنة بعام ١٩٨٧م، في حين بلغت الزيادة في اسعار اسهم بنك القاهرة السعودي ٩١٪ و ٤٤٪ في اسعار اسهم شركة الصناعات الوطنية، و ٦٥٪ في اسعار اسهم شركة الصناعات الوطنية كما ان نسبة الاكتتاب في الاصدارات الاربع الجديدة التي طرحت للمستثمرين السعوديين خلال العام الماضي كانت اعلى بكثير من حجم الاسهم المطروحة، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الاكتتاب الى حجم الاسهم المطروحة للبيع في حالة شركة «الراجحي» للخدمات المصرفية والاستثمار ٧,٧ ضعف وشركة «مكة» ٥ اضعاف والبنك «السعودي البريطاني» ٢,٣ ضعف.

واشار التقرير الى انه طبقا لمسح اجراه المركز الاستشاري السعودي فقد تمت قرابة ٦٩٨٠٠ صفقة لبيع ٢٧٤٠٠ سهم في المملكة خلال الفترة ٨٥ ـ ١٩٨٨ وفي عام ١٩٨٧م بلغ عدد الصفقات ١٣٨١٦ اي بزيادة قدرها ٧٩٪ مقارنة بالعام ٨٦ واكثر من ثلاثة اضعاف عدد الصفقات التي تمت خلال عام ١٩٨٥، اما في عام ١٩٨٨م فبلغت الزيادة في عدد الصفقات ١٣٣,٨٪ حيث وصل عددها الى ٣٢٣٠٠ صفقة قيمتها في السوق ٦٥ مليار ريال.

تفاؤل

وخلص تقرير بنك الخليج الدولي الى القول بانه على الرغم من الصعوبات الجديدة التي تعترض سبيل اقامة اسواق راسمالية متطورة في دول مجلس التعاون فان احتمالات المستقبل تدعو الى التفاؤل. مشيرا الى ان تراجع الفوائض المالية لبلدان المنطقة وجهودها الدؤوبة لتطوير القطاع الصناعي وحثها القطاع الخاص للمشاركة الفعالة في النشاطات الاقتصادية وحشد الموارد المحلية المتوفرة كلها عوامل تبرز بوضوح مدى الحاجة الى قيام اسواق مالية متقدمة في المنطقة.

كما اشار الى ان تجربة الاقتراض عن طريق اصدار ادوات المديونية العامة اثبتت نجاحها خلال العام الماضي، وقال ان الخطوة المنطقية التالية هي تطوير وقيام الاسواق الثانوية للتعامل في هذه السندات المختلفة وطرحها في الاوقات المناسبة، وكذلك تحديد اسعارها بصورة اكثر دقة.

واوضح ان امكانية انشاء اسواق ثانوية في دول مجلس التعاون قائمة دون شك نظرا الى ان تلك الدول تسمح بالمتاجرة في السندات الصادرة في مختلف بلدان المنطقة قبل حلول أجالها، مشيرا الى ان الاسواق الثانوية التي تتعامل في اصدارات السندات الحكومية قد برزت الى الوجود الفعلي في كل من المملكة العربية السعودية والكويت، وغير ان هذه الاسواق ماتزال تفتقر الى التنويع والعمق المطلوب لتصبح اسواقا فاعلة مع ملاحظة ان الاطراف النشطة في الاسواق المذكورة في الوقت الراهن تنحصر في المصارف كما ان حجم ادوات المديونية المتوفرة محدود للغاية، الا انه يتوقع طبقا لما جاء في التقرير تلاشي هذه الصعوبات في المستقبل القريب، حيث ينتظر ان تقوم الحكومات باصدار المزيد من السندات خلال السنوات القليلة المقبلة. في الوقت الذي يتوقع فتح المجال بصورة تدريجية امام جميع المستثمرين من القطاع الخاص لشراء مثل هذه السندات، كما ان اعادة تسويق وطرح السندات عن طريق صناديق الاستثمار الموجهة للافراد سيؤدي الى مضاعفة الطلب على ادوات المديونية في الاسواق المحلية بالاضافة الى ان السماح للمصاريف ببيع السندات الحكومية الى عملائها سيشجعها على الاكتتاب في المزيد من سندات المديونية الجديدة.

اتحاد المصارف العربية يبحث التكتلات الاقتصادية

مدريد ـ ق. ن. ا. بدأت في مدريد امس اعمال مؤتمر اتحاد المصارف العربية الذي يشارك فيه رؤساء مجالس الادارة والمديرون العامون في المصارف والمؤسسات المالية والاجنبية والمصارف المركزية في العالم العربي وكذلك المؤسسات المصرفية العربية في اسبانيا.

ويهدف المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام الى الاطلاع على الترتيبات المالية والنقدية داخل التكتلات الاقتصادية الكبرى في دول العالم الاكثر تقدما خاصة داخل المجموعة الاوروبية ومعرفة الواقع المالي والنقدي العربي.

القويز والمؤيد يبحثان تطوير الاتصالات

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور عبد الله القويز مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مع وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد وتم بحث تطوير اعمال المكتب الفني للاتصالات بالبحرين التابع للامانة العامة لكي يتمكن من اداء المهام التي نص عليها نظامه الاساسي.

وتتركز هذه المهام في تنمية التعاون بين دول مجلس التعاون في جميع المسائل ذات العلاقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية التي تهم الدول الاعضاء وفي اطار ما تراه اللجنة الفنية وبصفة خاصة ما يتعلق بالتنسيق بين السياسات العامة لخدمات الاتصالات بما يؤدي الى توحيدها او تقاربها. والعمل على وضع خطة موحدة لاستخدامات الدول الاعضاء من الطيف الترددي على المدى القصير

والمدى الطويل، للحيلولة دون وقوع تداخل بين الترددات اللاسلكية للاستعمالات المختلفة في الدول الاعضاء. والعمل على توحيد طرق تشغيل خدمات الاتصالات باشكالها المختلفة كلما كان ذلك ممكنا. الى جانب العمل على توحيد التشريعات المنظمة لاستخدامات اجهزة الاتصالات، خاصة الاجهزة اللاسلكية كلما امكن ذلك، وتنسيق الاهداف والمواقف في الدول الاعضاء في المؤتمرات الدولية والاقليمية. وتوحيد المعايير الفنية والمواصفات القياسية والشروط العامة لانظمة واجهزة ومعدات الاتصالات في الدول الاعضاء كلما كان ذلك ممكنا. فضلا على جمع وتنظيم معلومات تفصيلية عن خدمات الاتصالات في الدول الاعضاء وتشجيع تبادل هذه المعلومات خصوصا التجارب والخبرات.

مذكرة تفاهم للتعاون الفني بين السعودية واستراليا

كانبيرا ـ واس ـ غادر وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم والوفد المرافق له استراليا ليلة امس بعد زيارة لاستراليا ترأس خلالها اجتماعات اللجنة السعودية الاسترالية المشتركة.

وقد وقع وزير التجارة خلال الزيارة مذكرة تفاهم حول التعاون الفني في مجال حماية البيئة مع وزير التجارة الاسترالي.

وقد استعرضت اللجنة السعودية الاسترالية المشتركة خلال اجتماعاتها عددا من الموضوعات في مجال العلاقات التجارية بين البلدين. كما نوقشت التطورات في العلاقات الاقتصادية والتجارية وكذلك أساليب تنشيط التبادل التجاري والاستثمار الصناعي.

وشمل برنامج التعاون والتبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية واستراليا الدعوة التي وجهها الجانب السعودي للشركات الاسترالية للمشاركة مع القطاع الخاص لاقامة مشروعات صناعية مشتركة في المملكة والاتصال بشركة «سابك» السعودية من اجل استيراد منتجاتها وحث استراليا على اعفاء المنتجات من الرسوم الجمركية وتوسيع قاعدة نظام الافضليات المعمم في استراليا وتشجيع شركات التعدين الاسترالية على الاستثمار في المملكة واقامة المعارض في المملكة وخاصة تلك المتخصصة في مجال الزراعة والانتاج الحيواني والتصنيع الغذائي وكذلك التعاون في مجال تطوير اساليب المسح والتنقيب عن المعادن والبحوث العلمية والتعاون العلمي والتبادل الاكاديمي.

جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ١٥/٣/١٩٨٩م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

شركة الأمين للاوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ نهاية الاكتتاب	سعر الشراء	سعر البيع
٨٨٠٧	٨٩/٩/٥	١٠٣,٣٠٢	-
٨٨٠٩	٨٩/١٠/٢٠	١٠٢,٤٥٨	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويخصم منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠٠ دولار امريكي.

١٤٤ مليون دولار لمصر من المانيا

بون ـ اب: قررت المانيا الغربية صرف ٢٦٨ مليون مارك (١٤٤ مليون دولار) من معونات التنمية الى مصر هذا العام.. وابلغ وزير التعاون الاقتصادي الفيدرالي، هانز كلين، الرئيس المصري الزائر، حسني مبارك، قوله ان بون قررت صرف المعونة تعبيرا من جانبها عن استعدادها لدعم التنمية الاقتصادية في مصر.. واوضح بيان اصدره مكتب الوزير كلين ان معونات التنمية الالمانية لمصر بلغت نحو ٥ مليارات مارك (٢,٧ مليار دولار) خلال السنوات العشر الماضية.

وستستخدم المعونة الجديدة في مشاريع تنقية المياه وزيادة الانتاجية في قطاعات الزراعة والصناعة والانشاءات وتدريب المهندسين.

خسائر جسيمة بلغت خمسة مليارات دولار

طوكيو وطهران تقرران الغاء مجمع البتروكيماويات الايراني في بندر خميني

طوكيو ـ وكالات الانباء: قررت طوكيو وطهران ـ بصفة مبدئية ـ العدول عن المضي في مشروع مجمع «بندر خميني» الايراني للبتروكيماويات، وهو المجمع الذي انفق فيه بالفعل مبلغ ٦٠٠ مليار ين (٤,٧ مليار دولار) وقدرت نفقاته الكاملة بنحو ٧٠٠ مليار ين (٥,٧ مليار دولار).

فقد نسبت وكالة انباء كيودو اليابانية الى مصدر مسؤول في شركة متسوي احدى اكبر شركات الصناعة اليابانية قوله ان ممثلين عن الجانبين سيجتمعون قريبا لبحث تفاصيل الاتفاق الخاص بهذا المشروع الذي لحق به الدمار الشديد خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية والذي توقفت اليابان عن العمل به منذ عام ١٩٨٥.

وأوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته انه تم التوصل الى هذا الاتفاق اثناء جولة محادثات جرت في طهران في وقت سابق من الشهر الحالي بين رئيس شركة البتروكيماويات الايرانية المملوكة للدولة وممثل عن شركة متسوي اليابانية التي كانت تقود كونسرتيوم استثماري ياباني يشترك في المشروع.

في الوقت نفسه نقلت وكالة الانباء اليابانية كيودو عن المسؤول الياباني قوله ان جدول اعمال جلسة المحادثات التي ستعقد بين الجانبين ستتضمن بحث كيفية اقتسام المبالغ التي تكلفها المشروع علاوة على بحث امكانيات التعاون بين اليابان وايران في مجالات اعادة الاعمار بشكل عام.

وقال مسؤولون في شركة ميتسوي انهم يأملون ان يكونوا بذلك قد خرجوا من الطريق المسدود الذي وصل الى مشروع شركة البتروكيماويات الايرانية ـ اليابانية الذي توقف العمل فيه خلال الحرب.

وقال المتحدث باسم الشركة مشيرا الى احدث موقف ايراني انها خطوة نحو الأمام من اجل انهاء علاقتنا في المشروع بشكل ودي. وقد خفف الايرانيون موقفهم فيما يبدو.

وقد استثمرت شركات يابانية ـ على راسها ميتسوي ـ وشركة البتروكيماويات الوطنية الايرانية ٦٠٠ مليار ين (٤,٧ مليار دولار) منذ عام ١٩٧١ في المشروع المشترك الذي يتقاسم الطرفان نفقاته.

وكان من المقدر للمصنع ان يكون من اكبر مجمعات البتروكيماويات في العالم. وكان العمل قد انتهى في تشييده بنسبة ٨٥ في المائة عندما توقف العمل بعد اندلاع الحرب الايرانية ـ العراقية في عام ١٩٨٠.

وكانت ميتسوي قد طلبت من ايرن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي التخلي عن المشروع ولكن ايران قالت انها في حاجة الى مزيد من الوقت لتحسم امرها.

وقال المتحدث باسم ميتسوي ان مسؤولي شركة البتروكيماويات الوطنية الايرانية يقولون الآن انهم يتفهمون وجهة نظر ميتسوي وهي ان استئناف العمل في المجمع الذي لحقت به اضرار في الحرب ليس منطقيا من الناحية المالية.

واضاف قائلا: في الوقت الحالي لا يمكننا القول بان ميتسوي وايران توصلتا الى اي اتفاق بتصفية المشروع. ولكن الجانبين على استعداد للجلوس الى مائدة التفاوض. وهذا كل ما هنالك.



ناقلة الموت

قتل افراد الطاقم الـ ٢٣ في الحريق الذي دمر صباح امس ناقلة الكيماويات المسجلة في ليبيريا، «ماسجوسلر».. في الصورة الدخان والسنة اللهب تتصاعد من الناقلة التي تزن ٢٣ الف طن قبالة السواحل اليابانية. بين الضحايا اربعة بريطانيين و١٩ من الفلبين، وكانت الناقلة في طريقها من هيوستون الامريكية الى طوكيو.

القلاع تسقط لحساب العملاق الآسيوي



بريطانيا الخيار الاوروبي المفضل للاستثمارات اليابانية استعدادا لقيام السوق الواحدة عام ١٩٩٢

لندن ـ «الشرق الأوسط» من سامي السيد:

تسقط القلاع البريطانية التقليدية لحساب عملاق أسيا الاقتصادي، اليابان، وهي تتأهب لقيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢.. ذلك ان القائمة المتنامية بشكل سريع للصفقات وعمليات الاستهلاك اليابانية في بريطانيا تضم ما يتراوح بين ملاعب الجولف في اسكتلندة ومقر صحيفة «الفيناشيال تايمز» في لندن وعابرة المحيطات «كيو اي ـ ٢» التابعة لشركة كونارد.

فاليابان التي سبق وكثفت استثماراتها الخارجية في الولايات المتحدة وأسيا، تستخدم بريطانيا الآن بمثابة منصة انطلاق الى اوروبا في الفترة السابقة لعام ١٩٩٢.

وفي ذلك يقول تي. اوهسومي، مدير عام مؤسسة التجارة الخارجية اليابانية، ان الشركات اليابانية تعترف بمكانة بريطانيا باعتبارها اكثر الدول الاوروبية جاذبية للاستثمار.. وقد حفز النمو الاقتصادي الياباني والصعود في قيمة الين الاستثمارات اليابانية في الخارج.

ويساور القلق الكثير من البلدان خارج المجموعة الاوروبية خشية ان تستبعد (من دائرة الاستثمارات) حين تبدأ السوق الواحدة عملها في عام ١٩٩٢.

وتقول مصادر الصناعة والبنوك: ان ثمة عوامل تجذب كبار المستثمرين اليابانيين الى بريطانيا اولا وهم بصدد توسيع عملياتهم في اوروبا، منها ترحيب حكومة المحافظين (المعروفة بميولها المتعاطفة مع النشاط التجاري) وما حققته الشركات اليابانية من نجاح في لندن.

بلغت الاستثمارات اليابانية المباشرة في الصناعة التشغيلية البريطانية بين عامي ٥١ و١٩٥٧ نحو ٦,٦ مليارات دولار، اي ثلث اجمالي الاستثمارات اليابانية في اوروبا بأسرها عن الفترة ذاتها، يضاف الى ذلك ان رجال الاعمال اليابانيين اكثر الماما باللغة الانجليزية مقارنة باللغات الاوروبية الاخرى. وقد رسخت البنوك اليابانية وبيوت الاوراق المالية اليابانية الاخرى مكانتها في لندن وهي تلعب دورا قويا بشكل متزايد.. ويتخذ ما مجموعه ٣١ من الفروع والشركات التابعة للبنوك اليابانية من لندن مقرا لها، وذلك بالمقارنة مع ٦٠ فرعا وشركة في عموم اوروبا.

وبدات تظهر الجاليات اليابانية المهاجرة في مناطق مثل جنوب ويلز حيث تدفع الشركات اليابانية بجرعة نشاط جديد في منطقة تعاني من الكساد.

ويجتذب الاستثمار المباشر في الصناعة التشغيلية البريطانية الاهتمام الاكبر من جانب المنشآت اليابانية. فشركة ميتسوبيشي للمملكة المتحدة (وهي الشركة التابعة لأضخم مؤسسة دولية تجارية يابانية) قد اشترت في الآونة الاخيرة شركة برينسس للأغذية المعلبة البريطانية وشركة «تريكس» للشحوم والزيوت.

وكانت رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر، قد اعلنت في شهر فبراير (شباط) ان اختيار شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات قد وقع على بريطانيا باعتبارها المكان الأفضل كقاعدة لصناعة السيارات اليابانية في اوروبا.

ويقول اوهسوي ان بريطانيا تمتاز بكونها اكثر الدول ليبرالية من ناحية نظامها الاقتصادي، وهكذا فهناك المزيد من الشركات اليابانية التي ستقام في لندن قبل عام ١٩٩٢.

والواقع ان وراء تكثف اندفاع الشركات الاجنبية، خاصة اليابانية، الى البحث عن مواقع لها في اوروبا ذلك الخوف من ان تجد نفسها وسط شبكة معقدة من الاجراءات الحمائية للتشريعات الاوروبية بعد قيام السوق الواحدة عام ١٩٩٢.

وتبين الاحصاءات ان بريطانيا حاليا تتصدر قائمة الدول المستفيدة من الهجمة اليابانية بحثا عن موطىء قدم في اوروبا.

وتقول المصادر اليابانية ان من بين دوافع الجذب البريطاني للمستثمر الاجنبي هناك قوانين التعامل الضريبي من الشركات وهي قوانين تفضيلية اضافة الى المعونات السخية المالية سواء من جانب الحكومة او المناطق المعنية.. وبريطانيا من جانبها حريصة على جذب الاستثمار الاجنبي لأنه يساعد في ايجاد الوظائف كما يساعد على تقليص العجز التجاري للبلاد بتخفيض استيراد السلع الاجنبية.

لجنة خبراء التأمين لدول التعاون تجتمع في المنامة

المنامة ـ ق.ن.ا: بدأ في المنامة امس الاجتماع الثاني للجنة خبراء التأمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال السيد حسن النصف وكيل وزارة التجارة والزراعة البحريني في كلمة له في افتتاح الاجتماع: ان قطاع التأمين شهد تطورا ملموسا تمثل في قيام الدول الاعضاء باصدار التشريعات الخاصة بالرقابة والاشراف في شركات وهيئات ووكلاء التأمين وقيام العديد من شركات التأمين واعادة التأمين.

واضاف أنه يجري حاليا التفكير في تأسيس شركة خليجية لاعادة التأمين بين دول مجلس التعاون حيث تم الانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية الاولية لانشاء مثل هذه الشركة وسيناقش في الاجتماع القانون الموحد للتأمين.

وتشارك في هذا الاجتماع وفود تمثل دول مجلس التعاون بالاضافة الى مندوب عن الامانة العامة للمجلس.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٧٠	٣,٢٠٧٥
ين	١٢٩,٩٥٠٠	٢٢٣,٢٥٤١
استرليني	١,٧١٨	—
فرنك سويسري	١,٥٩٦٥	٢,٧٤٢٨
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٤٤٥١
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٤٩٣١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٠٩٤
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٠٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٧٧
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٥٣٥
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٥٦٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦١٤

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٩٣٧٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣٧٥٠	١٠,٥١٢٥	١٠,٦٨٧٥
استرليني	١٢,٦٢٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٧٢٤,٣٥	٣١٥٥٢,٩٦	+١٧,٣٩	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦١٠	١٦١٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٨٠٠	٣٦٦٠	+١٤٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٩٠	٣٦٧٠	+٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٦٠	٣٤٥٠	+١٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣١٣٠	٤١٣٠	+١٠٠٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠٦,٢٥	٢٢٨٢,١٤	+٢٤,١١	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨,٨٧٥	١١٨,٢٥	+٠,٨٥٠	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٨٧٥	٤٤,٥	+٠,٣٥٠	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٦٢٥	٤٥	+٠,٦٢٥	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٣٧٥	٨٤,٧٥	+٠,٦٢٥	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٩,٣٧٥	٩٨,١٢٥	+١,١٢٥	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١١٩,٨	٢٠٨٧,٦	+٣٢,٢	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٩٢	٢٨٦	+٦	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٧	٢٧٤	+٣	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٢٥	١٢٩٩	+٢٦	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٣	١١٦٢	+٢١	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٩	٣٨٦	+٣	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٥٥٢,٣	٥٥٥,٨	-٣,٥	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٢	٦٦٧,٥٠	+٤,٥	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣١,٥٠	٥٢٤	+٧,٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٧٧	١٧٥٤	+٢٣	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٣,٥٠	٥٠٩	+٤,٥٠	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٧,٥٠	٢٩٤,٥٠	+٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريدت سويس	٥٥٣,٢٠	٥٥٥,١	-١,٩	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٨٥	٧١٧٥	+١٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمن لاروش	٢٣٠٠٠٠	٢٣٢٠٠٠	+٩٨٠٠	٣٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢٢٥	٣٢١٥	+١٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٠١٥٠	١٠٣٠٠	-١٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢١٠	٣١٨٥	+٢٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٤٣٧,٧٠	٤٣٩,٤٠	-١,٧	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٤,٥٠	٤٣٨	+٦,٥	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٢,٥٠	٢٣١	+١,٥	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٦	٥٧٧	-١	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٧٩	١٦٥٠	+٢٩	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٠,٣٠	١٨٩	+١,٣٠	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٤٤٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٤٣٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو		نيويورك
بن		نيويورك
سكر		نيويورك
قطن		نيويورك
قمح		شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩٢,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,٠٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤١,٨٥	دولار
النحاس (طن)	١,٩٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٠٠٥	دولار
النيكل (طن)	١٧,٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	٢,٠٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٥,٠٥	لندن
غرب تكساس	١٧,٦٠	لندن
المتوسط	١٨,٨٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

هشام ناظر في مؤتمر صحفي:

تعاون المنتجين خارج «اوبك» ترك آثاراً ايجابية في السوق

الظهران ـ «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

أكد السيد هشام ناظر وزير البترول السعودي انه لا يمكن الاستغناء عن البترول خلال العشرين عاما المقبلة أو اكثر من ذلك.

واضاف ان منافسة البدائل الاخرى للطاقة لا تعني الاستغناء عنه لانه منافس قوي للغاية في انتاجه على المدى الطويل خصوصا في الاماكن الثابت وجوده فيها مثل السعودية والتي تتوفر فيها تكلفة انتاج منخفضة وسهولة نقله والأمان في تصريفه.. وهو مادة من الصعب منافستها اذا ما اديرت اسواقه بحكمة.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد هشام ناظر امس، عقب اجتماع مجلس ادارة شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية».

وأعلن ان التنقيب عن البترول في السعودية لم يتوقف.

وقال ان استمرارية البترول تتوقف على عنصرين العنصر الاول هو كمية الاستهلاك.

العنصر الثاني: هو مدى ما نضيفه من احتياطيات، وقال: اضفنا في العام الحالي الى الاحتياطي اكثر من ٥٠ بليون برميل وموجود عندنا في باطن الارض ما لا يقل عن ٦٠٠ بليون برميل.. ولا يتمكن انتاجها بالتقنية المتوفرة حاليا.. ولذلك ارقام الاحتياطي هي ارقام تشير الى الاحتياطي الذي يمكن انتاجه من هذه الـ ٦٠٠ بليون برميل.

والمملكة العربية السعودية لديها من الاحتياطي القادرة على انتاجه في الوقت الحاضر أكثر من ٢٥٠ الف مليون برميل. وكلما تقدمت تكنولوجيا الاستخراج وظهرت اساليب جديدة للاستخراج فان انتاجنا سيزيد تبعا لذلك وهذا معناه ان الاستفادة منه ستمتد على سنوات اطول. واذا تم تقسيم ٢٥٠ بليون برميل على مستوى انتاج المملكة الحالي الذي يبلغ ٤,٥ مليون برميل في اليوم فانه قد يبلغ مداه ٢٠٠ عام أو اكثر.

وقال ان انخفاض سعر الدولار يؤثر على جميع السلع التي تباع بالدولار من ناحية وعلى جميع الدول المستوردة بالدولار.

واضاف: نحن نعمل بالاستراتيجية التي تقوم على ايجاد نوع من التكامل في الصناعة البترولية وذلك بالجمع بين مرحلة الانتاج ومرحلة التسويق.. وهذه هي الاستراتيجية بعيدة المدى التي تنظر لها المملكة العربية السعودية.

وعبر السيد ناظر عن امله في ان تتحسن اوضاع السوق النفطية قائلا بأن هذا يعتمد على عنصرين الاول، التزام اعضاء «اوبك» بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومدى مساهمة والتزام المنتجين خارج المنظمة بمراعاة التوازن في الاسواق وهذا الاتجاه الآن يسير بشكل جيد وقد اعطى نتائج ايجابية.

وحول سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن آفاق الاستثمار في مجال الصناعات الثانوية في مدينتي الجبيل وينبع، خاصة وان هناك أوساطا صناعية غربية تقول ان ذلك يسير على غير المتوقع أجاب بقوله:

نحن نفضل ان تسير الدراسات ببطء وتأن حتى نصل الى نتائج سليمة. وكل ما نريد ان نتأكد منه هو قدرة القطاع الخاص على تشغيل معظم هذه الصناعات.

وحول سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن سبب وجود اعضاء غير سعوديين في مجلس الادارة قال:

ان مجلس الادارة يضم مجموعة من اصحاب الخبرة وسيضم دائما اصحاب الخبرة من القطاع الخاص او من البنوك وشركات البترول، والغرض من ذلك مساعدة الشركة بالخبرات الفنية الضرورية.

واضاف قائلا: ان جميع منسوبي «ارامكو» من السعوديين الذين تبلغ نسبة تواجدهم ٧٠٪ من جميع مستويات العمالة.

وحول تكساكو قال السيد ناظر: اننا لم نشتر اسهمها، وان ما تم شراؤه هو ادوات انتاجية، وانشأنا شركة مشتركة.

مباحثات للطراونة في دمشق

مقايضات تموينية بين سورية والاردن

عمان ـ ر: وصل الدكتور فايز الطراونة وزير التموين الاردني الى دمشق امس في زيارة لسورية تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها مع نظيره السوري والسيد محمود الزعبي رئيس الوزراء وكبار المسؤولين السوريين.

ونسبت وكالة الانباء الاردنية الى الدكتور الطراونة قوله ان مباحثاته مع المسؤولين السوريين ستتركز على التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة مجالات التموين وتبادل السلع التموينية عن طريق المقايضة.

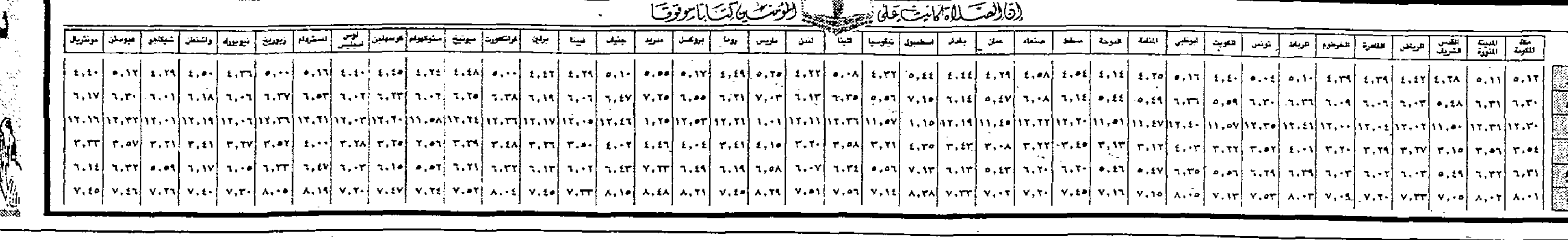
وقال ان المباحثات ستتناول ايضا علاقات التعاون بين الاردن وسورية في ضوء قرارات اللجنة العليا الاردنية ـ السورية المشتركة في دورتها الاخيرة التي عقدت في عمان خلال الشهر الماضي وكذلك استكشاف آفاق جديدة للتعاون الثنائي.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦) / التوبة

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٢	٥,١١	٤,٣٨	٤,٤٢	٤,٣٩	٤,٣٩	٥,١٠	٥,٠٤	٤,٤٠	٥,١٦	٤,٢٥	٤,١٤	٤,٥٤	٤,٥٨	٤,٢٩	٤,٤٤	٥,٤٤	٤,٣٢	٥,٠٨	٤,٢٢
الشروق	٦,٣٠	٦,٣١	٥,٤٨	٦,٠٣	٦,٠٦	٦,٠٩	٦,٣٦	٦,٣٠	٥,٥٩	٦,٣١	٥,٤٩	٥,٤٤	٦,١٤	٦,٠٨	٥,٤٧	٦,١٤	٧,١٥	٥,٥٦	٦,٣٥	٦,١٣
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٤	١٢,٠٠	١٢,٤١	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٤٠	١١,٤٧	١١,٥١	١٢,٢٠	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٩	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١
العصر	٣,٥٤	٣,٥١	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢٠	٤,٠١	٣,٥٢	٣,٢٢	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٥	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٣	٤,٣٥	٣,٢١	٣,٥٨	٣,٢٠
المغرب	٦,٣١	٦,٢٢	٥,٤٩	٦,٠٣	٦,٠٢	٦,٠٣	٦,٣٩	٦,٢٩	٥,٥٦	٦,٣٥	٥,٤٧	٥,٤٦	٦,٢٠	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,١٣	٧,١٣	٥,٥٦	٦,٣٤	٦,٠٧
العشاء	٨,٠١	٨,٠٢	٧,٠٥	٧,٢٣	٧,٢٠	٧,٠٩	٨,٠٣	٧,٥٣	٧,١٣	٨,٠٥	٧,١٥	٧,١٦	٧,٤٥	٧,٢٠	٧,٠٣	٧,٢٣	٨,٣٨	٧,١٤	٧,٥٦	٧,٥١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٥	٤,٤٩	٥,١٧	٥,٥٥	٥,١٠	٤,٢٩	٤,٤٢	٥,٠٠	٤,٤٨	٤,٢٤	٤,٤٥	٤,٤٠	٥,١٦	٥,٠٠	٤,٣٦	٤,٥٠	٤,٢٩	٥,١٢	٤,٤٠
الشروق	٧,٠٣	٦,٢١	٦,٥٥	٧,٢٥	٦,٤٧	٦,٠٦	٦,١٩	٦,٣٨	٦,٢٥	٦,٠٢	٦,٢٣	٦,٠٢	٦,٥٣	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠١	٦,٣٠	٦,١٧
الظهر	١,٠١	١٢,٢١	١٢,٥٣	١,٢٥	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٤	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٣١	١٢,٣٦	١٢,٠٦	١٢,١٩	١٢,٠١	١٢,٣٢	١٢,١٦
العصر	٤,١٥	٣,٤١	٤,٠٤	٤,٤٦	٤,٠٢	٣,٥٠	٣,٢٦	٣,٤٨	٣,٣٩	٢,٥١	٣,٢٥	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,٥٢	٣,٢٧	٣,٤١	٣,٢١	٣,٥٧	٣,٣٣
المغرب	٦,٥٨	٦,١٩	٦,٤٩	٧,٣٣	٦,٤٣	٦,٠٣	٦,١٣	٦,٣٢	٦,٢١	٥,٥٣	٦,١٥	٦,٠٣	٦,٤٧	٦,٣٣	٦,٠٥	٦,١٧	٥,٥٩	٦,٣٢	٦,١٤
العشاء	٨,٢٩	٧,٤٥	٨,٢١	٨,٤٨	٨,١٥	٧,٣٣	٧,٤٥	٨,٠٤	٧,٥٢	٧,٢٤	٧,٤٧	٧,٢٠	٨,١٩	٨,٠٥	٧,٣٠	٧,٤٠	٧,٢٦	٧,٤٦	٧,٤٥

دعاء اليوم

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

حاضر الإسلام وتاريخه في ماليزيا «٢»

نشاط حثيث لتثبيت قيم الدين في كل مجالات الحياة

ان دعم الفكر الاسلامي في ربوع البلاد وفي مختلف دوائر الحكومة يقتضي نشر الوعي الاسلامي ودعوة الجماهير للاعتزاز بتعاليم الاسلام وحضارته وتطبيقها ليس فقط في حياتهم الفردية والاجتماعية، بل في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والادارية واقناعهم بحتمية الحل الاسلامي في جميع المشكلات والمسائل المتحددة في المجتمع.

د. محمد اسحاق محمد رجب

الجامعة الوطنية الماليزية

وللوصول الى ما نصبو اليه اتبعت الخطوات والاستراتيجيات الآتية :

- تنشيط حركة التوعية الاسلامية وتعميمها

ان حركة التوعية الاسلامية وتعميمها بدأت منذ اعوام طويلة ولكنها بدأت تنشط بشكل ملحوظ منذ السبعينات فقط، ولاتزال تنشط حتى الآن وتغطي جميع طبقات الشعب وفئاته.

كانت حركة التوعية الاسلامية تكاد تنحصر في الجوامع والمساجد ولكنها الآن اخذت تقتحم جميع الاماكن مثل الدوائر الحكومية، والمصانع والمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها.

وممن يقوم بهذا النشاط الهيئات الاسلامية التابعة للحكومة سواء كانت الحكومة المركزية او حكومات الولايات، وعلى رأسها المركز الاسلامي برئاسة رئيس الوزراء وكذلك تشترك في هذه الحركة جمعيات مثل اتحاد حركة الشباب الاسلامي الماليزي (ABIM) وجمعية دار الارقم وجماعة التبليغ والعلماء والمثقفون والجمعيات الخيرية للموظفين في الوزارات المختلفة والهيئات العلمية.

وتأخذ هذه الحركة شكل محاضرات وندوات ومعسكرات وحلقات دراسية منظمة، ونشرات اسلامية، ودروس مكثفة معدة لطوائف معينة مثل كبار الموظفين ورجال الامن والجيش ودورات تدريبية وبرامج لاحياء دور المساجد بقيام الليل من وقت لآخر يشترك فيها موظفو الحكومة من الوزارات والهيئات المختلفة وجميع طبقات الشعب.

ونتيجة لهذه الحركة، المباركة نجد خلال عشر سنوات فقط ان عددا كبيرا من ابناء الشعب، بغض النظر عن خلفياتهم ومكانتهم وأوضاعهم الاجتماعية، قد اقتنعوا بالافكار الإسلامية واعتزوا بقيمها وآمنوا بصلاحيتها لكل زمان ومكان، ونادوا بأعلى صوتهم قادة البلاد وزعماءها بالعودة الى الاسلام وتطبيق شريعته لانها شريعة الله التي شرعها للناس تحقيقا لمطالب الحياة المتكاملة : المادية والمعنوية، والجسدية والروحية والدنيوية والآخروية.

ولولا فضل الله وتوفيقه ثم تشجيع الحكومة وسياستها الانفتاحية وحكمة رجال الدعوة والاصلاح، لما احرزت هذه الحركة هذا النجاح ولما خطت هذه الخطوة الواسعة خلال مدة قصيرة.

أسلمة القوانين

ومن الخطوات التي اتخذتها ماليزيا لتدعيم الفكر الاسلامي هي وضعه في الحيز العلمي او التطبيقي. فالافكار الاسلامية سواء كانت الافكار المتعلقة بالعقيدة والعبادة والاجتماعية والقانون والسياسة وغيرها، ليست افكارا نظرية فحسب، بل افكارا علمية ايضا، فلا بد اذن من السعي لوضع تلك الافكار وخاصة في ما يتعلق بالقوانين في حيز التطبيق.

ولا ينكر احد ان لقوانين البلد أثرا فعالا في تقرير مصيرها وتوجيه حياة شعبها. ونظرا لهذه الاهمية، رأت الطبقة الحاكمة الآن ضرورة تعديل القوانين المعمولة المستوردة من بريطانيا المتعارضة مع الاسلام. وقد تكونت لهذه المهمة عدة لجان على المستوى المركزي لدراسة وبحث المواد القانونية المتعارضة بالاسلام وتقديم بديلاتها المقترحة للحكومة للنظر اليها. وتلك اللجان هي :

١ - لجنة تنسيق القوانين المدنية والشريعة، ويشرف على هذه اللجنة سعادة الدكتور محمد يوسف نور الوزير بمكتب رئيس الوزراء.

٢ - لجنة دراسة القوانين الماليزية ودستورها.

٣ - لجنة دراسة قوانين الاراضي الماليزية ويشرف على هاتين اللجنتين أنور ابراهيم، وزير التربية.

٤ - لجنة دراسة قانون الشركة التعاونية ويشرف عليها تاج الروسلي غزالي نائب الوزير.

وتوجد بجانب هذه اللجان لجنة اخرى في كل ولاية تتركز دراستها على قانون الاحوال الشخصية المعمول بها في ولايتها.

وقد قامت هذه اللجان بأداء واجباتها وأنهت دراسة عدة قوانين - وهي دستور ماليزيا، وقوانين الاراضي الماليزية - وقدمت عدة مقترحات الى الحكومة لتعديل بعض موادها المتعارضة مع الشريعة الاسلامية.

وتتبع الحكومة قوانين البلاد السياسية التدريجية، وهذه السياسة في رأيها تتناسب مع طبيعة البلاد التي يتكون سكانها من عدة اجناس، يدينون بأديان مختلفة منهم البوذيون والوثنيون والمسيحيون واللاديتيون، ونسبة المسلمين فيها لا تزيد على ٥٢٪ من عدد سكانها البالغ حوالي خمسة عشر مليون نسمة.

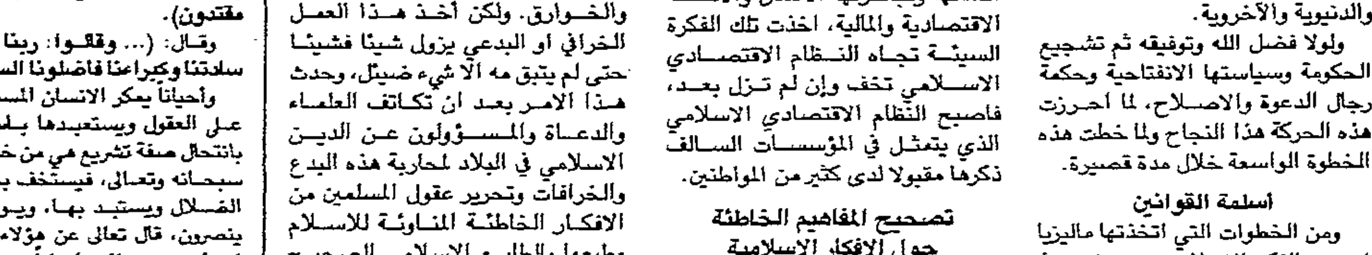
تأسيس المؤسسات الاسلامية للشؤون المالية والاقتصادية

توجد في ماليزيا حتى الآن اربع مؤسسات اسلامية للشؤون المالية والاقتصادية برعاية الحكومة، وتلك المؤسسات هي :

١ - هيئة شؤون الحج وصندوق التوفير للحج.

٢ - البنك الاسلامي.

٣ - مؤسسة تنمية الاقتصاد الاسلامي.



٤ - شركة التأمين الاسلامي المحددة.

ويلاحظ ان هذه المؤسسات كلها تباشر اعمالها وأنشطتها حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية الغراء، وعلى الرغم من انها انشئت حديثا، وان بعضها لم يتجاوز عمرها من خمس سنوات، فانها استطاعت ان تبرهن كفاءتها وتثبت وجودها وشخصيتها بين المؤسسات الاخرى غير الاسلامية.

ومن قبل كانت اغلبية اعضاء المجتمع الماليزي لا تثق، أو على الأقل، تشك بصلاحية النظام الاقتصادي الاسلامي في هذا العصر وتتساءل كيف يمكن ان تباشر هذه المؤسسات أعمالها وانشطتها بدون معاملة ربوية ولكن بعد انشائها ومباشرتها الاعمال والانشطة الاقتصادية والمالية، اخذت تلك الفكرة السيئة تجاه النظام الاقتصادي الاسلامي تخف وإن لم تزل بعد، فاصبح النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يتمثل في المؤسسات السالف ذكرها مقبولا لدى كثير من المواطنين.

تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الافكار الاسلامية

اتخذت الجماعة الاسلامية عددا من الخطوات لتدعيم التفكير الاسلامي في ماليزيا مثل تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الافكار الاسلامية مثل التوكل والقضاء والقدر والزهد والعبادة، وذلك عن طريق المحاضرات والحلقات الدراسية والنشرات، او مثلها.

فالتوكل في اذهان كثير من عوام المسلمين وأذهان هؤلاء الذين يسمون انفسهم المتصوفة معناه عدم العمل وترك الاخذ بالاسباب التي جعلها الله وسيلة للوصول الى نتائجها، وهذا الفهم من غير شك فهم خاطيء يحتاج الى تصحيح، ولو ترك هذا الفهم على حاله، لألحق بالمسلمين الخطر الجسيم وأصبحوا سلبيين ازاء ما يجري حولهم من الامور.

والتوكل في الاسلام معناه الاخذ بالاسباب والعمل والابتغاء من فضل الله. قال تعالى، وهو اصدق القائلين : «فاذا عزمت فتوكل على الله» (آل عمران: ١٥٩)، فجاء الامر بالتوكل في هذه الآية الكريمة بعد عقد العزم وقال ايضا : «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الأرض. إن الله لا يحب المفسدين» (القصص ٧٧).

وأما القضاء والقدر، فقد فهمهما بعض المسلمين في ماليزيا على انهما استسلام للواقع وصبر عليه باعتباره ارادة الاهية، ولو كان مفهوم القضاء والقدر كما فهمه هؤلاء الناس لما امر الله المسلمين بأخذ العدة لمقاتلة عدوهم ولما امر الله طائفة منهم بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام.

ان السكوت على مثل هذه الفكرة المشوهة عن القضاء والقدر يؤدي الى تشويه الاسلام ومبادئه السمحة. فلذلك تصدى العلماء لتصحيحها وتنبيه المسلمين بخطر هذا الفهم على الاسلام والمسلمين على السواء.

وأما الزهد، فمعناه عند كثير ممن يسمون انفسهم المتصوفة او الصوفيين ترك الدنيا وعدم التملك وترك الحلال من الملذات وترك الاشتغال بالكسب عن طريق التجارة او الزراعة اومثلها وعدم التزين بالملابس الجميلة، فهذه الفكرة - بلا شك - فكرة مشوهة عن الزهد ولا يمكن السكوت عليها.

فالزهد في الاسلام كما رأى الشيخ محمد المبارك، وهو رأي صحيح، هو جعل الآخرة وموازينها مرجحة على الدنيا وموازينها، وايثارها عليها وتفضيلها، وليس مثل ما فهمه هؤلاء المتصوفة او الصوفيون.

وقد أشرنا الى أن ماليزيا قد اصبحت منذ مدة لا تقل من ستة قرون جزءا من العالم الاسلامي ومنذ ذلك الحين اخذت تعاليم الاسلام تنتشر شيئا فشيئا حتى عمت جميع البلاد، وغيرت ما غيرت من العادات والتقاليد وصبغتها بالصبغة الاسلامية ولكن مع ذلك فاننا نجد هناك بعض اعمال البدع والخرافات التي تلوث عقول المسلمين مثل التبرك بالاموات من المسلمين الذين نسب اليهم الكثير من الكرامات والخوارق. ولكن أخذ هذا العمل الخرافي او البدعي يزول شيئا فشيئا حتى لم يتبق منه الا شيء ضئيل، وحدث هذا الامر بعد ان تكاتف العلماء والدعاة والمسؤولون عن الدين الاسلامي في البلاد لمحاربة هذه البدع والخرافات وتحرير عقول المسلمين من الافكار الخاطئة المناوئة للاسلام وطبعها بالطابع الاسلامي الصحيح المبرأ من الشوائب والتشويه.

تأسيس المؤسسات التعليمية الاسلامية الحكومية

لقد تولى الشعب والهيئات الدينية في الولايات المختلفة مسؤولية نشر التعليم الديني - كليا - منذ عهد قديم وأخذت هذه المسؤوليات تخف وتنقص منذ عام ١٩٦٧ حيث تولت الحكومة الفيدرالية هذه المسؤولية. فانشأت بجانب تلك المدارس الدينية التي انشأتها الهيئات الدينية مدارس اسلامية ثانوية داخلية او شبه داخلية وزودتها بأحدث وسائل التعليم وجعلتها تحت ادارة وزارة التربية.

ولا يدرس تلاميذ هذه المدارس المواد الدينية واللغة العربية فقط، بل هم يدرسون المواد الاخرى - كالعلوم والحساب واللغة الانجليزية، واللغة الماليزية - والتاريخ - كما يدرسها تلاميذ المدارس العامة الاخرى.

ولفت هذا النظام الجديد المطبق في المدارس الاسلامية الثانوية الحكومة انظار الآباء حيث انه جعلها مدارس لا تهتم بالعلوم الدينية واللغة العربية فحسب، بل تهتم ايضا بالمواد الاخرى التي تفتح للتلاميذ مجالا اوسع لمواصلة دروسهم في الكليات المختلفة العملية والنظرية غير الاسلامية ان ارادوا، فتسابق الآباء في ارسال ابنائهم اليها وخاصة بعد ان رأوا ان المستوى التعليمي والخلقي في هذه المدارس احسن بكثير من المستوى التعليمي والخلقي في المدارس الاخرى.

وبجانب هذه المدارس، توجد هناك المؤسسات التعليمية الاسلامية الاخرى امثال المعهد الاسلامي للمعلمين والاكاديمية الاسلامية وفيها كلية الشريعة وأصول الدين، والجامعة الاسلامية العالمية، وكلية الدراسات الاسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية بأقسامها الخمسة : أصول الدين والفلسفة، والشريعة، والدراسات العربية والحضارة الاسلامية، والدعوة والقيادة، ودراسات القرآن والاحاديث النبوية.



رئيس الوزراء الماليزي

وبإقامة هذا النوع من المدارس والمؤسسات التعليمية، توفرت للمتخرجين منها فيها فرص العمل في الدوائر الحكومية المختلفة وتهيأت لهم بذلك الظروف لأن يلعبوا دورهم في نشر الفكر الاسلامي، وخاصة بين اخوانهم في الوظيفة العمومية. وبذلك اصبح الفكر الاسلامي مألوفا لهم ومرغوبا فيه لأنه فكر عملي يضمن لمن يؤمن ويعمل به حياة منسجمة او متوازنة لا يطغى فيها الجانب الروحي على الجانب المادي ولا العكس.

وبعد هذا العرض السريع، يمكن ان نلخص حديثنا كما يلي :

أ - ان الفكر الاسلامي قد انتشر في ماليزيا منذ ستمائة سنة وانه اخذ يخطو الى الامام خطوة خطوة للوصول الى مستوى الرشد والنضج.

ب - ان الصراع بين الفكر الاسلامي والفكرغير الاسلامي في ماليزيا صراع عنيف. وهذا الصراع ان دل على شيء، فانما يدل على ان ارض ماليزيا لا تصلح الا للافكار الاسلامية والقيم الاسلامية، ولا يسمح فيها الا بمنهج ونظام دعا اليهما الاسلام.

جـ - تنتهج ماليزيا منهجا اصلاحيا وتتبع الخطوات الآتية لنشر التفكير الاسلامي وتدعيمه. وهي تنشيط حركة التوعية الاسلامية وتعميمها، ومحاولة وضع الفكر الاسلامي في الحيز العملي او التطبيقي وذلك عن طريق أسلمة القوانين وتأسيس المؤسسات الاسلامية للشؤون المالية والاقتصادية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الافكار الاسلامية وتأسيس المؤسسات التعليمية الاسلامية الحكومة في مختلف المراحل التعليمية.

نصوص

وقعة جلولاء

لما سار كسرى وهو يزدجرد بن شهريار من المدائن هاربا الى حلوان شرع في اثناء الطريق في جمع رجال واعوان وجنود، من البلدان التي هناك، فاجتمع اليه خلق كثير، وجم غفير من الفرس وأمر على الجميع مهران، وسار كسرى الى حلوان فأقام الجمع الذي جمعه بينه وبين المسلمين في جلولاء، واحتفروا خندقا عظيما حولها، وأقاموا بها في العدد والعدد والآلات الحصار، فكتب سعد الى عمر يخبره بذلك.. فكتب اليه عمر ان يقيم هو بالمدائن ويبعث ابن اخيه هاشم بن عتبة اميرا على الجيش الذي يبعثه الى كسرى، ويكون على المقدمة القعقاع بن عمرو، وعلى الميمنة سعد بن مالك وعلى الميسرة أخوه عمر بن مالك، وعلى الساقة عمرو بن مرة الجهني. ففعل سعد لك وبعث مع ابن اخيه جيشا كثيفا يقارب اثني عشر الفا، من سادات المسلمين ووجوه المهاجرين والانصار، ورؤوس العرب. وذلك في صفر من هذه السنة بعد فراغهم من أمر المدائن، فساروا حتى انتهوا الى المجوس وهم بجلولاء قد خندقوا عليهم، فحاصرهم هاشم بن عتبة، وكانوا يخرجون من بلدهم للقتال في كل وقت فيقاتلون قتالا لم يسمع بمثله. وجعل كسرى يبعث اليهم الامداد، وكذلك سعد يبعث المدد الى ابن اخيه، مرة ابعد اخرى. وحمى القتال، واشتد النزال، واضطرمت نار الحرب، وقام في الناس هاشم فخطبهم غير مرة، فحرضهم على القتال والتوكل على الله. وقد تعاقدت الفرس وتعاهدت، وحلفوا بالنار ان لا يفروا ابدا حتى يفنوا العرب. فلما كان الموقف الاخير وهو يوم الفيصل والفرقان، توافقوا من اول النهار، فاقتتلوا قتالا شديدا لم يعهد مثله حتى فنى النشاب من الطرفين، وتقصفت الرماح من هؤلاء ومن هؤلاء، وصاروا الى السيوف والطبرزينات، وحانت صلاة الظهر فصلى المسلمون ايماء، وذهبت فرقة المجوس وجاءت مكانها اخرى، فقام القعقاع بن عمرو في المسلمين فقال : اهالكم ما رايتم ايها المسلمون ؟ فقالوا : نعم إنا كالون وهم مريحون، فقال : بل إنا حاملون عليهم ومجدون في طلبهم، حتى يحكم الله بيننا، فاحملوا عليهم حملة رجل واحد حتى تخالطهم، فحمل وحمل الناس، فأما القعقاع فانه صمم الحملة في جماعة من الفرسان والابطال والشجعان، حتى انتهى الى باب الخندق، وأقبل الليل بظلامه وجالت بقية الابطال بمن معهم في الناس وجعلوا يأخذون في التحاجز من اجل اقبال الليل وفي الابطال يومئذ طليحة الاسدي، وعمرو بن معدي كرب الزبيدي، وقيس بن مكشوح، وحجر بن عدي. ولم يعلموا بما صنعه القعقاع في ظلمة الليل، ولم يشعروا بذلك، لولا مناديه ينادي : اين ايها المسلمون، هذا اميركم على باب خندقهم. فلما سمع ذلك المجوس فروا وحمل المسلمون نحو القعقاع بن عمرو فاذا هو على باب الخندق قد ملكه عليهم، وهربت الفرس كل مهرب، وأخذهم المسلمون من كل وجه، وقعدوا لهم كل مرصد، فقتل منهم في ذلك الموقف مائة الف حتى جللوا وجه الارض بالقتلى، فلذلك سميت جلولاء. وغنموا من الاموال والسلاح والذهب والفضة قريبا مما غنموا من المدائن قبلها.

وبعث هاشم بن عتبة القعقاع بن عمرو في اثر من انهزم منهم وراء كسرى، فساق خلفهم حتى ادرك مهران منهزما، فقتله القعقاع بن عمرو، وأفلتهم الفيرزان فاستمر منهزما، وأسر سبايا كثيرة بعث بها الى هاشم بن عتبة، وغنموا دواب كثيرة جدا ثم بعث هاشم بالغنائم والاموال الى عمه سعد بن ابي وقاص فنفل سعد ذوي النجدة ثم امر بقسم ذلك على الغانمين.

قال الشعبي : كان الذي اصاب كل فارس يوم جلولاء نظير ما حصل له يوم المدائن - يعني اثني عشر الفا لكل فارس - وقيل اصاب كل فارس تسعة آلاف وتسع دواب. وكان الذي ولي قسم ذلك بين المسلمين وتحصيله، سلمان الفارسي رضي الله عنه. ثم بعث سعد بالاخماس من المال والرقيق والدواب مع زياد بن ابي سفيان، وقضاعي بن عمرو، وأبي مقرن الاسود. فلما قدموا على عمر سأل عمر زياد بن ابي سفيان عن كيفية الوقعة فذكرها له، وكان زياد فصيحا، فاعجب ايراده لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأحب ان يسمع المسلمون منه ذلك، فقال له : اتستطيع ان تخطب الناس بما اخبرتني به ؟ قال : نعم يا امير المؤمنين، انه ليس احد على وجه الارض أهيب عندي منك، فكيف لا اقوى على هذا مع غيرك ؟ فقام في الناس فقص عليهم خبر الوقعة، وكم قتلوا، وكم غنموا، بعبارة عظيمة بليغة فقال عمر : ان هذا لهو الخطيب المصقع - يعني الفصيح - فقال زياد : ان جندنا اطلقوا بالفعال لساننا. ثم حلف عمر بن الخطاب ان لا يجن هذا المال الذي جاؤا به سقف حتى يقسمه، فبات عبد الله بن أرقم وعبد الرحمن بن عوف يحرسانه في المسجد، فلما اصبح جاء عمر في الناس، بعدما صلى الغداة وطلعت الشمس، فأمر فكشف عنه جلابيبه، فلما نظر الى ياقوته وزبرجده وذهبه الاصفر وفضته البيضاء، بكى عمر، فقال له عبد الرحمن : ما يبكيك يا امير المؤمنين ؟ فوالله إن هذا لموطن شكر، فقال عمر : والله ما ذاك يبكيني، وتالله ما اعطى الله هذا قوما إلا تحاسدوا وتباغضوا، ولا تحاسدوا إلا القى بأسهم بينهم. ثم قسمه كما قسم اموال القادسية.

وروى سيف بن عمر عن شيوخه انهم قالوا : وكان فتح جلولاء في ذي القعدة من ست عشرة عشر، وكان بينه وبين فتح المدائن تسعة اشهر وقد تكلم ابن جرير ههنا فيما رواه عن سيف على ما يتعلق بأرض السواد وخراجها، وموضع تحرير ذلك كتاب الاحكام.

تاريخ ابن كثير

الفكر الاسلامي: هل يتجدد؟ (٦)

هل التقليد من سمات المؤمنين أم من صفات المشركين؟

د. طه جابر العلواني

مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي

ان المسلم انسان محرر العقل مطهر الضمير، وضع الله سبحانه وتعالى عنه سائر الاصر، وفك عنه جميع القيود، فلا يمكن ان يقبل من غير الحق ضغطا ولا ان يأخذ شيئا من غير برهان او دليل، ولكن للمشركين اثلس قيدهم الضلال ولوبقهم الشرك وكبلهم باغلال، كان لهم في التوحيد منها خلاص، وربطهم باصار كان لهم في عقيدة التوحيد منها نجاة، وجعلهم الشرك عبيدا لانحرافات الآباء وخولا لضواغط السادة والكبراء، وترك الشرك عقولهم نهبا لأي افتراء، وهدفا لأي ضلال وافتراء.

قال تعالى: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله، قالوا: بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون). ففضلوا آراء آبائهم على هداية الله.

وقال جل شأنه: (... وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها: إنا وجدنا اباءنا على امة وإنا على آثارهم مقتدون).

وقال: (... وقالوا: ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا).

وأحيانا يمكر الانسان المستبد ليستولي على العقول ويستعبدها باسم دين، او بانتحال صفة تشريع هي من خصائص الله سبحانه وتعالى، فيستخف بعقول اهل الضلال ويستبد بها، ويوم القيام لا ينصرون، قال تعالى عن هؤلاء: (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله).

روي عن حذيفة تفسيره هذه الآية قوله صلى الله عليه وسلم حين قال له عدي إنا لم نكن تعبدهم يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: او لم يكونوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال، فتتبعوهم قال: نعم، قال عليه الصلاة والسلام: فتلك عبادتهم).

ولهذا اتفقت كلمة علماء المسلمين على ابطال التقليد والتحذير منه محتجين بهذه الآيات الكريمة وبيثير غيرها على ابطال التقليد ومنعه، ولم يمنعهم أن الخطاب في هذه الآيات وآيات أخرى مخاطب به الكفار والمشركون من الاحتجاج به على منع المسلمين من التقليد لأن وجه الشبه بين المقلد في الكفر والمقلد في غيره ليس هو الكفر بل ان وجه الشبه بينهما هو مطلق التقليد للماضين والتشبث بسنتهم والجمود على طرائقهم وافقت اصول الشرع او ناقضتها، قام عليها الدليل اولم يقم.

وقد اتفقت كلمة علماء الأمة على ذم التقليد اجمالا وان تفاوتت مراتب الذم ودركات التقليد. فليس من قلد كافرا في كفره فكفر، كمن قلد مذنبا في ذنبه فأذنب، وليس من قلد جاهلا في مسألة دنياه فأخطأ، كمن قلد في مسألة من مسائل الدين فهلك، لكن ذلك كله مذموم لا يليق بمسلم الوقوع فيه، وقد بين الله سبحانه وتعالى للناس ما يقيهم من ذلك ويحميهم منه: (وماكان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون).

ولم يعد المسلم بحاجة لقبول شيئا من غير دليل او تلقي اعتقاد بدون برهان. وقد اناط الاسلام التكليف بكل شيء يعقل هذا الانسان المسلم المهتدي، فهو مناط التكليف، وملتقى الخطاب. وساعة يفقد عقله او يختلط شأنه يسقط التكليف. وكل شيء لم تؤكده الدلائل اليقينية والبراهين العلمية ليس الا ظنا، والظن لا حكامه، فهناك امور لا يقبل فيها الظن اصلا وهناك امور يقبل فيها درجات من الظن عند عدم امكان الحصول على درجة من الادراك افضل منه. ولكن بوجه عام المسلم مطالب دائما بالبحث عن اليقين مدعو الى عدم التوقف عن الجهد والاجتهاد والتفكر قبل ان يصل الى برد اليقين.

وغير مقبول من المسلم الاخذ بأي ظن يثور في الذهن او يلقيه قائل لمجرد ظن الصدق، او غلبة ظن الالتزام، فالدليل هاد، والدليل جنة ومنقذ.

لقد كان ذلك من البديهيات في الصدر الاول فما كان لاحد يقبل التقليد اويستسيغه اويحتج به اويستند اليه.

حين حدد الله سبحانه وتعالى للانسان مصادر المعرفة جعلها مصدرين: الاول: الوحي. قال تعالى: (وعلمك ما لم تكن تعلم..). و(وعلم آدم الاسماء كلها). وقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم).

والثاني: الوجود، قال تعالى: (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون).

وجعل لاستخلاص المعرفة من هذين المصدرين وسائل اشتمل عليها قوله تعالى: (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون).

وقال جل شأنه: (وماكان لبشر ان يكلمه الله إلا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء إنه علي حكيم).

وقال جل شأنه: (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان..). وكل تلك الوسائل تتوقف على عقل مستنير تنتقل اليه فيدرك ويفهم ويستنبط ويستنتج ويصل الى التصورات والنتائج فقد تؤدي الحواس وظائفها ولكن لا ينتفع العقل بالمعلومات التي تقدمها او بالدلائل التي تعرضها، فتذهب جهود الحواس هباء.

قال تعالى: (ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا).

فانت ترى ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل التقليد للغير مصدراً من مصادر المعرفة، فما هو بوحي، وما هو بعلم، وليس وسيلة من وسائل المعرفة ولا اداة من ادواتها. لا يقبل به عذر ولا يعفى به عن خطأ، ولا يغني عن فاعله من الله شيئاً.

وليس التقليد بمقبول وان أدى في بعض الأحيان الى صواب او توصل الى حقيقة، فحقائق التقليد اوهام، وإثارة ضلالات وانحرافات والانسان مدعو الى ان يرمي ببصره وسائر وسائل المعرفة لديه في هذا الكون الفسيح يبحث فيه عن حقائقه، فيستقري، ويلاحظ، ويتدبر، ويستنبط، ويستنتج، والله سبحانه وتعالى علم الانسان كيف يطلب الحجة، ويبحث عن الدليل، بل ان الله سبحانه وتعالى من اجل ان يؤكد ذلك المعنى في ذهن الانسان ويزيده ويوضح له انه ليس له ان يتوقف عن البحث والطلب والجد والاجتهاد قبل قيام الحجة ونهوض الدليل وسطوع البرهان حتى في تعامله مع ربه سبحانه وتعالى.

يتبع

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتطبعها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نحو واقعية جديدة

لا توجد حال من التفاؤل يمر بها مؤتمر افضل من الحال التي يمر بها المؤتمر الوزاري الاسلامي في الرياض الذي يتخذ من احدى قاعات فندق الانتركونتننتال، سلحة لنقاشاته، وحواراته.

صحيح ان الخلافات البسيطة بين دول المجموعات انتقلت بشكل او باخر إليه، وكان من المأمول ان تبقى حبيسة الدائرة الاقليمية الضيقة، مثل الخلاف السوري الفلسطيني الذي كان الكثيرون يتمنون الا يكون مجاله هذا المؤتمر، وما عداها من بعض الخلافات. غير ان الثابت هو ان هذا المؤتمر هو في تقديرنا، مؤتمر الواقعية الإسلامية، التي لا بد لها من الانطلاق لبلورة موقف اسلامي محترم ومسموع.

اما انه محترم، فإن هذا يعني اسقاط الولوغ في القضايا الصغيرة، وترك القضايا الكبيرة جانبا، فالهم الاسلامي اولا وأخيرا هو تحرير الارادة الاسلامية. سواء كانت ارضا او إنسانا، او تحركا من قبضة المحتل. وأبرز أولويات هذا التحرير هو الاتجاه الى ثالث الحرمين الشريفين، والقبلة الاولى، القدس الشريف، التي من اجلها انبثقت فكرة المؤتمر الاسلامي. هذا الاتجاه الذي يجب الا يقف عند التأييد، بل ويتعداه الى العمل الصحيح السليم من اجل وقفة اسلامية عازمة، وتأييد دولي مكثف، لاعادة اللحمة الى الوطن الاسلامي، من خلال اعادة الارادة العربية الى فلسطين. وهذا في مفهوم كل مسلم هو الجهاد الحقيقي. فكما نجح الافغان في تحرير بلادهم، مع احتساب الظروف، واختلاف المعايير والمواقع، فان الواجب يقتضي الاتجاه بكل الجوارح نحو فلسطين.

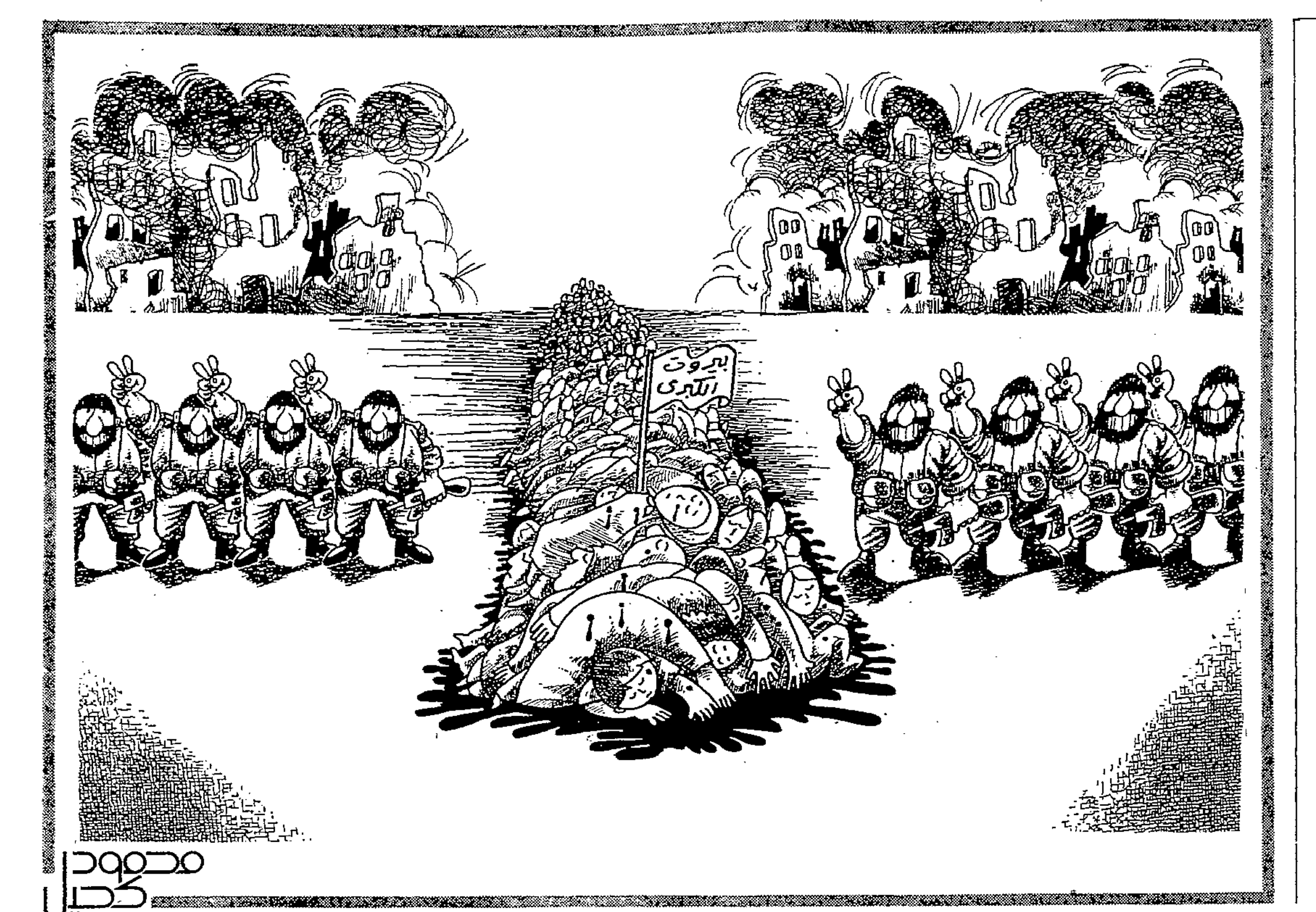
وجهاد آخر هو تحويل لغة وقف اطلاق النار بين جارتين مسلمتين الى مجرى يتجه نحو السلام بين الطرفين، ويساعد على صياغة الاستقرار والامن في المنطقة، وبالتالي يتجه الجميع الى الاعمار والتنمية.

وما خطوة ايران، رغم ما فيها وما عليها، في المبادرة بالحضور، الا خطوة لا بد من تشجيعها ودعمها، لان ايران البلد المسلم، جزء لا يتجزأ من المسيرة الاسلامية، ومشاركة الشعب الايراني، هي واجب على الحاكم في طهران، كما هي أمل كل مسلم خارج طهران.

وجهاد آخر، هو المساهمة في التلاحم الاقتصادي بين دول هذه المنظومة. وهو تلاحم نتمنى ان يستمر وان يتصاعد لما في الدول الاسلامية من طاقات وامكانات هائلة دفينة في الارض وعلى سطح الارض. واذا كنا لا نريد الاشتطاط في الخيال، ونحن ادرى بواقع، وظروف، وعقد، ومشاكل، وتضاريس العمل الاسلامي، الذي لا يقل شكوى وواقعا لا يسر عن الذي يجري داخل العمل الافريقي، او العمل العربي، داخل المنظومتين، فاننا ندرك كذلك، تلك الروحية التي لا بد لها ان تسود لكي يستفاد، ولو على حد ادنى، من طاقات هذا العالم الاسلامي وكفاءاته من اجل تحريك المكنة واستمرارها.

وهذا لن يتأتى الا من خلال المنطلقات التي يراد لها ان تظل هي المحرك الاولي لاجتماعات «الرياض»، واهمها الواقعية الاسلامية، التي لا تستسلم للشعارات البراقة، ولا للمزايدات الخطابية بل تتجه رأسا الى صميم المشكلة بل المشاكل التي تعصف بعالمنا الاسلامي، وتتزايد داخله.

«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

القضية بين الجمود والتقدم المتواضع من حرية تقرير المصير إلى تنازع البقاء

بقلم الدكتور أمين الحافظ

تكثر في هذه الايام اللقاءات بين شخصيات عربية وفلسطينية واخرى اسرائيلية تتراوح اتجاهاتها بين الليونة على مراحلها وبين افصاح واضح عن الاعتراف بالحق وتقرير المصير.

ويزيد هذه اللقاءات اهمية انها تتم بترتيب او رعاية جمعيات ومؤسسات عالمية لها من الرصيد المحترم ما يضفي عليها صفة الجدية المطلقة. بل ان بعض اللقاءات التي تمت او التي يتم التحضير لها او تقديم اقتراحات بشأنها تأتي من حكومات او دوائر في بعض الدول، وكان آخرها عرض الاتحاد السوفياتي هذا الاسبوع على لسان مسؤول كبير في وزارة الخارجية على منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل اجراء مفاوضات ولقاءات بينهما في موسكو.

ولقد اوضح المسؤول السوفياتي ان الاقتراح ناشيء عن ادراك حكومته بأن فكرة عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط سوف تلاقي تحقيقها صعوبات جمة، وانه ينبغي من اجل ذلك ان يسبق عقد المؤتمر لقاءات ثنائية فلسطينية اسرائيلية تكون تعبيرا عن قبول كل فريق بوجود الفريق الآخر كأمر واقع، مما يتيح المجال فيما بعد للدخول في جوهر المشكلة عبر المؤتمر العتيد.

وتبدي بعض الاوساط العربية والدولية تفاؤلها من هذه اللقاءات الحاصلة والمتوقعة والمقترحة وتعتبرها خطوة ايجابية تمهد لمحادثات وحوار، بغية الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية خلال هذه الحقبة الزمنية التي ادى جو الانفراج الدولي فيها الى حل بعض المشكلات الاقليمية القائمة.

ولا يثني هذه الاوساط عن التفاؤل كون الاتحاد السوفياتي لوحده هو الذي يتحرك وينشط ويتصل ويقترح، بينما تقف الولايات المتحدة صامتة جامدة يغلبها نعاس التعب من حملة بوش الانتخابية ومن معركة تعيين تاور وزيرا للدفاع مع الكونغرس الخاسرة، بدلا من ان تحركها وتقفز بها نشوة الانتصار الاولى.

واذا كانت دعوة الفريقين الفلسطيني والاسرائيلي الى لقاء مباشر تحتاج الى يدين اثنتين للتصفيق فان بقاء اليد الامريكية مختفية في الجيب لايزال يحرم اصحاب الآمال التفاؤلية بتقدم قضية منطقتنا نحو السلام قدرا كبيرا من التصديق، ولو ان هؤلاء المتفائلين لا يزالون يرددون بان هذه الدعوة اذا تحولت الى موجة عارمة تغذيها دعوة ودعاية شائقة وتدعمها الدول الاوروبية ومنظمة الامم المتحدة وسائر الدول، فان واشنطن لن تلبث الا وتنساق مع التيار بعد ان تستيقظ من السبات وتركض للحاق بالقطار، قطار تأمين المصالح وتعزيز مواقع النفوذ.

ونحن لانزال نشهد امثلة تتوالى وتدلل على ان الادارة الامريكية الجديدة غير مرتاحة لاستباق الاحداث، وغير منسجمة مع الجهود الاوروبية، التي تبذل، سواء بواسطة اللجنة الثلاثية الفرنسية اليونانية الاسبانية، او عبر زيارات وتصريحات يقوم بها مسؤولون اوروبيون كان في طليعتهم وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية وليام وولدغريف، بل انها غير راضية عن مواقف عربية كانت تريدها ان تبقى في حالة ميوعة مشابهة للحالة الامريكية، ولقد بلغ عتب واشنطن على مصر مثلا اوجه. اذ ادى موقف هذه من القضية الفلسطينية على غير الهوى الصهيوني الى موقف جديد للكونغرس حيال المساعدات الاقتصادية التي تقدمها امريكا لمصر. الا انك لا بد ستشم رائحة سياسية عبر المناقشة، ولسوف تلمح شبح اللوبي اليهودي في اروقة «الكابيتول هيل»!

وتكاد تتميز من خلال تحركات المطبخ الداخلي لوزارة الخارجية الامريكية والتعيينات التي تتم والتركيز على وجوه جديدة واهمال وجوه قديمة ان الادارة الجديدة ليست ابدا بوارد اتباع ذات نهج الادارة السابقة بالنسبة للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومحادثات نزع السلاح وحل المشكلات الاقليمية، ولاسيما بالنسبة لمساعدة الرئيس غورباتشوف في جهوده الاصلاحية الداخلية عنده وفي التماسه للمساعدات التكنولوجية والمعلوماتية في الخارج بغية تحقيق النجاح في مهمته.

ولا بد لك من الانصات الى الهمسات التي تتردد في البيت الابيض والكونغرس ووزارة الخارجية، والتي تقول ان الرئيس ريغان قد بالغ في تشجيع موسكو وسياساتها الجديدة دون ان يهيىء لهذا التغيير السوفياتي والقبول الامريكي به ثمنا كافيا يشترط بوش وادارته تقاضيه ويصرون على ذلك، ويعتمدون اسلوب الجمود والارتخاء كاداة مساومة، لعل المزيد من الانفتاح والتنازل يأتي من الجبار الثاني الذي يعاني من احواله الانمائية والاجتماعية والعرقية ويبدي الاستعداد لجهود خارجية دولية ومبادرات مبتكرة كان آخرها المثل الذي تحدثنا عنه وهو استضافة اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية!

فهل ستتقبل امريكا طلب الرضى السوفياتي منها باي اعتراف بجميل او بأي تقدير للنية والجهد؟ ام انها ستمتعض من مبالغة موسكو في تصور دورها في الشرق الاوسط وحجم هذا الدور، بعد ان اتى حين من الزمن استطاعت واشنطن ان تضغط على ذلك الحجم وان تجعل النفوذ السوفياتي يتراجع، لاسيما خلال الفترة التي وقعت فيها اتفاقات كامب ديفيد ثم اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان؟

للاجابة عن هذا السؤال لا بد من انتظار زيارة رئيس الوزراء اسحق شامير لواشنطن في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، لعل نتائجها المتمثلة بتصرف الادارة الامريكية اللاحق وتوجهات شامير المقبلة تدلنا على مدى انسياق امريكا مع الموجة العالمية المصممة على دفع كل من امريكا واسرائيل في مسيرة سلام حقيقي عادل.

ويقول المراقبون في واشنطن ان الادارة باتت تحسب للزيارة حسابا كبيرا، متوجسة من تطرف الزائر اللامتناهي، ومتحسبة للاثمان الباهظة التي سيطلبها لقاء تنازله عن كل بوصة صغيرة من شططه الشنيع. لا سيما وانه يأتي هذه المرة مستقويا بالنتائج الملائمة لحزبه التي حصل عليها في الانتخابات البلدية، ومدركا لعدم وصول القوة العربية الى درجة كافية للضغط على السياسة الامريكية على الرغم من كل المستجدات التي وقعت على الساحة في الفترة الاخيرة، ومطلعا على عدم تحمس ادارة بوش للتعاون مع الاتحاد السوفياتي تعاونا فعالا كافيا كشريك في معالجة شؤون الشرق الاوسط.

فهو اذن يستعد لان يصول ويجول، ويخبط الطاولات ويعربد في الاجتماعات، ويرفع عقيرته معلنا ما كان بالامس داخل اسرائيل همسا ثم اصبح هتافا يقول: «ان ارض اليهودية والسامرة هي ارضنا وليذهب رأي العالم باسره المخالف لقولنا هذا الى الجحيم!!».

ففي الاسبوع الماضي صرخ شامير في وجه مراسل لهيئة الاذاعة البريطانية كان يسأله عن «احتلال اسرائيل لأراض ليست جزءا من اسرائيل سنة ١٩٦٧» قائلا: «بل انها جزء من بلادنا حررناه في ذلك التاريخ». وفي اليوم التالي ادلى بحديث الى جريدة «جيروزالم بوست» قال فيه علنا ودون مواربة او تغطية ما يلي: «سيأتي يوم نضم فيه الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل ونبسط سيادتنا عليهما.. هل هناك احد يشك في ذلك»!!

فكيف بعد هذا القول الصريح الذي يتفوه به زعيم يتوالى تأييد الاغلبية الاسرائيلية له يمكن للادارة الامريكية ان تستقبله، وعلى اي اساس، وكيف بعد هذا القول الصريح يخطر ببال المسؤولين السوفيات ان يقترحوا محادثات ولقاءات الفلسطينيين معه او مع اعضاء حكومته وحزبه، وعلى اي اساس؟

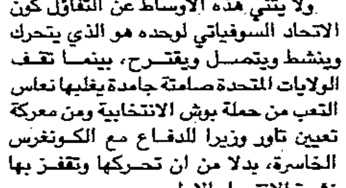
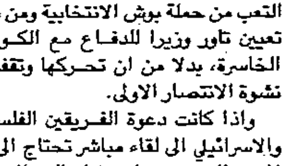
وهل لا يخالج المسؤولين في كلا الفريقين الخجل ان يطلبوا من منظمة التحرير الفلسطينية مزيدا من التنازلات وان ينتظروا منها المبادرات تلو المبادرات؟

لقد اتت هذه الاقوال تقطع كل خيط من الامل حيال شامير وحزبه وجماعته، واذا كان للحليفة امريكا اي دور في سلام مقبل، فلن يكون هذا الهدف مع هؤلاء، بل على السياسة الامريكية ان تعمل لعلها تصل الى تحويل الرأي العام الاسرائيلي عن منح تأييده لليكود، ولن يتأتى لها ذلك الا عن طريق الضغط الاقتصادي والحجب المالي والتخلي العسكري. فهل ترى واشنطن مستعدة لذلك؟ ان مجرد التفكير بالامر بجدية هو ذهاب من السذاجة الى حد البلاهة!

واذا كان الاتحاد السوفياتي راغبا فعلا في اقامة حوار فلسطيني اسرائيلي فان عليه ان يعمل على ازاحة شامير وجماعته على الاقل من الحكم عن طريق اخافة الرأي العام الاسرائيلي بمزيد من الدعم للمنظمة وللدول العربية القادرة على المواجهة والضغط العسكري وهذا ما لا نلمحه في الوقت الحاضر وموسكو تعاني ما تعانيه في الداخل، وتجهد بما تجهد في مساعيها الخارجية.

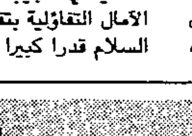
ولا بد لنا هنا من ان نشير الى ما يجري في الوقت الحاضر في داخل حزب العمل الاسرائيلي والتململ الذي يبدر من فريق «الحمائم» ضد قيادته التقليدية، لا سيما بعد الهزيمة التي مني بها الحزب في الانتخابات البلدية. لكن هذه الظاهرة التي يصفها بعض المعلقين بانها بداية ثورة داخلية سوف تبقى ضعيفة طالما ان شهية الاسرائيليين ما برحت مفتوحة على ابتلاع الضفة والقطاع. وطالما ان القدرة الدولية على فرض السلام والتسوية واحقاق الحق الفلسطيني محدودة يعوزها التجاوب الامريكي. وطالما ان التضامن العربي ينتقل من مأزق الى آخر.

لقد سارت الستراتيجية الفلسطينية خلال العقود الاخيرة الماضية ضمن اطار المطالبة بحرية تقرير المصير، ولكن يجب على العالم باسره الان ان يتحسب بعد الموقف الاسرائيلي المتصلب هذا لانتقال الشعب الفلسطيني والامة العربية باسرها الى معركة «تنازع البقاء».. وهي معركة سيخوضها العرب متأثرين بواقعهم هذا عاجلا او آجلا بحيث تعصف بالمقتضيات المحلية والدولية، وتشنها نضالا طويلا لا يبقي ولا يذر.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله






الجرثومة

تطارد الشرطة في تركيا شيئا اسمه الجرثومة العربية، تطاردها في كل مكان. في المقاهي، في الملاهي، في سيارات التكسي وفي البيوت. والحرب التي شنتها وزارة الثقافة التركية على هذه الجرثومة لن تعرف اي هدنة. انها حرب، الغلبة فيها للغالب. لا هدنة.

طبعا ليس اسمها الجرثومة العربية، فهذا مجرد تعبير نساعد به وزارة الثقافة التركية، اما الحقيقة فهي ان الوزارة تعرف هذا الشيء الذي تطارده ولا تسميه. انه الحزن الذي ادخل على الاغنية التركية مؤخرا، اي الآه المصرية المطولة، ملحقة بـ ياليل او عين او شيء من هذا القبيل.

ووزارة الثقافة في اسطنبول تقول ان هذا المزاج الحزين ينشر الاحباط في صفوف الجيل الطالع ولذا يجب منعه ومطاردته. وتكاد الوزارة تقول، لو استطاعت، ان للتخلف سببا واحدا هو الغناء ومناجاة الحبيب لحبيبته على الطريقة المصرية بدلا من الطريقة السويدية او النروجية او الفنزويلية.

الحقيقة ان الاغنية بريئة، وهذه النغمة، نغمة تحميل مسؤولية التخلف للمطربين قامت في العالم العربي غير مرة، وكان السادة النقاد والمصلحون الاجتماعيون يقولون ان ام كلثوم هي سبب الخدر الذي اصاب الشعب العربي، فهل احمد عدوية يا ترى هو باعث النهضة؟

وما علاقة الاغنية بالتقدم؟ ان الغرب الآن في ذروة التطور التكنولوجي والصناعي لكنه في غاية الانحطاط الغنائي. امريكا عندها مايكل جاكسون بدلا من نات كينغ كول. وفرنسا عندها مادونا بدلا من جولييت غريكو. وبريطانيا التي كانت تصدر شارلي شابلن تصدر الآن بوي جورج و«فرانكي يذهب الى هوليوود».

ان الغنائية كانت مرافقة دائما للنهضة وليس العكس. ما هي بريطانيا من دون بايرون او شيلي؟ ما هو الادب الفرنسي من غير راسين؟ ان بايرون لم يقف عائقا في وجه الثورة الصناعية. بل ان اكبر حركة ادبية في بريطانيا سارت جنبا الى جنب مع التقدم الصناعي الهائل.

اذا، الجرثومة العربية ليست مسؤولة عن اي تقدم او تخلف، لا في تركيا ولا في غيرها. والحساب في هذا المجال سوف يكون حسابا طويلا. فالحقيقة ان الآه المطولة جاءت الينا من تركيا، مع اشياء كثيرة اخرى. وفي استطاعة الدول ان تمنع كل شيء الا التلاقح بين الفنون. وهناك نغم واحد تقريبا يسود الآن فوق خط طويل من الشعوب، يبدأ في العالم العربي وينتهي في الهند. ويعض هذا الخط يعرج على البرتغال واسبانيا واليونان.

لكن اذا كان اللحن واحدا فالتظلم الحياتي ليس واحدا. ان «الفادو» في البرتغال اكثر حزنا من «النهوند» و«السيكاه»، ولكنه، مثلهما، ليس ضد التقدم.

ان الذي يضع خطوط التقدم والتأخر امام الشعوب هو السياسة لا المطربون. والمسؤول عن تخلف العالم العربي لم يكن صوت ام كلثوم ولا كمان الحفناوي. ان الزعماء هم الذين يرسمون طريق الشعوب، اما المطربون فيطربون.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

شركة كيسنجر للاستشارات

.. والحكايات عن المناصب العليا في امريكا، لا يمل المرء من متابعتها.. في هذا البلد العجيب حقا، الذي هو اغنى بلد في العالم، واقوى بلد في العالم، واكثر بلد تأثيرا في العالم. البلد الذي له اصبع في كل نهر وبحر ومحيط.. وتقاليد الوظائف العليا فيه..

فللمرشح حاليا ـ لم يقدم لاختبار الكونجرس بعد ـ لمنصب المساعد الاول لوزير الخارجية هو انجلبرجر، الذي عمل قبل ذلك في الخارجية، ولكنه عمل آخر ما عمل في «شركة كيسنجر للاستشارات»، مكتب استشاري افتتحه كيسنجر بعد ان ترك السلطة. وقد قال المرشح انه اخذ في السنة الماضية خمسة عشر الف دولار (مبلغ ليس بالكبير) من مؤسسة كيسنجر نظير استشارات له.

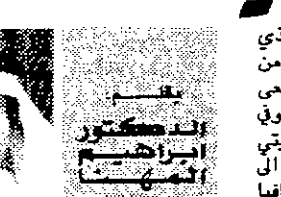
والسؤال الذي سيواجهه في الكونجرس هو، هل يتعارض عمله في المؤسسة المذكورة، مع منصبه الجديد في وزارة الخارجية الامريكية؟

ماذا تعمل هذه الشركة التي تحمل اسم كيسنجر؟ انها تعطي استشارات لجهات شتى من حكومات.. الى شركات سلاح.. الى شركات بترول.. وشركات متعددة الجنسيات من الوزن الثقيل.. حكومات؟.. نعم. وقد نشر ان «يوغوسلافيا» مثلا، من زبائن استشارات شركة كيسنجر.

وكيسنجر يستخدم طبعا معلوماته، اي معلومات كل اجهزة امريكا طوال ثماني سنوات قضى اربعا منها مستشارا للامن القومي في البيت الابيض والاربع الاخرى وزيرا للخارجية (وقبل ذلك كان مستشارا لوزارة الدفاع وللمخابرات المركزية). والعاملون معه في الشركة كلهم ممن شغلوا مناصب شتى في هذه الفروع وهم يقدمون الآراء والاقتراحات والمعلومات من كل لون. فاذا عاد واحد منهم الى منصب رسمي، في الخارجية مثلا، هل تؤثر عليه علاقاته بدول كانت زبائن له، وحكومات كانت تستشيره في امورها، مقابل مبالغ ضخمة تدفع للشركة التي كان يعمل فيها؟

اوضاع غريبة لا تعرفها اوروبا مثلا. ولا اظن ان بلدا في العالم يعرف اوضاعا من هذا القبيل. وماذا تفعل الدول الصغيرة في هذه الغابة الكبيرة، المعقدة، المليئة بالغرائب والعجائب والمتناقضات؟

المعادلة العالمية الجديدة: الصين والاتحاد السوفيتي وأمريكا



بقلم الدكتور ابراهيم المهنا

في عام ١٩٤٩ حكمت الثورة الشيوعية اكبر دولة في العالم من ناحية عدد السكان والتي يقطنها حوالي ربع سكان الكرة الارضية. وهذا ما جلب الفرح للشيوعيين في كل مكان. فبادر الاتحاد السوفيتي بالاعتراف مباشرة بالصين الشيوعية وتقديم المساعدات لهذه الحكومة الجديدة. وفي السنة التالية للثورة وقعت كل من بكين وموسكو اتفاقية للتعاون والصداقة تنظم العلاقات في ما بينهما وعلى نحو تعاوني وعلى جميع المستويات.

اما العالم الغربي بقيادة امريكا فقد اصابته حالة من الهلع لتلك التطورات. لقد ذهبت احلام بعض الامريكيين بتحويل الصين الى دولة مسيحية ورأسمالية مفتوحة امام التجارة الامريكية والبعثات التبشيرية. اما السياسيون الامريكيون فكانت نظرتهم ابعد من ذلك. لقد رأوا في تلك التطورات بداية ما يسمونه «نظرية الديمنو» والتي تعني سقوط بلدان العالم واحدة تلو الاخرى في ايدي الشيوعيين.

ولقد ادى ذلك الوضع الى اشتداد حدة الحرب الباردة بين امريكا وروسيا. كما انه ادى الى اندفاع امريكا للتدخل في الحرب الكورية ومن ثم الحرب الفيتنامية. اما الاتحاد السوفيتي فقد ازداد نفوذه واهميته العالمية. لقد اخذت دول العالم، وبالذات دول العالم الثالث الحديثة الاستقلال، تنظر اليه كقوة دولية كبرى منافسة لامريكا ولها قوتها ونفوذها وتستطيع تقديم المساعدات لحلفائها عند الحاجة.

ولم يستمر الوفاق الصيني ـ الروسي اكثر من عقد واحد. لقد ظهر الشقاق بين الدولتين والذي ادى الى سحب الخبراء السوفييت في عام ١٩٦٠. وقد اخذت الصين، وبالذات مع الثورة الثقافية التي بدأت عام ١٩٦٦، في مهاجمة السوفييت بنفس العنف الذي تهاجم به امريكا. لقد هاجمت امريكا من منطلق الامبريالية الرأسمالية التي تسعى الى السيطرة والاستغلال الاقتصادي. وفي نفس الوقت اتهمت الاتحاد السوفيتي بالامبريالية الثقافية التي تسعى الى السيطرة على الدول الاخرى فكريا وثقافيا وسياسيا. وقد اشتد الصراع بين الصين وروسيا حتى وصل الى التصادم العسكري المحدود على الحدود في عام ١٩٦٩.

وسعت الصين في تلك الفترة الى ايجاد نفوذها العالمي الخاص وبالذات بين دول العالم الثالث. ولم تنجح الصين في ذلك الا بشكل محدود جدا. وهذا يرجع في الدرجة الاولى الى ضعفها الاقتصادي والتكنولوجي. اذ انه ليس لديها ما تقدمه الا النصائح وبعض المطبوعات وبالذات الكتاب الاحمر لماوتسي تونغ.

ومع بداية السبعينات بدأت هذه المعادلة الثلاثية (الصين وامريكا وروسيا) في التغير ولكن بشكل تدريجي. فأمريكا بدأت تكتشف انه من الصعب الانتصار في فيتنام بالرغم من محاولتها المستميتة في الحصول على اي نوع من النصر والمتمثلة في القصف العشوائي لفيتنام الشمالية ومنطقة الحدود الفيتنامية الكمبودية وكذلك اطاحتها بنظام الامير سيهانوك المحايد في كمبوديا. لذا فانها قررت الانسحاب من فيتنام نتيجة لاستحالة النصر ونتيجة للخسائر الامريكية الاقتصادية والبشرية المتزايدة. وفي نفس الوقت قررت امريكا البدء في سياسة جديدة في منطقة جنوب شرق آسيا وذلك من خلال فتح باب الحوار مع الصين الشعبية.

اما العلاقات الصينية ـ السوفيتية فقد استمرت في التدهور خلال السبعينات. ففي عام ١٩٧٨ قام الفيتناميون وبدعم من السوفييت بغزو كمبوديا. وقد عارضت الصين بشدة هذا الغزو. وقد وصل الصراع الفيتنامي ـ الصيني الى حد الاشتباك المسلح في اوائل الثمانينات. وقد اضاف الغزو السوفيتي لافغانستان في عام ١٩٧٩ عاملا اخر لتدهور العلاقات بين البلدين. فبالاضافة الى معارضة الصين لاي توسع سوفيتي، فان الصين ترتبط بعلاقات خاصة بدول القارة الهندية. فمن ناحية فان للصين علاقات مع الهند الصديقة للاتحاد السوفيتي ومنذ الستينات. ومن ناحية اخرى فان الصين مرتبطة بعلاقة صداقة بباكستان التي وقفت بشدة ضد الغزو السوفيتي لافغانستان. وهذه التطورات زادت من شدة الصراع الصيني ـ السوفيتي.

الا ان العلاقات الصينية ـ السوفيتية بدأت في التحسن منذ عام ١٩٨٥ عندما تولى جورباتشوف رئاسة الحزب الشيوعي السوفيتي. فقد بدأ الصينيون بمناداته بالرفيق. وهذه الكلمة لها معنى خاص في لغة الحركات اليسارية العالمية والتي تعني الاتفاق الفكري، تدعو الى التعاون الايدولوجي. وبالفعل فقد ابدى الزعيم السوفيتي رغبته في التعاون مع الصين وحل جميع المشكلات القائمة. فبالنسبة لافغانستان فقد اتم السوفيت انسحابهم منها في فبراير الماضي، اضافة الى ذلك فان هنالك بعض المشاورات والخطوات العملية من اجل حل المشكلة الكمبودية. ويجري الان تعاون اقتصادي وتكنولوجي وثيق ومتزايد بين البلدين.

وفي اوائل فبراير من هذا العام قام وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارنادزه بزيارة للصين ادت الى نتائج ايجابية وجيدة حسب كلام كلا الطرفين. كما انه من المتوقع ان يتوج تحسن العلاقات بين البلدين بزيارة يقوم بها جورباتشوف للصين في منتصف شهر مايو المقبل. وفي المقابل فقد قام الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش بزيارة للصين وصفت نتائجها بانها ايجابية، كما انها سعت الى زيادة التعاون بين امريكا والصين. اذا هنالك تغيرات في المعادلة الدولية السائدة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اوائل الثمانينات.

ان التغير الحاصل الان في المعادلة الدولية لا يعني ان هنالك احتمالية تحالف استراتيجي بين الصين من ناحية والاتحاد السوفيتي او امريكا من الناحية الاخرى. ان هذا التغير هو حصيلة تغيرات كبرى في بنية النظام الدولي، ولعله من الممكن الحديث على الاقل عن اربعة عوامل ادت الى تغير تركيبة النظام الدولي.

اولا: لقد منيت النظرية الماركسية بفشل واضح في التطبيق. وقد ادى هذا الى قيام الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية باتباع بعض السياسات الرأسمالية على المستويين الداخلي والخارجي. ويدخل ضمن هذا مبدأ حرية التملك الفردي والمنافسة والانفتاح.

ثانيا: لقد بدأ الاقتصاد يلعب دورا مهما في العلاقات الدولية وبشكل لم يسبق له مثيل منذ الثورة الصناعية في اوربا في القرن الثامن عشر. لذا فان اغلب الدول اخذت تعطي اهتماما خاصا للمصالح الاقتصادية بعيدا عن الايدولوجية والمواقف الفكرية والسياسية.

ثالثا: بدأت الدول الاوربية الاثنتا عشرة التي تضمها السوق الاوربية المشتركة تبرز كقوة دولية متحدة لها اهميتها على جميع الاصعدة، وبالذات الصعيد الاقتصادي. ومن المؤكد ان تلعب اوربا دورا اكبر اهمية بعد عام ١٩٩٢ حينما تصبح هذه الدول تمثل سوقا تجارية واحدة، لها مصالحها الموحدة وسياساتها الخاصة بها.

رابعا: نتيجة لانحسار القوة الاقتصادية لامريكا منذ السبعينات بدأت امريكا بالتخلي عن بعض الافكار والسياسات التي اتبعتها لمدة طويلة. وشعور امريكا بهذا الانحسار يعني الاعتراف بأهمية القوى الدولية الاخرى وكذلك التعامل مع النظام الدولي من منطلق مختلف. ولعل التنازلات التي قامت بها ادارة ريجان تجاه الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الغربية والصين الشعبية واليابان لاكبر دليل على الشعور الامريكي المتزايد بالتغير الحاصل في النظام الدولي.

لهذا فإنه من المتوقع ان يكون النظام الدولي وقبل نهاية التسعينات تسيطر عليه خمسة اقطاب رئيسية هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بقوتهما العسكرية، والصين الشعبية لثقلها البشري وربما الاقتصادي، واليابان بقوتها الاقتصادية والمالية، وأوربا الغربية المتحدة بثقلها الاقتصادي واهميتها السياسية والاستراتيجية. لذا فان دول العالم الثالث يجب عليها اعادة النظر في استراتيجياتها على ضوء التغيرات في العلاقات الدولية، وبشكل يخدم مصالح شعوب هذه الدول.

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004 — Telex: 897063 ARAB NEWS — FAX NO.: 6381987
Houston Office
Cairo Office — MOROCCO — SUDAN — Jeddah Office — Gulf Office — Riyadh Office — Main Office London

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءة في مقال الجمالي "حول تعليم اللغة العربية"

لتضطلع المجامع اللغوية العربية بدور أكبر وأقوى

في العدد المرقم ٣٧٣٩ من جريدة «الشرق الاوسط» (جريدة العرب الدولية) الصادر في يوم الاربعاء ١٩٨٩/٢/٢٢، طالعت مقالا للدكتور محمد فاضل الجمالي تحت عنوان: «حول تعليم اللغة العربية»، ولشد ما اعجبني اسلوبه الهادىء ومنطقه البسيط وحماسه الشديد وغيرته الواعية وحرصه الاكيد على لغتنا العربية وآدابها، ورغبته في تبسيط وسائل تعليمها، حيث يشير الى ضرورة مراعاة التدرج في تدريسها، والالتزام بالترابط والتوحيد في تدريس اللغة، والتاكيد على فهم معاني الكلمات، وتشجيع المطالعة الحرة، والعناية بالخط العربي والصحافة المدرسية والحفلات الادبية والتمثيلية، فضلا عن ضرورة اكتشاف ورعاية المواهب اللغوية والادبية لدى التلاميذ والطلاب، وغيرهم..

الا انني اود ان اضيف الى المقال موضوع التعقيب ما يلي:

اولا: ان عملية التعلم بصفة عامة هي نتاج للتفاعل الحيوي بين الملقن والمتلقي او بين المرسل والمستقبل، وبالتالي فان الارتقاء بطرق التدريس وحدها انما يعني الاهتمام بالارسال على حساب الاستقبال غالبا، اذ انه من المفيد ان نعلم ان لكل شخص ما يناسبه من الوسائل التعليمية والتي تزيد من سرعة استجابته، ولا يقدح من هذا وجود بعض الوسائل العامة التي يمكن ان يفيد منها جميع من يراد تعليمهم.

ومن ثم، فانه من الافضل ان تتعدد وتتنوع وسائل تعليم اللغة العربية، بما يسمح بتحقيق الاهداف المرجوة او المتوخاة، وبما يتماشى في الوقت ذاته مع الميول والرغبات والاستعدادات النفسية والعقلية والوجدانية للمتعلمين، مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم بقدر ما تسمح به الظروف والامكانات.

ثانيا: من المعلوم ان تعليم اللغات بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة مسألة قومية، اي تنهض بها دولة او امة، وذلك للحفاظ على ترابطها وتواصلها الحضاري، ومن البدهي - في هذا السياق - ان تعليم اللغة العربية ونشرها بين العالمين انما هو مهمتنا جميعا. وصعوبة التعليم هنا امر نسبي بلا شك، يتوقف على طرق التدريس وهوية المتعلم وسماته واستعداداته وعمره وبيئته، الى حد كبير.

ثالثا: واعتمادا على ما سبق، فان تعليم اللغة العربية للاجانب يختلف اختلافا شاسعا عن تعليمها للعرب، وبالتالي فلا بد من ان يكون القائم بالتعليم ملما بفقه اللغة وعلم اللغة العام وعلم اللغة المقارن والاصوات وغيرها، كما ينبغي لدى تعليم اللغة العربية للاجانب أن تزيد الاستعانة بالوسائل الايضاحية والتعليمية، سواء كانت سمعية ام بصرية ام مقروءة ام مجتمعة، حسبما تقتضي العملية التعليمية وظروفها وملابساتها وامكانات اطرافها.

رابعا: ان تعليم اللغة العربية ليس مهمة مدرس اللغة العربية او المدرسة او المعهد او الكلية فقط، وانما هي مسؤولية الاسرة بالنسبة للعرب ومسؤولية الدول والمنظمات العربية والاسلامية بالنسبة للاجانب، كما انها مسؤولية وسائل الاعلام والثقافة والفنون ايضا، نظرا لقربها من الافراد وقدرتها على التأثير الفعال في عقولهم وعواطفهم. ومن ثم فلا بد ان تضطلع الاسرة بمسؤوليتها، وتؤدي الدول والمنظمات دورها كاملا في هذا المجال، وينهض الاعلام بواجبه على اتم وجه وفي احسن صورة، بعيدا عن اللغة المبتذلة واللهجات الدارجة او العامية، حتى لا تتكرس ظاهرة الازدواج اللغوي (الفصحى والعامية)، وكيلا يحل الافتئات والتفتت محل التجانس والترابط.

خامسا: ينبغي ان تضطلع المجامع العلمية واللغوية بدور اكبر واوضح واقوى في عملية ترجمة وتعريب الالفاظ والمصطلحات ذات الاصول الاجنبية في مجالات العلوم والفنون والآداب المختلفة، واعداد موسوعة متعددة الاجزاء في هذا الخصوص، ونشرها وتوزيعها في الداخل والخارج بأسعار مدعومة، الى جانب اعداد معاجم ميسرة لالفاظ اللغة العربية ومجموعة من القواميس باللغة العربية مع اللغات الاجنبية الاخرى، مع مراعاة البساطة والشمول بها في آن واحد، فضلا عن التصدي الفاعل لظاهرة «الاخطاء اللغوية الشائعة»، من خلال بيانات او برامج في وسائل الاعلام، على طريقة «قل ولا تقل»، او عن طريق نشرة او مجلة دورية يتم توزيعها على اوسع نطاق ممكن.

ان تعليم اللغة العربية يكاد يكون فرض علينا، والامر يتطلب تضافر الجهود الفردية والشعبية والرسمية، والوطنية والقومية، وليس اقل من ان نحسن البداية وننتقي من الوسائل ما يتناسب مع الغاية!!

محمد فاضل الجمالي

راغب محمد سعنود

اصدقاء الشرق الاوسط

«ايرونيتيكيا» الدراجات الهوائية

اعجبت ايما اعجاب بمقال الاستاذ خالد القشطيني حول كتاب وليد الدولدي في عمود «صباح الخير» في عدد الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٩ من جريدة العرب الدولية. الا ان كاتبنا الذكي نسي ذكاء قراء «الشرق الاوسط» فوقع في لبس تاريخي فكتاب «الف ليلة وليلة» على التصاميم الايرونيتيكية (بالياء) هو من تأليف مؤلف آخر لا احسبه غريبا على الاستاذ خالد وهو البروفيسور عوسي الاعظمي الذي كان اول من طبق اصول الايرونيتيكية على الدراجات الهوائية في بغداد.

وللتأكد مما اقول ارجو الرجوع الى موسوعة الانكلوبيديا ميدانيكا التي تصدر في الكرخ. وهي نفس الموسوعة التي كثيرا ما يعود اليها الاستاذ خالد كما يبدو في توثيق معلوماته الا في هذه المرة.

يوسف عمر
- جدة



معجب في اسطنبول

اود ان ادلو بدلوي مع اصدقاء «الشرق الاوسط» فابدي اعجابي بجريدتنا المفضلة، وبهذه المناسبة ابدي رايي فيما ينشر من رسائل الاصدقاء في ابوابها المختلفة واعجابي الخاص بزاوية «هذا اليوم في التاريخ» للاستاذ نجدة فتحي صفوة.

كما انني اسجل اعجابي بزاوية «للاحداث وجوه»، ففيما تتناول زاوية «هذا اليوم في التاريخ» شخصيات الماضي واحداثه المهمة، فان زاوية «للاحداث وجوه»، تقدم شخصيات اليوم التي تتركز عليها الاضواء. وبذلك فان الزاويتين مكملتين لبعضهما في انسجام بديع على اختلاف اسلوبهما.. فاسلوب الاستاذ صفوة ادبي رصين، بينما اسلوب «للاحداث وجوه» صحفي رشيق.. ويا حبذا لو ينشرا في صفحة واحدة.

مصطفى اسماعيل حسن - اسطنبول - تركيا

تبرير

في العدد ٣٧٥١ الصادر يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٣/٦، نشرتم تحليلا اخباريا خاصا بـ «الشرق الاوسط» تحت عنوان «التجربة الديمقراطية السودانية عند مفترق الطرق بين مشكلة الجنوب وتفاقم الاوضاع الاقتصادية»، كتبه الاستاذ طلحة جبريل، ومع تقديرنا لجهد الاخ الكاتب، الا اننا وجدنا في الكثر مقالته القديم والتكرار الذي ذهب اليه في عدة مقالات سابقة نشرت على صفحة «الراي» واثارت كثيرا من التعليقات ومساهمات القراء. والطريف ان الصفحة الاولى لهذا العدد جاءت تحت عنوان رئيسي هو «المهدي يفجر المفاجأة ويعلن عدوله عن الاستقالة وتشكيل حكومة موسعة»، فكان التضارب بين الحرارة السياسية في السودان وبين برودة التحليل المنشور على الصفحة الثالثة. فما هو التبرير؟

كاظم جاسم
- بغداد

قارئة تعقب على ما ينشر في صفحة البريد

نريدها ساحة للسجالات لا للفوضى

اود التعقيب على ما يرد اليكم من التعقيبات حول بعض المواضيع التي تكتب في جريدتنا «الشرق الاوسط» الغراء، فانا ارى ان صفحة البريد قد تحولت إلى ساحة معركة حقيقية، فكل قارىء يريد ان يستحوذ على عمود او حيز صغير لينشر هجومه على قارىء آخر، وما اكتبه هو حرصي وحبي لهذه الصفحة التي يجتمع عليها القراء وكأننا حول مادبة واحدة.

أولا: بدأ البعض بالرد على ما كتب عن اطباء الاسنان وصاحب المقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد. فانا ارى ان لكل منا وجهة نظر من خلالها يحكم على الاشياء المحيطة. فقد يكون كاتبها على حق لانه عندما كتبه انما عن دراية وتفحص، ولا ننسى استغلال بعض الاطباء لهذه المهنة. فالكاتب لتلك المقابلة وصل إلى مركز كبير فلولا كفاءته لما وصل إليها ولا إلى مركزه، هذا ليس دفاعا وانما رأي.

ثانيا: التهجم على الكاتب الدكتور يوسف ادريس، فقد أصبحت صفحة البريد منذ حصول الكاتب نجيب محفوظ على جائزة نوبل، ساحة معركة بين انصار كل من الكاتبين. فالكل يريد أن يلقي بسيفه على الرغم من عدم ميلي إلى هذين الكاتبين، وانما إلى خوفي على تلك الصفحة التي تحولت إلى فوضى وحسبي أن يرانا الغير ونحن ندافع عن بعضنا وليس نهاجم بعضنا وتسخر اقلام القراء، اما لمساعدتنا في الهجوم او التعاطف معنا للدفاع عنا.

ثالثا: طه حسين والعقاد وما نسب اليهما من الماسونية والالحاد فلا داعي لهذا التجريح القاسي، وهم في عداد الموتى «اذكروا محاسن موتاكم». فماذا يحدث هذا الآن واين كان هذا فيما كانوا احياء، ولكن كما يقول المثل الشعبي «اذا وقع الجمل كثرت سكاكينه»، ولا ننسى ان طه حسين سمي بعميد الادب العربي كان له الصيت الكبير، ولولا عبقريته ونبوغه لما وصل لما كان عليه، وهو الكفيف، فما بال من يبصر ولم يصل إلى أول الخطوة؟

اما العقاد، والذي قررت مدارسنا عبقرياته لكي تدرسها، فهو كاتب مرموق وصاحب كلمة ولولا هذا لما امعنا بحثا في حياته ومؤلفاته.

اتمنى أخيرا أن تصل كلمتي هذه إلى اخواني القراء أصحاب الاقلام الحادة الذين هاجموا كل كاتب مشهور او معروف على صفحات «الشرق الاوسط» واتمنى أن يذكروا كل ما هو جميل حتى لا نجعل الآخرين يسخرون بنا اكثر او يتصطادون في الماء العكر، فهم ينتهزون اي فرصة للضرب في ادبائنا ومفكرينا الكبار.

كفانا كل هذا، ولنكن كمن يزيد الشمس اشراقا، اويزين الحديقة بزرع وردة ومن يزيد الاخوة أواصر وترابطا.

وفاء محمد عبد الله
رحيمة - السعودية

حول المبادىء العامة التي تحكم العلاقات الاقتصادية في المجتمع الاسلامي

ان الاطار العام للمنظور الاسلامي يرتكز على مبدأ استخلاف الانسان في الارض كما جاء في قوله سبحانه وتعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (البقرة ٣٠).

«ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون» (يونس ١٤).

وواجب الخليفة ان يكون امينا في خلافته بالمحافظة على ما استخلف فيه وبحسن استغلاله وبتقديم الحمد والشكر على النعم التي انعم الله بها فيتبع تبعا لذلك الاوامر وينتهي عن النواهي.

ومن هنا تجيء اولى مكونات البنيان للاطار العام الاسلامي في نظرة الاسلام للموارد الطبيعية من ارض ونهر ومطر وعشب وشجر، وهي ضرورة المحافظة عليها والنظر في كيفية تجديدها ببحث العوامل التي تؤدي الى نفاذها وضياعها فيتحاشاها المسلم ويعتبرها من النواهي والبحث فيما ينميها ويحسن من استغلالها ويعتبر ذلك من الاوامر.

وقد ترك الله سبحانه وتعالى للانسان الخيار في اتباع السبل حسب النواميس الالهية التي تحكم مسار الانسان وما استخلف فيه فاذا قام بواجب الخلافة على نحو ما اسلفنا ارتقى في الدنيا والآخرة واذا انتكس هلك.. ويأتي الهلاك بجور الانسان على هذه الموارد فاذا ازال الانسان الغطاء النباتي مخلا بذلك التوازن زحفت الرمال وشحت الامطار واقلبت الارض من ارض عطاء الى ارض جرداء ولا يكون الجور على الموارد الا بالجور على حقوق الآخرين اذ ان الناس شركاء في موارد الارض والماء والطاقة متمثلة في النار.

ولكن المحافظة على الموارد الطبيعية من الشمول بحيث تتخطى قدرة الفرد الى الجماعة واذا كان امر الجماعة موكولا الى امير او الى خليفة فان مسؤولية الحاكم والدولة فيه تصبح مسؤولية مباشرة وجسيمة.

ان الباعث الاساسي لأي عمل يقوم به المسلم ينبغي ان يكون عبادة الله سبحانه وتعالى تحقيقا لغاية خلق الانسان المذكورة في قوله تعالى **«وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون»** ان كل عمل نافع يقصد به صاحبه رضاء الله سبحانه وتعالى ومصلحة من يليه وصلاح امر العبادة جميعا فهو عبادة يثاب عليها المسلم. وانطلاقا من هذه القاعدة الاساسية فان العمل في مجال الزراعة يمكن ان يكون عبادة اذا كانت غايته ابتغاء مرضاة الله.

ولكي يحسن استغلال الارض بالصورة التي تفي بمتطلبات الامة والافراد اباح الاسلام الملكية المزدوجة للارض على ثلاثة اقسام:

– ملكية فردية لفرد او مجموعة من الافراد بانصبة متساوية او متفاوتة.

– ملكية جماعية للاراضي يستغلها افراد المجتمع جميعا تمشيا مع قاعدة «الناس شركاء في ثلاثة: الماء والكلأ والنار» (الحديث).

– ملكية الدولة لجميع ما يشتمل عليه باطن الارض وظاهرها من موارد لا تشملها الملكيات الاخرى.

وتنشأ ملكية الفرد للارض من احد ثلاثة اوجه: وضع اليد على ارض لم تكن في حيازة احد من قبل، انتقال الملكية بسبب البيع او الهبة او الصدقة، خلافة الشخص لغيره في ارضه وهذا يشتمل الميراث والوصية.

وتخضع حيازة الارض الى ضوابط لا بد من توافرها والا نزعت من مالكها وهذه الضوابط يمكن اجمالها في ما يلي: ان يكون مصدر التملك حلالا، ان تتم الحيازة في حدود القوانين الشرعية كاستيفاء شروط العقد مثلا، عدم وجود تدليس او اكراه في عملية انتقال الملكية من شخص الى آخر، الا يترتب ضرر على الاخرين، عدم تبطيل الارض او اهمالها ذلك لأن عقيدة الاستخلاف تستوجب ان يقوم المالك بتعمير الارض للوفاء بحاجياته وحاجيات المجتمع المسلم. اي ان ملكية الارض انما هي وظيفة اجتماعية يمارسها الفرد لمصلحته ومصلحة الجماعة المسلمة وليست حقا مطلقا. وعلى هذا الاساس اذا عجز المالك عن القيام بواجبات الاستخلاف وجب على ولي الامر نزعها منها وتخصيصها لمن هو اقدر منه على حسن استغلالها.

– جعل الاسلام العمل قيمة عليا ربط بها كرامة الانسان وشأنه عند الله كما جاء في قوله تعالى: **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»** «اليد العليا خير من اليد السفلى» (الحديث) وقد حرم الله الكسب بدون عمل كاستئجار الارض باجر قليل ثم ايجارها باجر اعلى والانتفاع بالفرق.

والهدف الاساسي من عملية الانتاج هو اشباع الحاجات الضرورية للمجتمع المسلم (الغذاء، الكساء، المواصلات، التعليم، الصحة الخ..) وما لم يتوفر الحد الادنى من الضروريات لا ينبغي توجيه الطاقات الى مجالات اخرى. ويعتبر الامن الغذائي هدفاً استراتيجياً لا بد من تحقيقه والا فقد المجتمع المسلم استقلاله واصبح تحت رحمة اعدائه.

ولا تقتصر نظرة الاسلام على رعاية مصلحة واحدة لدولة واحدة في زمان معين. ولكن تتعدى نظرته هذه لتشمل رعاية كل المصالح لكل المسلمين في دولهم ومجتمعاتهم المتزامنة وعلى تعاقب الازمان بل وتشمل الانسانية جمعاء. فلا يصح استنزاف الارض مثلا وتركها بما يضر بمصلحة من يلي في المكان او الزمان. ويحث المسلم والمجتمع المسلم على تطوير مصادر الرزق ليرثها الابناء عن الاباء وفي ذلك اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بغرس النخل لآخر يوم في حياة الفرد.

وعلى الامة المسلمة ان تأخذ بالاسباب في توسيع مصادر الرزق وفي حسن استغلالها ولهذا فان على الفرد والجماعة الاسلامية العناية بتطوير اساليب الاستغلال حيث ان هذا من العلم النافع الذي يظل باقيا يزيد من حسنات صاحبه بعد ان ينقطع عمله بحلول اجله والتقنية الحديثة من خصائصها انها يمكن نقلها وتطويعها من مجتمع او واقع (مسلم او غير مسلم) الى مجتمع او واقع اخر وكذلك يمكن توارثها عبر الاجيال ومن هنا كان صلاح العلم النافع لمن بذله. ولعل الحث المتكرر للمسلم على التفكر في خلق الله سبحانه وتعالى والذي تواتر في القرآن والسنة قصد به صلاح الروح والجسم والمجتمع الانساني لما يتولد من التفكر والتنقيب في مخلوقات الله جميعها واكتشاف خصائصها ومعرفة كيفية استفادة الانسان منها.

وبمقارنة الاقتصاد الاسلامي باقتصاديات المجتمعات الاخرى رأسمالية او اشتراكية او مختلطة نجد ان الاقتصاد الاسلامي يمتاز بخاصتين: اولهما انه جزء من تنظيم اجتماعي شامل للحياة الا وهو الدين وثانيهما: ان السمة المميزة للاقتصاد الاسلامي عن غيره انه اقتصاد انتاج في مقابل الاقتصاد الوضعي الذي يركز على الاستهلاك ليكون دافعا لمزيد من الانتاج اي كلما زاد الاستهلاك حتى ولو لغير حاجة كلما انتعش الاقتصاد في حين ان الاسلام يحث على الانتاج واتقانه ويوصي بتقليل الاستهلاك وترشيد الانفاق ومرة اخرى نرى التكامل في التصور الاسلامي حيث ان اتقان العمل وترشيد الاستهلاك وضبطه وعدم المباهاة واشراك المجتمع في عائده عن طريق الزكاة والصدقة تقود كل هذه الى حسن استغلال الموارد ورعايتها والى التوازن الاجتماعي والتضامن بين الافراد والمجتمعات الاسلامية والانسانية جمعاء.

تقوم نظرية الاسلام في توزيع عائد الانتاج على اساس تمكين الانسان المنتج من جني ثمار كده. ولتحقيق هذا المبدأ سنت كثير من التشريعات يمكن اجمالها في ما يلي:

– اجاز المشاركة في خلافة الارض على ان تقوم اجرة الارض (بالنقود او الحيوان او العروض) ويقوم العمل وكذلك تقوم الآلات الزراعية ويقسم الربح على الشركاء بنسبة قيمة ما دفعه كل من الشركاء كما اجاز الاسلام المساقاة.

– منع الاسلام الوساطة بين المنتج والمستهلك والمنتج، والتاجر والمستهلك ما دام الوسيط لا يقدم اي عمل او خدمة تبرر تدخله وذلك لأنه يحصل على عائد دون اي عمل نافع ويظهر هذا المنع جليا في منع الرسول عليه الصلاة والسلام تجار الحضر ملاقاة الركبان خارج المدينة.

– حرم الاسلام جميع المعاملات التي يشوبها غرر وذلك حتى يكون البيع والشراء على سلعة مضمونة ومعلومة الخصائص وحتى لا يحصل لطرف ضرر نتيجة لجهالة.

– يمكن ان يستدل من حديث منع تلقي الركبان خارج المدن والحرص على الا يستغل اهل الحضر جهل القادمين من الريف بظروف السوق فيبخسون عليهم بضاعتهم ومن هذا يمكن استخلاص مبدأ هام في التسويق هو ضرورة التكافؤ بين البائع والمشتري من حيث توفر المعلومات الضرورية لاتخاذ قرار مناسب بالبيع والشراء.

– حرم الاسلام التعامل بين الناس بالباطل في قوله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا تكون تجارة عن تراض منكم»** كما حرم الربا كما جاء في قوله تعالى **«واحل الله البيع وحرم الربا»**.

د. جمال الدين صادق
ام درمان
السودان

حكاية واقعية: الولادة مرتين

د. سحر شمسي باشا

كان يوما حالك السواد يا اماه، ذلك اليوم الذي تسلمت فيه من المختبر نتائج التحاليل التي طلبت اجراءها... تلك التحاليل التي وضعتني بقسوة أمام حقيقة رهيبة لم اكن اتوقعها، والتي فسرت لي أسباب ما دأبت على الشعور به من متاعب واعراض منذ اقل من شهرين من الزمن... ولقد ادركت على الفور، وبحس الطبيبة ونظرتها التشخيصية، انني مصابة بقصور كلوي كامل وانني مقبلة على اجتياز طريق طويل وشاق من المعاناة، كل خطوة فيه قصة عذاب كاملة، والطبيب اذا مرض يا اماه اجتمع علمه كله في دائرة مرضه وكانت علته مزيجا من معاناة الجسم وتوقع الاصعب الاشد من الاختلاطات والمضاعفات.

وبسرعة لم استطع رصدها، وجدت نفسي اقف على بوابة النفق، ثم وجدت نفسي امضي في ظلامه دون توقف.

كان علي يا اماه ان اجلس مرتين في الاسبوع الى آلة تنقية الدم وارقب بملء الحسرة كيف يتدفق دمي عبر الانابيب طوال ساعات اربع لاتخلص من سموم كانت تفتك بجسمي فتكا.

اصبحت اعيش في جحيم الظمأ، محرومة من الماء القراح لأن السوائل التي تدخل جسمي تعجز كليتاي المريضتان عن تصريفها.

لم اعد اشتهي الطعام، والناس من حولي يأكلون بسعادة وشهية، اصبحت اعيش جائعة في دنيا تعج بصنوف الطيبات..

كنت انتظر «يوم الغسيل» - على ما كان يحققه لي من راحة مؤقتة - بابتسامة كالحة وكأنني استقبل يوما من ايام الخريف الحزين..

كنت يا أماه اعيش في شقاء اين منه شقاء الآخرين...

وفي مساء يوم رائع، وبينما كنت اعيش لحظات تأمل خانقة، احسست بيدك يا اماه تثقل على كتفي... ورفعت رأسي لأرى اروع ابتسامة عرفتها في حياتي... وسمعتك تقولين: ابشري يا ابنتي فقد آن لمعاناتك ان تنتهي، لقد عدت لتوي من المختبر وتأكدت من انني صالحة لأن اعطيك احدى كليتي.

وازدحمت علي المشاعر ياأماه وانا اسمع كلماتك، ورأيتك تكبرين حتى اوشكت ان تسدي علي الافق، وبكيت وانا اراك تجسدين الحب عطاء فذا يتجاوز حدود الوصف...

لقد كنت عظيمة دائما يا اماه، ولكنني رأيتك ذلك المساء تخترقين حاجز العظمة!

يالروعة ما كنت ارى من خوفك على نفسك بعد ذلك اليوم!... لقد اصبحت تتعاملين مع جسمك على انه «منجم الحياة» لابنتك، فكنت تحاذرين ان يصيبه من الشر ما تتعطل معه صلاحيته للعطاء، حتى انه لو خلي بينك وبين ما تريدين لوضعت نفسك في صندوق زجاجي محاذرة ان تتعرضي لاقل مكروه.

وجاء اليوم المقرر للجراحة.. ودخلنا غرفة العمليات انا وانت، الواحدة تلو الاخرى، واقتطع الجراح احدى كليتيك وزرعها في بطني..

هكذا يا اماه... بهذه الروعة ولدتني من جديد...

هكذا... بهذه البساطة تخليت عن قطعة من جسمك لأعيش بها عمري المكتوب في صحة وعافية...

هكذا.. بهذا القدر الرائع من العطاء حققت امومتك العظيمة وانقذت ابنتك من جحيم المرض...

ترى..! اتستطيع الكلمات ان تنقل اليك حقيقة مشاعري؟...

اشك في ذلك يا اماه، فأنت اليوم قمة لا تدرك في العظمة والعطاء... وفي موقف ما يعجز الكلام عن ارتقاء القمم!

اماه! شكراً لك من الاعماق.. فقد ولدتني من جديد!

د. سحر شمسي باشا
جدة

هكذا عند الأصل

هكذا عن الأصل

نظرة على الشرطة النسائية بعد خمس سنوات على دخولها المجتمع المصري

ضعف عند استعمال السلاح واستئساد في الدفاع عن المرأة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عزة الهلوتي:

دخلت الشرطة النسائية مصر منذ ٥ سنوات فقط، وهذا تخصص حديث بالنسبة للمرأة المصرية خاصة والمرأة العربية عامة. لكن هناك بعض الدول العربية مثل الاردن ودول المغرب ادخلت الشرطة النسائية منذ فترة في مجتمعاتها.

تقبل كلية الضباط المتخصصين في اكاديمية الشرطة المصرية الطالبات الحاصلات على مؤهلات عليا في الحقوق والآداب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والاعلام والعلاقات العامة والتربية الرياضية. ويشترط لقبول الطالبة في كلية الضباط المتخصصين ان تجتاز عدة اختبارات منها اختبارات لياقة بدنية وطبية ونفسية ومدة الدراسة عام واحد بعدها تحمل المتخرجة رتبة الملازم اول.

والشرطة النسائية مهما بلغت فلن تبلغ ما تقوم به الشرطة الرجالية. فالمهمات التي تقوم بها ضابطات الشرطة لها حدود وتخصصات، مثلا في مجال الاحداث والآداب والاعمال الادارية والكتابية والمرور، وغيرها من الاعمال التي تحتاج الى مجهود كبير لا تستطيع المرأة القيام به. فمثلا في مجال المباحث سواء كانت مخدرات او قتلا او سرقة يقوم بعض المجرمين العتاة بتبادل اطلاق الرصاص مع الضباط والجنود.. والمرأة قد تجد صعوبة في القيام بمثل هذه المهمات نظرا لكونها عاطفية ورقيقة، ومهما حاولت التشبه بمظاهر الرجال، فان لها حدودا وامكانيات لا تستطيع ان تتخطاها.

التقت «الشرق الأوسط» مع ضابطات المستقبل داخل مواقع دراستهن واماكن عملهن ومع طالبات كلية الضباط المتخصصين وضابطات الاجهزة المتخصصة وقادة الشرطة.

قالت منال عاطف فتح الله (٢٢ سنة) ليسانس آداب، قسم اجتماع: في الحقيقة عندما كنت طفلة احببت متابعة الحوادث والقضايا في الجرائد والمجلات. وعندما كنت في الثانوية كانت الشرطة النسائية في اولى خطواتها فقررت ان التحق بها بعد ان ادرس بكلية الآداب قسم الاجتماع.

مهمات خاصة

وعن تصورها الاول عن الكلية قالت: كان لدي تصور خاطىء انه من الممكن ان نعمل بعد التخرج في اقسام البوليس كالضباط ولكن عندما التحقت هنا وجدت ان عملنا يتمثل في العلاقات العامة ورعاية الاحداث واذا احتاجوا في بعض الجرائم الى معلومات عن شخصية ما، تجري الاستعانة بالضابطات. غير ذلك يكون عملنا روتينيا.

وتضيف الطالبة نرمين عباس حلمي (٢٢ سنة) بكالوريوس خدمة اجتماعية: كان لدي اعتقاد ان الضابطة مظهر اكثر من أي شيء ولكن اقول لهم غير ذلك، فهي تغير من الشخصية. وقد غيرت من شخصيتي فعدت لا اهتم بالمظهر الخارجي، ولكن هناك عناصر اخرى غير المظهر، وعندما ذكرت لابي اني اود ان اكون ضابطة شرطة قال لي : هذه امنية حياتي.

وتقول الطالبة حنان رمضان احمد (٢٣ سنة) بكالوريوس تربية رياضية: انا لاعبة رماية وتايكوندو وكان ارتباطي بالاكاديمية اثناء الكلية فكنا نأتي الى الاكاديمية وكان احتكاكي بالرماية والضباط قد جعلني اتطلع الى الالتحاق بالاكاديمية بعد انتهائي من كلية التربية الرياضية.

وتضيف قائلة: ان ضابطة الشرطة لها مهمتها فمثلا هنا في الاكاديمية مع الطالبات لا بد لنا من ضابطة وبالمثل في رعاية الاحداث وقسم مكافحة جرائم الآداب والسجون فمهمتها مهمة جدا.

ولكن نظرة المجتمع مازالت كما هي للمرأة فمثلا قد نتعرض للمضايقات اثناء السير في الشارع فمثلا قد تعرضت مرة لهذه المقولة: «من قلة الرجال جعلوا المرأة شرطية»، ولكن المرأة هي المرأة طالما وضعت في مجال فلا بد ان تثبت فيه كفاءتها كما تعودت من قبل.

وتتدخل الملازم اول ايمان كمال الدين قائد فصيلة الطالبات قائلة: هذه الدفعة هي الدفعة السادسة وتتكون من ١٩ طالبة وهي تزيد عن الاعوام الماضية، فكانت لا تزيد عن ١٢ الى ١٣ طالبة وهي تأخذ الدراسة نفسها وبرنامج العمل نفسه الذي يأخذه الطالب في الكلية ولها الامتيازات نفسها التي للضابط.

فالحياة المدنية عامة مريحة اما الحياة العسكرية فهي انتقال من هذه الراحة الى الحياة الجادة وقوة التحمل والصبر ونوع من الترويض. ونحن نقوم بعمل اختبارات الصدمة وهي ان نشعرهن بالتعب والارهاق والسرعة في اصدار الاوامر والتنفيذ من اول يوم ثم في فترة التمرين الاول وهي ٤٥ يوما تعتبر فترة انتقال للطالبة من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية ولم تحدث اي استقالة من جانب الطالبات لعدم التحمل لها يحضين به من اصرار على الاستمرار والعزيمة والقوة.

ويقول اللواء عادل البردعي عميد كلية الضباط المتخصصين: ان دخول عنصر المرأة في مجال الشرطة له اهميته فقد كانت الباحثة الاجتماعية تقوم بدورها ولكن زاد الاهتمام بوجود شرطية تعرف جيدا القانون الجنائي ومن هنا جاء دخول المرأة مجال الشرطة.

ومدة الدراسة هنا سنة واحدة وتخضع الدراسة بالكلية لنظام الاقامة الخارجية بالنسبة للطالبات بعد انتهاء اليوم الدراسي والتدريبي.

ويتم تعيين الضابطة في مجالات رعاية الاحداث ووحدة الرعاية اللاحقة وسجون النساء وشرطة السياحة وجوازات المطارات والموانىء وحرس الجامعة وادارة مكافحة جرائم الآداب العامة والاكاديمية والأمن العام.

وقمنا بجولة على مجالات العمل التي تلتحق بها ضابطات الشرطة لنتعرف على طبيعة العمل.

تقول م. أ عزة عزت يوس من قسم تصاريح السفر في رعاية الاحداث: انني اعمل في قسم تصاريح السفر. فالبنت القاصر عندما تسافر تحضر الينا وتثبت حالتها ونعطي لها موافقة او عدم موافقة على سفرها. فمن خلال عملنا نستطيع المحافظة على البنت المصرية بان لا تسافر الى الخارج وتعامل معاملة قاسية بدون الاهل. فنحن نحاول ان نوفر لها الحماية.

نظرة الرجل

وعن نظرة الرجل في التعامل مع الضابطة الشرطية تقول: في البداية كنت الاحظ ان الرجل عندما يدخل الى هنا لم يكن يقتنع باجابتي على سؤاله وكان يرغب ان يستزيد باجابة ضابط شرطي رجل. ولكنهم الآن يفضلون التعامل معنا لطول الصبر الذي تتميز به المرأة وقدرة التحمل.

فالاكاديمية تعلمنا الكثير من الصفات منها الصبر وقوة التحمل، واتمنى ان تفتح لنا مجالات جديدة وبالتأكيد سوف نثبت فيها كفاءتنا واتمنى ان اعمل في مجال أمن الدولة مثلا او الحرس الجمهوري.

وتتدخل الملازم اول ايمان فاروق محمد فوزي رئيسة وحدة العلاقات العامة في ادارة مكافحة جرائم الآداب العامة قائلة: طبيعة عملي هنا هو الارتباط بالعاملين والابحاث والمساعدات التي يمكن ان تقدم لهم في مجال العلاقات الانسانية مثل ارسال البرقيات للعزاء. فهو مجال جديد بالنسبة لي فعزمت على ان اخوضه ولم اكن اتخيل ان اعين في قسم العلاقات العامة ذلك المجال المكتبي اكثر منه عملا ميدانيا ولكن جاء ذلك لحاجة الادارة لضابطة شرطة.

ويقول اللواء عادل كوشير مدير ادارة رعاية الاحداث: خريجات قسم الاجتماع في كلية الآداب ومعهد الخدمة الاجتماعية عملهن مهم جدا بالنسبة للادارة ومطلوب في الوقت نفسه. فهن يقمن باجراء بحوث على المصريات المسافرات للخارج سواء للعمل او المتزوجات من الاجانب كذلك بالنسبة للقاصرات او قسم التحريات بالنسبة لضبط القضايا او لمراقبة القضايا او مساعدة الضابط في تفتيش النساء (فلا يتم تفتيش الانثى الا من جانب انثى مثلها) او اقسام الاحداث بعض اقسام الامن.

ويعلق اللواء فاروق القصاص مساعد اول وزير الداخلية ورئيس اكاديمية الشرطة قائلا. عندما بدا التفكير في ادخال الشرطة النسائية في مصر كانت هناك حاجة الى عنصر المرأة في مجالات التفتيش، والتفاهم مع الاحداث، وفي سجون النساء. فالتجربة حتى الآن جديدة في مصر وعمرها لا يزيد عن ٥ سنوات ولكن نجحت حتى الآن نجاحا كبيرا ومن المتوقع ان تفتح لها مجالات اخرى ولكن مجالات تتفق مع طبيعة المرأة ووضعها في المجتمع المصري ونحن لا نغفل نظرة المجتمع المصري بالذات للمرأة عندما تقتحم أي مجال آخر غير تقليدي. فكثيرا ما تتعرض الشرطية لمضايقات وهذا ينبع من عدم ادراك المجتمع المصري للدور الذي تقوم به الشرطية.

وهناك زيارات من الشرطة النسائية في الخارج وبين المصريات وبالعكس وفي القريب سيسافر وفد من الشرطة النسائية المصرية الى الهند لاكتساب الخبرات وتبادلها.

مجموعة من الشرطيات المصريات في كلية الضباط





م. ا. سحر فؤاد فضة

م. ا. عزة عزت يوسف

م. ا. ايمان فاروق محمد

كانت الفاشية التي حكمت إيطاليا وألمانيا وأسبانيا خلال الثلاثينات مناقضة للرأسمالية والشيوعية وقائمة على تركيز السلطة في الأعلى والقيادة في الزعيم الأوحد

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٤٧

والآن وقد تحدثنا فيما سبق عن انطلاقة حركة الجنرال فرنكو من المنطقة المغربية الشمالية وعن المخاوف التي أثارها في العالم قيام نظامه، وخاصة في اوروبا الغربية التي أحست بخطر تطويقها بعد قيام النظام الفاشي في ايطاليا بزعامة بنيتو موسوليني Benito Mussolini وصنوه النظام النازي في المانيا بزعامة هيتلير، نرى من المفيد ان نتحدث بايجاز عن هذه النظم وخاصة نظام فرنكو الذي قام - خلال الفترة الزمنية التي وصلت اليها حلقات هذا الكتاب - بمساندة المانية وايطالية.

كانت الفاشية الايطالية التي قامت بقيادة موسوليني في ميلانو سنة ١٩١٩ الانذار الأول الذي لم يجلجل صوته في حينه ليوقظ العالم. وهو نظام اطلاقي يركز السلطة في أعلى القمة، على مستوى الزعيم او القائد الذي يفرض سلطته بالقوة العسكرية والجبروت، ويؤجج نار الحماس بخطبه الجهنمية الداعية للتعصب للقومية الضيقة ولجنسها المفضل.

وقد جاءت اثرها الفاشية الالمانية التي عرفت بالنازية منذ انتصار حزب هيتلير على القوات السياسية الالمانية اوخرى سنة ١٩٣٣ ثم تبعتها الفاشية الأسبانية بقيام نظام الجنرال فرنكو سنة ١٩٣٦.

وترفض الفاشية بأنواعها النظام السياسي الاقتصادي الغربي الذي ساد العالم في القرن التاسع عشر والى قيامها بعد الحرب العالمية الاولى بما يتضمنه من مؤسسات تمثيلية وتعددية سياسية، كما ترفض نظام الاشتراكية الماركسية في الوقت نفسه، وتقيم في مواجهة النظامين نظامها القائم على تفوق سلطة الدولة وهيمنتها واعتبار الفرد والجماعات في خدمتها لا العكس. وتؤكد في المجال الاجتماعي على أن نظامها هو الكفيل بتوثيق روابط الأفراد بالجماعة. وتعتبر النظام الشيوعي أسوأ الأنظمة على الاطلاق. كما تركز على تقديس «الزعيم» قائد الحركة الفاشية التي تجعل منه ضمير الأمة وروحها وتعتبره مبعوث العناية الالهية الموكول اليه امر انقاذ الأمة وخلاصها.

اتخذ موسوليني لنفسه لقب «الدوتشي» وهيتلير لقب «الفوهرر»، وفرنكو لقب «الكاوديو». وهي القاب تفيد في لغات الزعماء الثلاثة معاني التقديس التي أشرنا اليها.

وقد احدثت النظم الفاشية لنفسها تنظيمات مستجيبة في هيكلتها ووسائل عملها الى فلسفة العنف والتسلط التي تميزها، واقتصرت على منظمة سياسية واحدة مسلحة تسليح الميليشيات المعسكرة، واحيانا باضافة نقابة عمالية، او منظمة للشباب في شكل حركة عسكرية، مشخصة بذلك مذهبها الممجد للقوة، المنظر للعنف كوسيلة شرعية للعمل السياسي.

وتأخذ هذه المنظمات جميع السمات العسكرية، من شارات، وبذل موحدة، وطقوس، وتحية عسكرية لتمجيد الزعيم القائد. كان الزعيم نفسه يرددها في حركات مثيرة للضحك عندما كان يوجه التحية او يرد عليها (كان هيتلير مثلا يحيي: هايل هيتلير، اي يعيش هيتلير) الشيء الذي يتفق مع الحكمة الصينية: «ان إعطاء الناس قوة الآلهة يجعلهم يتصرفون تصرف الحيوانات».

الفاشية الفرنكوية

يعتبر بريمو دي ريفيرا Primo de Riviera مؤسس الفاشية الأسبانية اومنظرها الأول الذي اعطاها محتواها الايديولوجي.

وكان يرى أن الدولة الديمقراطية - كما نشأت في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية - عاجزة عن بلورة مصير الأمم. ولذلك كان يشجب الراسمالية الليبرالية ويتهمها بأنها تهيىء عن غير وعي المجال لقيام الشيوعية وهيمنتها، وفي الوقت نفسه شجب فكرة الصراع الطبقي كما نظرتها الشيوعية، ووصف هذه بأنها استعباد جديد للبشرية ومسخ لقيمها لاعتمادها على حتمية المادية التاريخية.

وقاوم النزعة العالمية معتبرا انها خيال، حيث ان لكل امة دورا تاريخيا تضطلع به من خلال محملها، كما قال: «لعبء المصير القومي» معتبرا ان دور الفرد يكمن في ممارسة مصيره او قدره كجزء ضروري للأمة لا أكثر.

وفي كل ذلك لم يأت هذا المنظر بجديد مبتدع ينفرد به عن التنظير الفاشي (الايطالي او الالماني) سالف الذكر، فالفاشيون عبر العالم يركزون على «تصور الأمة»، ولا يقيمون للفرد وزنا الا من حيث استخدامه عنصرا لا بد منه للأمة اوكلبنة في صرحها الكبير.

ولم يضف الجنرال فرنكو طيلة حياته جديدا يميز فاشيته عن اصليها، فقد كان الرجل عسكريا لا يفرز جديدا في عالم الفكر وميدان التنظير، وانما يردد شعارات مستهلكة، ويقلد الزعيمين الالماني والايطالي في المواقف والسلوك.

الفلانخا الفرنكوية

وفي البداية تبلورت الفاشية في اسبانيا في تنظيم ميليشي اطلق عليه اسم الفلانخة (Phalange) أسسه بريمو دي ريفيرا (Primo De Riviera) على غرار التنظيمات الفاشية التي قامت قبله في أيطاليا اولا ثم في المانيا، وكان تأسيس الفلانخة يهدف لتطويق حركة العمال الأسبانيين التي ظهرت في اسبانيا قبل قيام نظام فرنكو ولاستخدامها عند الاقتضاء في قمع الطبقة العاملة والقوات السياسية الخفية.



المقيم العام بيكبيدير ينصت الى خطاب محمد المكي الناصري في حفل استقبال بعثة من الاساتذة المصريين كانوا قد قدموا للانخراط في سلك اساتذة مولاي المهدي في تطوان.

وعند انطلاق الحركة الفاشية الفرنكوية كان يبدو انها ذات اتجاهين: كان يتزعم اولهما بريمو دي ريفيرا الذي كان لا يخفي اعجابه بموسوليني، وكان برنامجه يهدف الى تحقيق اصلاح زراعي معتدل مرن، ويناصر مبدأ تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، ويؤيد تأميم القرض، بينما كان الاتجاه الثاني يميل الى «النقابية الفوضوية» «-ANAR CHO - SYNDICALISME» الأسبانية التي كانت تساند إلغاء الملكية الخاصة، مما جعلها تعتبر حركة جانحة الى اليسار.

وقد تغلب الاتجاه الأول في النهاية، فأصبحت الفلانخة أداة قمع للجمهوريين الشيوعيين والفوضويين، وحركة منظمة معبأة خلف الجنرال فرنكو، خاصة بعد ان ادمجها في حركة يمينية سياسية ليأتلف منها حزب وحيد خاضع للنظام، وليجعل منها قوة داخلية ضاربة عند الاقتضاء.

كان الجنرال فرنكو يتستر خلف شرعية النظام الملكي الأسباني الذي اطاح به الجمهوريون ليبرر انقلابه على هؤلاء، كان يعتمد على مناصري الشرعية الملكية، وملاكي الأرض، والعسكريين، واتباع الكنيسة، وبعض هيآت اليمين. ومارس سلطته بصرامة كزعيم فاشي بتركيزها بين يديه، معلنا ان الأمة فوق الأفراد، وان حكمه الأوحد لا يقبل المعارضة. وطبقا لذلك كان رئيس الدولة ورئيس الحزب وزعيم الأمة وقائدها (Caudillo).

وقام حكمه على تحالف العسكريين والطغمة الحاكمة وعلى ادارة تيقنوقراطية. واطرت مليشيا «الفلانخة» الناشئة والشباب والمهن والحرف، وراقبت حتى حياة الأسرة. وافضى هذا الحكم المطلق المعتمد على القوات سالفة الذكر الى وصف الفاشية الفرنكوية بالرجعية، والى عزل اسبانيا دوليا وتقوقعها، ذلك ان فرنكو افرط في التشديد على التشبث بالقومية، وعلى الحنين الى عهد الامبراطورية الاسبانية والرجوع الى الماضي الوطني، وبذلك حبس اسبانيا في اتجاهه المنقول عن الفاشية المتعارض مع الاتجاه الليبرالي المعاصر.

ولقد افادت الراسمالية من حكم فرنكو حيث افسح لها مجالات اقتصادية واسعة، بيد ان الليبرالية الاقتصادية التي طبقها لم تواكبها قط ليبرالية سياسية، حيث ظل الحكم متكئا على الحزب الوحيد المعسكر، وعلى اتحاد نقابي مؤطر من الحزب وخاضع لرقابته.

وانتهج في الميدان الخارجي سياسة معادية للشيوعية، ومناهضة للحلفاء الغربيين. ومع ذلك لم يتورط الى جانب قوى المحور في الحرب العالمية الثانية، لأن حربه (المدعوة بالحرب الأهلية) انهكت اسبانيا وجعلتها غير قادرة على الدخول في مغامرة عسكرية دولية.

وفي منطقة الشمال المغربية كان حكم فرنكو يبدو اكثر انفتاحا من سابقه الجمهوري، وحكما متسامحا بالمقارنة مع الحكم الفرنسي في منطقة الحماية الفرنسية (الجنوب). وكان يشجع اثارة وطنيي الجنوب ضد النظام الفرنسي المفروض عليهم، ويبدو كما لو كان متعاطفا مع قضيتهم. ومن هنا كان يطمئن الى كل تطرف في مواقف وطنيي الشمال ضد فرنسا، ولكن لا يبيح ان ينتقد هؤلاء سياسته. ومقابل ذلك كان يجود باصلاحات محدودة.

التفكير في تأسيس حزب

كان هاجس تأليف حزب سياسي منظم بمنطقة الشمال يراود وطنيي الشمال منذ بداية الثلاثينات وكانوا يتربصون باعلانه الظرف الملائم.

إذ حتى قبل قيام نظام فرنكو لم تكن الحركة الوطنية في الشمال مجبورة على العمل في الخفاء او على ممارسة نشاطها تحت طائلة المضايقات والمتابعات، وذلك على خلاف وضع اختها في الجنوب حيث كانت معتقلات سلطة الحماية الفرنسية تحتضن افواج الوطنيين في تلاحق رتيب، وحيث كانت الحماية لا تجود الا بمقدار بالحريات، ثم لا تلبث ان تعطلها وتدوس حقوق الانسان والمواطنين.

اما بعد قيام النظام الفرنكوي فقد هيأ جو الانفراج والانفتاح (الذي اصبح قاعدة التعامل لدى الحكام الجدد) الملاءمة السياسة لتحقيق فكرة خلق حزب سياسي.

وحسب الوثائق الوطنية التي تتوفر عليها منطقة الشمال فان مباركة تأسيس حزب مغربي بها جاءت من السلطات الأسبانية «المنفتحة»، وبالذات في لقاء تم بين المكي الناصري احد اقطاب كتلة العمل الوطني بشمال المغرب (وكان قد استقر بالشمال قادما من الرباط) وبين الكولونيل بيكبدير (Beigbeder) النائب السياسي لحكومة اسبانيا بتطوان.

خلال هذا اللقاء استطلع الوطني المغربي رأي محدثه الاسباني عن نوايا حكومته إزاء الحركة الوطنية العاملة بالشمال فتذكر هذا الاخير ان اسبانيا ترى من واجبها ان تساعدها وان تترك لها السبيل مفتوحا للعمل، اعترافا منها بالجميل على ما قدمه المغاربة لأسبانيا من خدمات، وما تحملوه من تضحيات (في سبيل نصرة قضية فرنكو). وزاد بيكبدير يقول: «ان اسبانيا بمساعدتها الحركة الوطنية مساعدة نبيلة ستربح كثيرا لأنها لا تستفيد من وجودها في منطقة الشمال، بل تخسر خسارات مادية وغير مادية».

وعن ذلك يقول المرحوم عبد الخالق الطريس في حديث له من اذاعة تطوان التي اصبحت خاضعة لنظام فرنكو ومفتوحة لخطب الوطنيين واحاديثهم: «وحين ابلغني الشيخ المكي هذا الكلام وأنا شخصياً كنت أعرف بيكبدير لأنه صديق كبير، وكنت سمعت منه نفس الكلام من قبل قلت ان الجو قد تهيأ الآن، وطلبت من الأستاذ المكي ان يذهب مرة ثانية الى النائب الاسباني، وكلفناه (رجال الكتلة بالشمال) ان يعرض عليه باسمنا قضايا كان من بينها السماح بالحزب الذي كنا نفكر في تكوينه منذ سنة ١٩٣٢».

ويضيف الطريس: «لذا كان من المعقول ان تكون اول نقطة نتباحث فيها مع الحكومة (حكومة فرنكو) هي قضية الحزب التي كانت موقوفة قبل قيام الحركة العسكرية. وقد وجد الناصري من بيكبيدير استعدادا للقبول، وبعد ذلك اتصلت شخصيا بالنائب فوجدنا منه المساعدة».

وفي كتاب «الحركات الاستقلالية» اتم مؤلفه المرحوم علال الفاسي تفاصيل مهمة الشيخ المكي الناصري ذاكرا انه حضر خصيصا للرباط «ليبلغنا التطورات التي دخلت على الموقف في المنطقة الخليفية، فقررت كتلتنا بعث الحسن بوعياد ليتذاكر مع اخواننا في الشمال في الخطة التي يجب اتباعها. وبما ان الحدود اصبحت مقفلة بيننا وبين منطقة المال، وبما ان الرقابة اشتدت على الرسائل المتبادلة فلم يعد من الممكن ان تستمر الحركة الوطنية ذات مركز واحد مثلما كان عليه الحال قبل فرنكو، ولذلك اتفقنا على ان يتبع الوطنيون في الشمال الخطة التي يرونها صالحة وموافقة للظروف الطارئة متحملين وحدهم مسؤوليتها كما تتحمل كتلتنا نحن المسؤولية المعنوية لخطتها التي تختارها في الجنوب».

وقد كنا تحدثنا في الحلقة ٤٦ عن الاقتراح الذي بعثت به كتلة العمل الوطني بالجنوب الى وطنيي الشمال من اجل توحيد الغاية وتنويع الوسائل على حسب ظروف كل منطقة، وهو ما يشير اليه مؤلف كتاب «الحركات الاستقلالية».

اول حزب وطني مغربي

هكذا نشأ اول حزب سياسي مغربي. وبذلك تكون منطقة الشمال سبقت اختها الجنوبية في مجال تأسيس الأحزاب الوطنية مثلما سبقتها في اقامة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والمعاهد العصرية، واصدار الصحافة الوطنية.

في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٣٦ اعلن المرحوم عبد الحق الطريس عن هذا الحزب باسم حزب الاصلاح الوطني (وكان مقره الرئيسي بتطوان). وكانت قيادته مؤلفة من اعضاء قيادة كتلة العمل الوطني بالشمال، باستثناء المكي الناصري الذي يظهر ان الحزب قد اعلن في غيابه عن تطوان، ولأنه لم يكن منتسبا الى «كتلة العمل الوطني بالشمال» الا بوصفه مستشارا، وظل عضوا في كتلة العمل الوطني بالجنوب. ولم يكن مقبولا من الأسبانيين ان يجمع بين العضويتين، لأنه لا يجوز في نظرهم ان يكون مواطن مغربي مسؤولا امام حكومتي فرنسا واسبانيا في الوقت نفسه.

وحقق مؤسسو التنظيم الجديد بتضمين لفظ الاصلاح في اسم الحزب رغبة طالما ساورت الزعيم الوطني المرحوم الحاج عبد السلام بنونة في تأسيس حزب يحمل اسم حزب الاصلاح، لكن المنية لم تمهله ليعيش حدث ميلاده.

واذا كان علال الفاسي قد اعتبر ان تأسيس هذا الحزب مطابق للخطة المتفق عليها بين وطنيي الجنوب والشمال فان محمد حسن الوزاني رأى ان خلقه حقق عمليا ابتعادا بل انفصالا عن كتلة العمل الوطني في شمال المغرب، إذ لم يعد لها وجود في هذا الجزء من المغرب كما كان الأمر من قبل. وانحى الوزاني باللائمة على السلطة الاسبانية التي رمت - كما قال - الى «ان لا تبقى اية تبعية سياسية ووطنية في منطقة نفوذها لكتلة العمل الوطني التي كان مركزها في المنطقة السلطانية، كما كانت هي الناطقة باسم الوطنية في الداخل والخارج».

التأثر بالفاشيستية

وفي هذا التعليق نظر (كما يقول فقهاؤنا) فالمرحوم الوزاني يفترض تبعية كتلة الشمال لكتلة الجنوب، وينطلق منها للحكم بالانفصال على حركة الشمال الوطنية وهو ما لا يقره وطنيو الشمال الذين يعتبرون ان وضع منطقتهم لم يكن يوفر لحركتهم شروط التبعية. ويؤيدهم في ذلك الواقع نفسه. فقد كانت لهم تنظيمات سبقوا بها تنظيمات كتلة العمل الوطني ومواقف سياسية ظرفية تعارضت احيانا مع مواقف وطنيي منطقة الجنوب.

وقد جاء في كتاب الأخ محمد ابن عزوز حكيم بعنوان «وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب» انه عندما قدم تطوان سنة ١٩٣٤ محمد بن الحسن الوزاني وعمر بن عبد الجليل في طريقهما الى باريس لتقديم مطالب الشعب المغربي بادر محمد بنونة باصطحابهما معه الى احد الاجتماعات الوطنية السرية، وان قيادة الاجتماع لامته على تصرفه حيث لم يستأذنها في دعوتهما، ولكنها اقرت في محضرها قبولهما في الاجتماع بعد اجراء القوانين المتبعة. (كذا).

وإذ ينطلق الوزاني من مسلّمته يتناقض مع ما ذكره في مذكراته في موضوع اقتراح كتلة العمل الوطني على وطنيي الشمال انفراد كل هيأة بخطتها تبعا لظروفها وحسب وسائلها.

على أن الوزاني أبدى سببا آخر يفسر انتقاده لحزب الاصلاح هو تأثر الحزب بتنظيمات حركة فرنكو الفاشية وكتب عن ذلك: «ومما ابرز الانفصال عن الكتلة بالجنوب اقدام حزب الاصلاح على ايجاد منظمة فاشيستية تقليدا لحركة الكتائب الاسبانية (فلانج) وكانت هي الحزب الوحيد في النظام الفاشيستي الاسباني. وهكذا خلق حزب الاصلاح نظيرا لمنظمة «الفلانج» فاتخذ له بذلة عسكرية خاصة، وحذاء عاليا، ولقبا هو «الفتيان»، ونشيدا هو: «فتيان قومي» وتحية برفع اليد كالفاشيست هي «تحية السمو» وتوج كل هذا بتلقيب الطريس بالغازي، واتخذ الفتيان شعارهم «الله أكبر» كما لو كان الله - يضيف الوزاني - يبارك الديكتاتورية والديكتاتوريين من فلانج وفتيان ممن يتمذهبون بالفاشية».

ويضيف الوزاني سببا ثالثا لتبرير انتقاده لحزب الاصلاح فيكتب: «وبعد نفي الوطنيين بالجنوب (يشير الى نفيه هو وعلال الفاسي في اكتوبر ١٩٣٧) أرسل وطنيو الشمال برقيات احتجاج وتضامن للسلطان والمقيم العام بالرباط والى فرنكو وحتى الى موسوليني». وتساءل: «لماذا موسوليني؟ هذا الذي بطش بالمجاهدين في ليبيا، والقى بعمر المختار من الطائرة، وطالب باحتلال تونس، واطلق على نفسه سيف الاسلام. وما اكثر سيوفه المنتحلة إذ ذاك من رؤساء الاستعمار!».

ونتوقف هنا عن مواصلة الاستشهاد بما كتبه المرحوم الوزاني عن حزب الاصلاح مطلقا العنان في محاكمته بالفاشية وتقليد المستعمرين.

وكان المرحوم الوزاني معروفا باعتماد اسلوب الحدة والعنف فيما يكتب، سواء تعلق الأمر بمحاجة المستعمرين او خصومه الوطنيين السياسيين، ولكنه كان يؤمن بما يكتب، ويصدق مع نفسه القول، ويمضي دائما قدما على هدي طبعه وسجيته لا يلويه عن قصده شيء.

في الأربعاء المقبل: حزب الاصلاح الوطني

هكذا عند الأصل

الرياضة السعودية

تصفيات كأس العالم ١٩٩٠

الخطوة الأولى للمنتخب السعودي في الطريق إلى روما

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

يبدأ المنتخب السعودي الاول لكرة القدم «بطل آسيا» مساء اليوم مشواره نحو التأهل لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠م والتي ستجرى في ايطاليا، بلقاء المنتخب السوري على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة ضمن المجموعة الاسيوية الثانية للتصفيات الاولية لكاس العالم التي تضم الى جانبهما منتخب الجمهورية العربية اليمنية الذي خسر اللقاء الاول في المجموعة امام الفريق السوري بهدف مقابل لا شيء يوم الجمعة الماضي في صنعاء.

المنتخب السعودي

بدأ معسكره التدريبي تحسبا للقاءات المجموعة الثانية يوم ١٤ فبراير (شباط) الماضي في الرياض.

ثم انتقل الى جدة يوم الاحد ٥ مارس (آذار) الجاري استكمالا لمعسكره ولم يلعب المنتخب اي مباريات ودية خلال فترة معسكره.

واكتفى مدربه البرازيلي كارلوس البرتو بالتمرينات اليومية للفريق خوفا من الاصابات ونظرا لضيق الوقت.

وينتظر ان يمثل الفريق:

في حراسة المرمى: عبد الله الدعيع.

في الدفاع: صالح النعيمة «قائد الفريق» احمد جميل عبد الله صالح، محمد عبد الجواد.

في الوسط: صالح المطلق، فهد المصيبيح، فهد الهريفي.

في الهجوم: ماجد عبد الله، محيسن الجمعان، يوسف الثنيان.

المنتخب السوري:

استعد مبكرا للقاءات المجموعة بمعسكر داخلي لعب خلاله العديد من اللقاءات الودية تحت اشراف مدربه السوفياتي اناتولي.

وكان المنتخب السوري قد وصل الى جدة ظهر يوم الاحد الماضي قادما من صنعاء بعد ان كسب لقاءه الاول امام المنتخب اليمني.

وينتظر ان يلعب له اليوم:

في حراسة المرمى: مالك شكوحي.

في الدفاع: سامر السباعي، محمد درويش، صديقه، جوزيف.

في الوسط: جورج خوري، عبد القادر كردغلي، ترار محروس، وليد ابو السل.

في الهجوم: عبد اللطيف الحلو، وليد الناصر.

جدير بالذكر ان آخر لقاءات الفريقين كان في نهاية العام الماضي في الدوحة ضمن نهائيات كأس الدول الآسيوية التاسعة وانتهى بفوز المنتخب السعودي بهدفين مقابل لا شيء.



لقطة لاحدى مباريات المنتخب السعودي



مشهد من احدى مباريات المنتخب السوري

في البطولة العربية الرابعة لكرة السلة للاندية:

كاظمة الكويتي «السريع» يفوز بسهولة على حلق الوادي التونسي «البطيء» ٨٩/١٠٣

احد «السعودي» البعيد عن حالته يخسر بسهولة امام اتحاد البناء «الجزائري» ٧٩/١٠٣

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من يسري حمدي:

فريق كاظمة الكويتي يعلن للجميع خطورته وجدارته للوصول للمباراة النهائية للبطولة العربية الرابعة لكرة السلة للاندية. فقد حقق فوزا كبيرا على منافسه القوي وثاني هذه البطولة في العام الماضي بالمغرب حلق الوادي «التونسي» ٨٩/١٠٣ بفضل اداء لاعبيه السريع كانت نتيجة الشوط الاول ٣٩/٥٨ لصالح كاظمة الكويتي لم يظهر فريق حلق الوادي «التونسي» بمستواه فهو البطل الثاني لهذه البطولة في العام الماضي في المغرب يضم مجموعة طيبة من اللاعبين لكن اداءهم بطيء ولم يستطيعوا مجاراة سرعة فريق كاظمة.

وفي اللقاء الثاني ظهر فريق احد السعودي على غير مستواه بالمرة لا لياقة ولا لعبا جماعيا ونسبة التصويب البعيدة التي يعتمد عليها الفريق ضعيفة جدا ولذلك خسر امام فريق اتحاد البناء الجزائري بسهولة غير متوقعة ٧٩/١٠٣ وكانت نتيجة الشوط الاول لصالح الفريق الجزائري ٣٦/٥٠ وقد وقعت بعض الاحداث المؤسفة في هذا اللقاء عندما تعمد عبد العزيز شرقي ضرب لاعب الجزائر يوسف شويحة فاستبعده الحكم قبل نهاية المباراة بسبع دقائق وبذلك يتم ايقافه مباراة واحدة حسب لوائح البطولة.

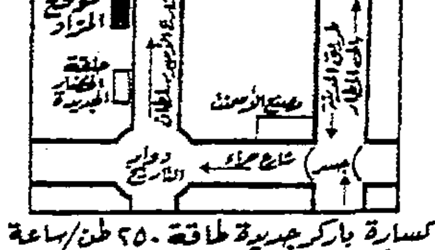
كاظمة وحلق الوادي

جاءت مباراة نادي كاظمة الكويتي مع نادي حلق الوادي التونسي متكافئة في دقائقها العشر الاولى فقط عندما تعادلا مرتين ١١/١١ ثم ١٩/١٩ وبعد ذلك دانت السيطرة الكاملة لفريق كاظمة الكويتي الذي استغل الهجوم السريع سواء من تمريرة واحدة او عدة تمريرات الى جانب اجادة لاعبيه لرميات القفز البعيدة واجادة عملاقيه ناصر بوشناق وطارق القيسي اللعب تحت السلة. اضافة الى اجادة الفريق لدفاع المنطقة الضاغط ـ نصف الملعب كله ـ بينما ركز فريق حلق الوادي التونسي على التصويب البعيد «بثلاث نقاط» من لاعبه منير بن مسعود الذي لم تتعد نسبته ٥٠٪ ثم لجأ الفريق للدخول على السلة مستغلا المهارة الفردية للمحاورة الجيدة للاعبه شريف بن عامر، ولكن كان كاظمة الافضل والاسرع، وينتهي الشوط الاول لصالحه ٣٩/٥٨.

وفي الشوط الثاني واصل كاظمة تفوقه برغم قيام فريق حلق الوادي بالدفاع الضاغط رجل لرجل في الملعب كله فاهتز فريق كاظمة لدقائق هبط الفارق في النقاط الى ١٤ نقطة وسرعان ماعاد فريق كاظمة لتوازنه مستغلا الهجوم الخاطف لكسر الدفاع وبطء حركة لاعبي حلق الوادي لينتهي اللقاء بفوز كاظمة ٨٩/١٠٣.

وقد لعب فريق كاظمة بالخماسي اسعد لحمد كصانع لعب وخالد يوسف وقصيب البلوشي جناحين وناصر بوشناق وطارق القيسي كلاعبي ارتكاز. ثم شارك وليد خالد وصلاح مبارك لفترات، وكان نجم المباراة الاول العملاق ناصر بوشناق الذي تعرف يده طريق السلة جيدا.

ولعب فريق حلق الوادي بالخماسي اسكندر النايلي كصانع لعب ومنير بن مسعود وشريف بن عامر جناحين وصالح مبارك ورضا التفزي لاعبي ارتكاز. ثم لعب بعد ذلك باقي اللاعبين وكان افضلهم شريف بن عامر يليه منير بن مسعود.



كرة قفز بين لاعب احد (رقم ١١) احمد المولد ولاعب الجزائر (رقم ٦) فريد

وحكم المباراة محمود كاظم حسن «العراق» وصلاح فؤاد «مصر».

اتحاد البناء مع احد

لم يكن احد من المهتمين بكرة السلة المتابعين لهذه البطولة يتوقع ان يظهر فريق أحد «السعودي» بهذا المستوى الفني المتواضع. فقد كان لقمة سهلة في فم اتحاد البناء الجزائري وظهر بوضوح انخفاض مستوى اللياقة البدنية عند اللاعبين خاصة عبد العزيز شرقي وعبد العزيز المولد. فأثر ذلك على الفريق ككل. اضافة الى سوء نسبة التصويب البعيد الذي يعتمد عليه الفريق ومع ذلك لم يغير الفريق من اسلوب لعبه واللجوء مثلا الى اختراق دفاعات الفريق الجزائري بالدخول على السلة وفي المقابل تميز فريق نادي البناء بصغر اعمار لاعبيه فاغلبهم ممن مثلوا الجزائر في البطولة العربية للدول للناشئين تحت ١٩ بمصر عام ٨٦.

لعب الفريق بسرعة وامتلك الكرات المرتدة دفاعا وهجوما مستغلا لاعبيه طوال القامة، وانتهى الشوط الاول ٣٦/٥٠ وانتهت المباراة لصالحه ايضا ٧٩/١٠٣.

لعب احد بالخماسي عبد المحسن خلف كصانع لعب وعبد العزيز شرقي وعبد الرحمن سعيد جناحين ومحمد السالك واحمد المولد لاعبي ارتكاز. ثم اشترك بعد ذلك عبد العزيز المولد وعدد آخر من اللاعبين وكان افضل اللاعبين محمد السالك واحمد المولد.

اما فريق اتحاد البناء فقد لعب بالخماسي يوسف شويحة كصانع لعب وفؤاد شويحة ومحمد يحيا جناحين وفريد دغمان وجعفر معالي لاعبي ارتكاز ثم شارك بعد ذلك اللاعبون صلاح خديوي وكريم عشيت ومحمد بلال وكان افضل اللاعبين فؤاد شويحة وفريد دغمان.

حكم المباراة محمد الهندي ومحمد الورداني من «مصر».

يلعب اليوم فريق اتحاد البناء «الجزائري» مع حلق الوادي «التونسي» في الخامسة مساء يعقبها لقاء كاظمة «الكويتي» واحد «السعودي».

الزمالك والاهلي في نهائي كرة الطاولة اليوم

● للعام الثاني على التوالي يلتقي الزمالك والاهلي في نهائي الدوري الممتاز لكرة الطاولة وتقام المباراة الساعة السادسة بصالة القوات المسلحة في القاهرة، وقد سبق للزمالك (حامل اللقب في العامين الماضيين) ان هزم الاهلي في الدوري المنصرم ٥/٢.

صعد الزمالك للنهائي بفوزه على سبورتنج ٣/٥.٥/١ والاهلي بفوزه على المنصورة ٥/١.٥/٢ ويمثل الزمالك اشرف حلمي ومحمد الشويري ووائل حسين ويمثل الاهلي علاء شرف وهشام حلمي ويوسف ربيع، ويدير المباراة الحكمان الدوليان ابو الحجاج عبد القادر وجلال الخولي.

الاتحاد يتخذ كل الضمانات لابقاء مصطفى نجم

● عقد مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري مساء اول من امس اجتماعا طارئا برئاسة الذيبة وكيل النادي واتخذ المجلس كل الضمانات لابقاء مصطفى نجم جناح الفريق ـ الفلسطيني الاصل ـ في صفوف النادي بعد ان انكشفت المفاوضات التي يجريها الاهلي لضم اللاعب. وقد ارسل الاتحاد خطابا لاتحاد الكرة يؤكد فيه ان استغناء نادي اهلي غزة الفلسطيني الذي كان يلعب له مصطفى نجم مشروط بالانضمام للاتحاد السكندري، كما ارسل خطابا آخر للاهلي يطالبه فيه باستمرار العلاقات الودية بين الناديين.

الرياضة السودانية

المورده للقاهرة اليوم لملاقاة الزمالك

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر الخرطوم فجر اليوم بعثة نادي الموردة بطل السودان لكرة القدم في طريقها للقاهرة لملاقاة الزمالك بطل الدوري والكاس المصري لعام ٨٨ في مباراة الذهاب للدور الاول للدورة رقم ٢٦ لبطولة الاندية الافريقية الكبرى ابطال الدوري العام لكرة القدم لعام ١٩٨٩.

وستقام المباراة في استاد القاهرة بعد غد وستعود بعثة الموردة الى الخرطوم يوم ١٩ من هذا الشهر للاستعداد للقاء الاياب الذي سيقام خلال الفترة من يوم الجمعة ٣١ مارس (آذار) الجاري الى يوم الاحد الثاني من ابريل (نيسان) المقبل.

ويصعد الفائز من الزمالك والموردة الى الدور الثاني ١٦ لملاقاة الفائز من الفهود الكيني وانتركلوب بوروندي وذلك في الاسبوعين الثاني والرابع من مايو (آيار) القادم.

وهذه هي المرة الاولى منذ عام ١٩٦٨ التي يمثل فيها فريق الموردة السودان في بطولة ابطال الدوري الافريقي وسبق ان مثل الموردة السودان في العام المنصرم في بطولة الكؤوس الافريقية وخرج من الدور الاول امام نادي الهورسيد الصومالي بفارق الاهداف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ادارة نادي الموردة قد وافقت مبدئيا على فكرة سفر الفريق من القاهرة الى جدة بدعوة من نادي الاتحاد السعودي لملاقاته ثم ملاقات المريخ السوداني الذي سيزور جدة في نفس الفترة بدعوة من النادي الاهلي.

وقبل السفر للقاهرة قام نادي الموردة بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة اجرى خلالها اربع مباريات كسب ثلاثا منها امام اندية العين بن ياس ومنتخب الجالية السودانية وتعادل في الرابع من النصر.

وشارك فريق الموردة في دورة دعمه التي جرت منافساتها بالخرطوم بمشاركة اندية الدرجة الاولى الاحدى عشرة ويعد الموردة في المجموعة الاولى وتعادل في مباراته الاولى مع الزهرة وخسر مباراته الثانية امام ام دوم الصاعد ٢/١ وكسب مباراته الثالثة امام الاتحاد ١/صفر.

والتقى الموردة في رابع مبارياته مع النيل ثم التقى وديا مع الاهلي والتاج قبل السفر للقاهرة.



لقطة لاحدى مباريات فريق الموردة السوداني

وتضم تشكيلة نادي الموردة بعضا من اللاعبين الدوليين ومن نجوم الفريق الحارس عوض دوكه المدافعون ياسر الجقر ونجوم الوسط حسن حامد عصام عباس وفي الهجوم محمد المغربي وبريش ومحمد الغور.

وقد اعادت ادارة الموردة اخيرا تسجيل لاعبيها بريش وعصام عباس في كشوفات الفريق لمدة خمس سنوات اخرى.

ومن المقرر ان يلعب فريق الموردة مباراته المواصلة في دورة دعمه مع الهلال عقب عودة الفريق من القاهرة.

مما يذكر ان الموردة سيمثل السودان ايضا في تصفيات المجموعة الثانية للدورة السابعة لبطولة الاندية العربية لكرة القدم والتي سينظمها نادي الهلال السعودي في الرياض في يونيو (حزيران) القادم بمشاركة ابطال مصر ـ السودان وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية.

تجدر الاشارة الى ان نادي الموردة يترأسه عبد المحمود صالح ويقوم بتدريبه المدرب بكري عثمان نجم الفريق سابقا وللفريق دار وملعب خاص في مدينة ام درمان.

في الحفل ٢٥ الذي شهد بادرة الأمير متعب:

«محبوبة سعود» تكسب كأس كلية الملك خالد العسكرية، و«لاهنت» تفوقت على «دايس»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من صالح العلي الحمادي:

ميز الدخول المتأخر المرسوم للجياد الابطال سباقات الحفل ٢٥ الستة خاصة الرئيسيين منهما على جائزتي كلية الملك خالد العسكرية (كاس) وشركة المراعي للالبان (سيارة). لسباقات نادي الفروسية التي اجريت مساء اول من امس على مضمار النادي في الملز، وكانت نتائجها على النحو التالي:

● الشوط الاول: اكثر السباقات تقاربا مثيرا في نهايته، اذ فاز به الحصان «مرجم» للأمير سلمان بن يزيد بن سعود بفارق سنتيمترات عن «محبا الرياض» للامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وذلك بزمن ١.٠٥.٤ دقيقة للمسافة ١٠٠٠ متر التي تنافس فيها ثمانية من جياد الدرجة الثانية.

● الشوط الثاني: لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٠٠٠ متر سجل فيه ١٧ جوادا وبعد انسحاب خمسة منها لاسباب طارئة (؟!) تمكنت الفرس «رهيفة» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز من الفوز بالسباق بزمن ١.٠٥ دقيقة وفارق حوالي خمسة اطوال عن الثاني «رعود» لسعيد ابو الجدايل.

● الشوط الثالث: على جائزة النادي التقديرية للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر وبعد انسحاب جوادين انطلقت سبعة جياد تمكن في نهايته الجواد «حليم» للأمير سعود بن سيف الدين بن سعود بن عبد العزيز من الفوز بزمن ١.٥٤.٥ دقيقة وفارق طول ونصف الطول عن «بتران» للأمير محمد بن سعود الكبير.

لاهنت يا «لاهنت»

● الشوط الرابع: سباق مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ٢٠٠٠ متر على (سيارة سبربان جي ام سي موديل ٨٩) هدية من شركة المراعي للالبان، وبعد انسحاب جوادين شاركت ١٢ من الجياد ذات الأوزان المختلفة وبعد صراع عنيف بين فرس سلمان بن فيحان المنديل «لاهنت» و«دايس» ليزيد بن علي القحطاني تمكنت «لاهنت» من الفوز بالسيارة مسجلة زمن ٢.٢١.٨ دقيقة وفارق اربعة اطوال عن «دايس»، وجاء في المركز الثالث «زاهر» والرابع «زهرية» والخامس «مطال». وعقب السباق تسلم فيحان المنديل مفاتيح السيارة من الامير نايف بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير.

انفجار «محبوبة سعود»

● الشوط الخامس: كان السباق الرئيسي في الحفل ٢٥، وبعد انسحاب الفرس «مبرفت»، انطلقت ١٢ من الجياد متنافسة في المسافة ٢٠٠٠ متر على كاس كلية الملك خالد العسكرية وبعد تنافس شديد بين «نور السلف» و«العصية» و«بنت انفجار» دخلت الفرس «محبوبة سعود» للأمير سعود بن سيف الدين بن سعود بن عبد العزيز، في توقيت مناسب خلال الخمسين مترا الاخيرة من السباق لتخطف الصدارة وتحرز الكاس بزمن ٢.٢٢.٢ دقيقة، وفارق حوالي طولين عن «بحرية» للأمير خالد بن بدر بن عبد العزيز، وفيما حلت «بنت انفجار» للأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز بالمركز الثالث، و«نور السلف» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بالمركز الرابع، جاءت «شهانة» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز بالمركز الخامس.

وعقب السباق قام الامير العميد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية بتسليم الكاس للأمير سيف الدين. وفي بادرة جديدة قدم الأمير العميد متعب هدايا عبارة عن تحف تذكارية للمدرب والخيال و(ربنز) نيشان للفرس ايضا.

● الشوط السادس: مسافته ٢٤٠٠ متر للخيول المبتدئة وبعد انسحاب جوادين انطلقت اربعة (فقط) جياد تصدرتها في النهاية «اسوار» للأمير سعود بن سيف الدين بن سعود بن عبد العزيز بزمن ٣.٠٢ دقيقة.

الفيفا يرفض اشتراك المحترفين في الاولمبياد

زوريخ ـ ر. اعلن سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان الاتحاد لن يقبل محاولات لجعل مسابقات كرة القدم في الدورات الاولمبية مفتوحة امام جميع المحترفين.

وقال اول من امس ان الفيفا متمسك بالقرار الذي اصدره في مؤتمره في يوليو (تموز) الماضي بقصر المسابقات التي تقام في الدورات الاولمبية المقبلة على اللاعبين الذين تقل اعمارهم عن ٢٣ عاما.

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز:

الاتحاد العربي يولي اهتماما خاصا بالمدرب الوطني

الدوحة - ق. ن. ا: اشاد الامير فيصل بن فهد آل سعود الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ورئيس الاتحادين العربيين لكرة القدم والالعاب الرياضية بعمق العلاقات التي تربط بين قطر والمملكة في المجالات الشبابية والرياضية ووصفها بانها امتداد للروابط المتميزة بين البلدين الشقيقين.

وقال الامير فيصل بن فهد في حديث لوكالة الانباء القطرية ان التعاون القائم بين اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لا يقل عن اي مستوى او محور آخر من محاور التعاون المشترك في المجالات المختلفة بين دول المجلس والذي يعد من افضل صور التعاون الموجودة بين دول العالم اجمع.

وعن انطباعاته حول دورات الخليج من حيث اهميتها وجدواها وهل هناك افكار جديدة لتطوير هذه البطولة لتشمل الالعاب الرياضية الاخرى اوضح ان لدورات الخليج دوراً ريادياً في مجال الحركة الرياضية بين الاشقاء بدول المنطقة اضافة الى الدور المرموق لتوثيق عرى الصداقة وانارة الوضع الرياضي لدى ابناء المنطقة.

واضاف ان لدورات الخليج دوراً كبيراً وبارزاً في مجال اقامة المنشآت الرياضية الشبابية والتي تسمح بتنظيم اللقاءات المحلية والدولية علاوة على الارتقاء بمستوى الاداء الفني للمنتخبات الخليجية وأن هناك سعياً من جانب المسؤولين لتطوير هذه الدورات حتى تصل الى ارقى المستويات.

وحول النظرة المستقبلية لكرة القدم العربية والسبل الكفيلة للنهوض بها حتى تكون اكثر تواجدا وتحقيقا للنتائج في البطولات الدولية قال الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية أن كرة القدم العربية تتطور بدون شك وهناك اكثر من فريق عربي حصل على بطولات قارية سواء اسيوية او افريقية وتأهلت فرق عربية الى نهائيات كأس العالم للكبار والشباب والناشئين.

وأوضح في هذا الصدد انه رغم هذا التطور فاننا لا نقتنع في الاتحاد العربي بما وصلنا اليه من تقدم ونتطلع الى المزيد مشيرا الى ان الكرة الاوروبية والامريكية الجنوبية تتطور بصفة مستمرة والسباق كبير فيما بينها ولن يكون صعبا علينا في المستقبل ان نواكب هذا التطور الذي تشهده الكرة العالمية.

ورداً على سؤال حول موقفه من المدرب الوطني وهل يحبذ الاستعانة به في المرحلة الحالية ودور الاتحاد العربي في اعداد الكوادر التدريبية الوطنية حتى يتسنى الاعتماد عليها في المستقبل في الاندية العربية ثم في المنتخبات الوطنية قال ان الاتحاد العربي لكرة القدم يولي اهتماما خاصا بالمدرب الوطني وقد شملت خطة الاتحاد على تنظيم الدورات والدراسات الرفيعة المستوى بالتعاون مع الفيفا والهيئات الرياضية الدولية موضحا انه توجد على المستوى العربي كفاءات وطنية جيدة في مجال التدريب اثبتت تواجدها والاتحاد يحرص على تطويرها وتنمية قدراتها وخبراتها ولكن مازالت الحاجة للخبرة الاجنبية حتى تتوفر لدينا الاعداد المناسبة من المدربين الوطنيين الاكفاء.

وعن السبل الكفيلة بتطوير التعاون المشترك بين الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحادات الوطنية في العالم العربي بهدف تطوير اللعبة والارتقاء بها اكد الامير فيصل بن فهد ان هناك عوامل كثيرة يمكن ان يضعها الاتحاد العربي في الاعتبار عندما يريد ان يبني جسور الاتصال والعلاقة بينه وبين الاتحادات الوطنية وحينما تكسب ثقة هذا الاتحادات نستطيع ان نطور التعاون المشترك ونغطي احتياجاتها ونؤمن الدورات لاعداد المدربين والحكام واقامة البطولات والتسهيلات بين اتحاد وآخر وناد وآخر.

واكد الامير فيصل بن فهد ان الاتحاد العربي لكرة القدم استطاع ان يحقق التواجد العربي في تولي الكثير من الكوادر العربية مناصب مهمة في الاتحادات القارية والاتحاد الدولي. كما يتولى الاتحاد تنسيق المواقف العربية وتوجيهها لخدمة الرياضة العربية.

وعن خطة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية خلال المرحلة القادمة وعما تم بشأن دورة الالعاب الرياضية العربية قال ان المرحلة القادمة للاتحاد تتضمن العديد من الانشطة والبرامج سواء الثابتة منها او الدورية وتنظيم الادارة واعداد الفنيين في مجال الاجهزة الالكترونية ولعل اهم برامج الاتحاد هي اقامة الاحتفال الاولمبي العربي الاول في القاهرة في شهر مايو وهذا مدخل جديد من الاتحاد العربي لفعالياته وسيعقبه العديد من الاحتفالات الاخرى في مختلف الوطن العربي وبالنسبة لدورة الالعاب الرياضية قال اننا نقدر ظروف العراق في اعتذاره عن عدم اقامة هذه الدورة لعام ١٩٨٩ ونبحث حاليا في ايجاد الدولة البديلة التي ستحتضن هذه الدورة.

وحول نجاح المملكة في استضافة بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم قال في ختام حديثه ان هذه الاستضافة رسخت سمعة بلاده في الهيئات الدولية الرياضية ووسائل الاعلام العالمية وقد نجحت المملكة في الوصول الى اهدافها بالفعل نتيجة للدعم الشامل من حكمة خادم الحرمين الشريفين اجهزتها كافة وحرص الشباب السعودي على انجاح هذه البطولة.

وأوضح ان النية تتجه في المستقبل لاستضافة كأس العالم للكبار حيث ان امكانات المملكة من عناصر مؤهلة ومنشآت حديثة كفيلة بانجاح هذه الاستضافة وعندما نجد الوقت المناسب لذلك فلن نتردد.

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

العاب قوى

تأييد ايقاف رياضيين ومدربين

انديانابوليس (انديانا) - ر: صوت مجلس ادارة مجلس العاب القوى الامريكي باغلبية ساحقة في صالح تأييد قرار ايقاف ١٤ لاعب قوى ومدربين اثنين وجميعهم امريكيون لاشتراكهم في بطولات اقيمت في جنوب افريقيا العام الماضي.

وقال متحدث باسم مجلس العاب القوى اول من امس ان مجلس الادارة صوت باغلبية ٦٧ صوتا مقابل اربعة اصوات في صالح تأييد القرار الذي اتخذته لجنة خاصة شكلت لمعاقبة الرياضيين والمدربين الذين اشتركوا في ثلاث بطولات اقيمت في جنوب افريقيا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد اوقف المجلس المدربين تيد بانكس وديك توملينسون لمدة ١٢ عاما. كما اوقف كلا من توم بيترانوف حامل الرقم العالمي السابق في رمي الرمح وجون باول الحاصل على الميدالية البرونزية في رمي القرص في اولمبياد ١٩٧٦ و١٩٨٤ لمدة ستة اعوام.

وفرض حظر من الاشتراك في المسابقات لمدة اربعة اعوام على ثمانية رياضيين منهم ديف لوف الحاصل على الميدالية البرونزية في رمي الجلة في اولمبياد ١٩٨٤.

كما اوقف المجلس الرياضيين الاربعة الباقين لمدة عامين.

وقال بيت كافا المتحدث باسم المجلس ان جميع قرارات الايقاف سارية المفعولة باثر رجعي اعتبارا من ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨م وهو موعد اول بطولة في جنوب افريقيا اشترك فيها اللاعبون والمدربان.

كرة المضرب


الالمانية الغربية شتيفي جراف

الامريكي براد جيلبرت

جيلبرت يتخطى جونارسون بسهولة في بطولة إنديان ويلز

جراف وليندل يتصدران قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين

انديان ويلز (كاليفورنيا) - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تمكن الامريكي براد جيلبرت (المصنف العاشر) من الفوز على السويدي يان جونارسون ٦/١، ٦/٤، ٦/١ وذلك في المباراة التي اقيمت في الدور الاول لبطولة انديان ويلز التي تجري في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

كما فاز المصنف الحادي عشر الاسباني ايميليو سانشيز على الامريكي دان جولدي ٧/٦، ٦/٦، ١/٦ اول من امس في الدور الاول للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٧٠٢,٥٠٠ دولار.

وفاز المصنف الثاني عشر الفرنسي يانيك نواه على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٧/٦، ٦/٦، ٣/٦.

وفاز ايضا المصنف الثالث عشر السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على الهندي راميش كريشنان ٦/٣، ٦/٦، ٦/٤، ١/٦.

كما فاز المصنف الرابع عشر الامريكي كيفن كارين على مواطنه جيم كورير ٧/٦، ٦/٤، ٦/٦، ٣/٦.

وفاز المصنف الخامس عشر الاكوادوري اندريس جوميز على الامريكي ديريك روستانيو صفر/٦، ٦/٦، ٦/٣، ٣/٦.

وفاز ايضا المصنف السادس عشر الامريكي مايكل تشانج على السوفياتي الكسندر فولكوف ٦/٤، ٧/٦، ٥/٦.

وفي الدور الاول ايضا لبطولة انديان ويلز فاز الامريكي جيمي ارياس على مواطنه جوهان كريك ٦/٣، ٦/١، ٦/٦، ٢/٦.

كما فاز داني فيسر من جنوب افريقيا على لويس مطر البرازيلي ٣/٦، ٦/٦، ٦/٣، ٦/٦، ١/٦.

وفاز النمساوي هورست سكوف على اليوغسلافي برونو اوريسار ٦/٤، ٦/٦، ١/٦.

وفاز الارجنتيني البرتو مانسيني على الاسترالي والي ماسور ٦/٤، ٦/٦، ٢/٦.

وفاز الامريكي روبرت سيجوسو على اليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش ٧/٦، ٥/٦، ٣/٦.

وفاز الفرنسي جاي فورجيه على المكسيكي ليو لافال ٦/٣، ٦/٦، ٢/٦.

وفاز الاسباني هابيير سانشيز على الارجنتيني هوراسيو دي لابينا ٦/٢، ٦/٦، ٣/٦.

وفاز الامريكي ستيفان بريان على مواطنه براد بيرس ٣/٦، ٦/٦، ٦/٤، ٢/٦.

وفاز الامريكي ديفيد بيت على اليوغسلافي جوران ايفانيسيفيتش ٧/٦، ٥/٦، ٣/٦.

جراف تتصدر قائمة الجوائز المالية

● ميامي - تصدرت اللاعبة الاولى على العالم شتيفي جراف الالمانية الغربية قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة كرة المضرب الدولية للسيدات.

وبلغ رصيد جراف ٢٤٠,١٢٠ دولارا في حين جاءت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني بالقائمة التي صدرت اول من امس برصيد ١٤٧,٤٢٥ دولارا.

واحتلت الامريكية زينا جاريسون المركز الثالث برصيد ١٢٤,٧٥٢ دولارا والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المركز الرابع برصيد ١١٩,١٤٥ دولارا.

وجاءت الهولندية مانون بولجراف في المركز العشرين والاخيرة برصيد ٣٣,٦٨٧ دولارا.

ليندل يتصدر قائمة الفائزين بنقاط من بطولات الجائزة

● نيويورك - تصدر اللاعب الاول على العالم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل قائمة مجلس كرة المضرب للرجال للاعبين الحاصلين على نقاط من بطولات الجائزة الكبرى.

وبلغ رصيد ليندل ١,٩٠٠ نقطة في حين جاء الامريكي جون ماكنرو في المركز الثاني بالقائمة التي اصدرها المجلس اول من امس برصيد ١,٤٠٥ نقاط.

وجاء اللاعب الثالث على العالم بوريس بيكر الالماني الغربي في المركز الثالث وله ١,٢٢٠ نقطة والامريكي براد جيلبرت وله ١,١٣٠ نقطة والتشيكوسلوفاكي ميروسلاف ميسير في المركز الخامس برصيد ٨٤٠ نقطة.

وجاء الالماني الغربي ايريك بيلين في المركز العشرين والاخير وله ٣١٦ نقطة.

وعلى صعيد آخر احتفظ ايفان ليندل بالمركز الاول على العالم وذلك وفق القائمة التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

كما احتفظ السويدي ماتس فيلاندر بالمركز الثاني في القائمة التي اصدرتها الرابطة اول من امس وجاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثالث والامريكي اندريه اجاسي في المركز الرابع في حين احتل السويدي ستيفان ادبرج المركز الخامس.

وجاء الامريكي كيفن كارين في المركز العشرين والاخير.

ماكنرو يحتل صدارة المكافآت

● ارلنجتون (تكساس) - تصدر الامريكي جون ماكنرو قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين عن اكبر الحاصلين على مكافآت مالية.

غلاف «على لائحة الانتظار»

على لائحة الانتظار

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

«على لائحة الانتظار» عنوان المجموعة القصصية الجديدة للقاصة العراقية ديزي الامير، والصادرة عن دار الآداب في بيروت.. من قصص المجموعة: اوراق من الارشيف العتيق، على لائحة الانتظار، مظلة الخريف، ثمن بخس، مطار واق واق، عكاز في الرأس، الباكية، حرائق الماضي، قالب حلوى، ووصفة الطبيب.

وهذه اول مجموعة قصصية تصدر لديزي الامير بعد عودتها الى العراق، إذ انها امضت قرابة اكثر من ربع قرن في بيروت، وهناك اصدرت اغلب مجاميعها القصصية ومنها: سجادة شرقية، والبيت السعيد، تمتاز قصص الامير بهدوء اجوائها، وتركيزها على الهواجس النفسية للمرأة.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

جبرا إبراهيم جبرا: القضية الفكرية يُنَصّ عليها ولا تُناقَش

في حلقة اليوم من هذه المناظرة الثقافية الكبيرة حول اختفاء السجال من حياتنا، ننشر مساهمة واحد من كتابنا البارزين، هو جبرا ابراهيم جبرا، صاحب العديد من الروايات والدراسات النقدية المهمة، اضافة إلى تراجمه الشهيرة وخاصة لمسرحيات شكسبير. وتعد مساهمته اثراء لموضوع هذه المناظرة التي استقطبت كبار كتاب العالم العربي.

أما حلقة يوم غد فستكون مخصصة لمساهمة الكاتب والناقد المعروف الدكتور علي شلش.

الحلقة العاشرة

ظواهر كهذه توجدها تطورات المجتمع في وسائله الفكرية او تلك التي تهيىء له التسلية، او تلك التي تغذيه عاطفياً وتستجيب لحبه للاستطلاع، ويبدو ان السجال الفكري الذي كان سائداً فيما مضى فقد الكثير من وهجه وقدرته على الاستجابة لفضول القراء او بحثهم عما قد يغذيهم فكرياً او عاطفياً، ولعل احد الأسباب هو كثرة الصحف والمجلات في الوطن العربي على نحو لو تنبأ به أحد قبل ربع قرن لقلنا انه يتحرف! وهذه الصحف والمجلات الكثيرة لا يمكن ان تجد من المتساجلين والمتحاورين ما يكفي لاشباع استطلاع القراء اذا كانوا بالفعل يطلبون المعرفة او الاثارة عن طريق الجدل والحوار بين فكرين او قلمين اثنين، ولعل السبب الآخر هو ان مزية الحوار، وهي من مزايا الفكر الديموقراطي والفكر المتحرر، أخذت تتلاشى في تعاملنا مع الآخرين، ربما لسبب ما نراه من نهج في الحياة مما يوحي بأن القضية الفكرية ينص عليها ولا تناقش.. وأنا اذكر انني دخلت مرة في نقاش بريء مع ناقد لم أكن اعرفه، هذا الكلام قبل اكثر من ثلاث وثلاثين سنة، واذا به يجيبني بلهجة القمع والشتيمة، مما جعلني ارفض بالطبع ان اناقشه جواباً على قمعه وشتيمته، بل انني منذ ذلك اليوم ما عدت أرى فائدة بالجواب على اي كاتب يحاول ان يماحكني.. ويبدو أن هذه الرغبة في المماحكة موجودة عند البعض، غير ان الرغبة بالاجابة عليها عند البعض الآخر اخذت ايضا بالتضاؤل حتى كادت تنعدم.. هل كان السجال فيما مضى بالفعل سجالاً فكرياً؟ هل كان دائماً بين انداد متساوين قدرة ولكنهم مختلفون رأياً؟ في عصرنا بات التفاوت في الرأي وفي المستوى الفكري كبيراً ومتأثراً باختصاصات مختلفة يصبح عندها المرء غير متحمس كثيراً للدخول في نقاشات مع أناس يرى انهم لن يستجيبوا لما يريد ان يقول لأن الطرفين يفكران على موجتين مختلفتين، وهذا التفاوت بالموجات الفكرية يجعل الحوار الحقيقي مستحيلاً.. هذا ربما كانت بعض الأسباب لاختفاء هذه الظاهرة ـ السجال ـ هذا فضلاً عن ان الكتاب، فيما يخيل الي اليوم اقل وقتاً واقل فراغاً مما كانوا عليه فيما مضى بحيث تصرفهم انشغالاتهم عن متابعة الخلافات والسجالات لأنهم يرون في متابعة اعمالهم الفكرية الخاصة جدوى اكبر بكثير مما لو انفقوا وقتهم في الاجابة عن هذا وذاك من المتساجلين معهم او مع غيرهم.

اما كيف نحيي روح السجال فهذا امر لا أظن الصحافة قادرة عليه، لأنه امر يتصل بفلسفة حياتية فكرية يجب ان يؤمن بها المجتمع، وهي فلسفة الحوار وتقصي الحقيقة عن طريق الأخذ والرد، حيث يتساوى الطرفان حرية بقدر ما يأمن الطرفان من محاولة قمع الواحد للآخر مهما تكن وسائل القمع، فالقضية إذن تتصل في مواقفنا من الحياة ومن المجتمع وجذورها يجب ان تغذى في الحياة الجامعية، حيث يجب ان يبدأ الحوار الحقيقي بين الطلاب، ذلك الحوار الذي يطلب تنامي الفكر والبحث المستمر عن الحقائق اينما كانت ومها كانت، واخشى ان هذا مطلب ليس بالسهل في هذا العصر فيما يبدو!

جبرا ابراهيم جبرا: تقصي الحقيقة عن طريق الاخذ والرد

في دفتر الأزل

عمر بهاء الدين الاميري

كَرِّر ضَيَاعَكَ بَيْنَ العَذْلِ وَالجَدَلِ ... وَاصْبِرْ عَلى العُقْمِ فِي جَوٍّ مِنَ الدَّخَلِ
وَلاَ تُحَاوِلْ، فَإحْيَاءُ السُّدَى عَبَثٌ ... «وَلاَ يُقَوَّمُ معْوَجٌّ بِمعتَدِلِ..»
إذَا الضَّنَى أزمنتْ فِي النَّفْسِ شِرَّتُهُ ... فَلا شِفَاءَ لَهُ يُرْجَى مِنَ العَسَلِ
فَالزَمْ مُكَابَدَةً تَجْنِ مَثُوبَتَهَا ... وَعِشْ عَلَى الهَمِّ بَيْنَ الوَهْمِ وَالأَمَلِ
وَدَعْ بُلَهْنِيَةً هَيْهَاتَ تُدْرِكُهَا ... أوْ فَالتَمِسْهَا خَيَالاً فِي سَنَا زُحَلِ
مَرّتْ وَفَرَّتْ هُنَيْهَاتٌ سَعِدتَ بِهَا ... وغَابَ بلْ ذَابَ صَفْوُ الأُنْسِ وَالغَزَلِ
غفوتَ والصَّحْو فِي عَيْنَيْكَ شُعْلَتُهُ ... فَاسْتَغْفِرِ اللهَ عَمَّا كَانَ مِنْ زَلَلِ
وَسَلِّمِ الأمْرَ للرحمنِ مُبْتَدِراً ... رِضَاهُ، وَاطْمَعْ بِهِ تسكنْ مِنَ الوَجَلِ

* * *

يَاربِّ، ضَعْفي عن التقوى شكوتُ، ولاَ ... لاَ عذرَ لي، حصرتُ بل ابلستُ عِلَلِي
سبيلُ أمرِكَ قدٌّ، لوْ سلكتُ لهُ ... وَسَعيي، نجوتُ بِهِ من سدرةِ السُّبُلِ
ملاذاً تبقّى من العمرِ الذي تعبتْ ... أيامُه وهيَ ترقى ذروةَ الأجَلِ
تُطْوى صَحَائِفُها.. تمضي دقائِقُها ... لهْفَي، وتزفرُ مِنْ كدٍّ بلاَ عَمَلِ
يا أعيُنَ الغيْبِ هلْ ابصرتِ آخِرَتي ... وشِفْتِ موعدَها في دفترِ الأزَلِ
وانتِ يا يَدَ أقداري خُذي بيدِي ... شدّي على أذُني واجري على عجلِ
حانَ الرحيلُ غداً، أوْ لا فبعدَ غدٍ ... لا بدَّ.. لا بدَّ، هلْ أعددْتِ مرتحلي ؟!
إذا المثولُ دنَا، أنَّى أكونُ أنا ؟! ... ويَا لهولِ مُثولي غيرَ ممتثلِ !
ماذَا ادخرتُ وماذا أسْتزيدُ لهُ ؟ ... وكيفَ ألقاكَ يا ربّاهُ ؟ واخجلي !

«فوهة بركان»
رواية مغربية جديدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الاذاعي المغربي العربي بنتركة رواية جديدة تضاف الى سجل اصداراته الأدبية الأخرى.

عن الرواية الجديدة «فوهة بركان» يقول المؤلف ان بينه وبين بطلها خلافا لم يسمح بأي تطابق، ففيما يجنح البطل بخياله نحو صنع واقعة روائية وفق نظرته وهاجسه، يحاول الروائي من خلال البطل رصد مكونات تنشىء ردة فعل مغايرة من حيث النظرة الجمالية للسلوك العام الذي تحكم فيه احساس الراوي بطل الرواية، الذي يتمتع بكامل حريته في السرد، فيما اكتفى المؤلف باخضاع ذلك لقوالب من التقطيع والمونتاج.

«أوراق من الرماد والجمر»
متابعات مصرية وعربية (١٩٨٥ ـ ١٩٨٧)

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

في ختام مقال نقدي كتب: «وانني لاضيق بالنقد احيانا، لانه يعني شق صدر الطائر الجميل بحثا عن قلبه»، وظلت هذه العبارة البديعة تطاردني اثناء قراءة الكتاب الجديد الذي صدر للناقد فاروق عبد القادر بعنوان «اوراق من الرماد والجمر ـ متابعات مصرية وعربية ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧»، الذي صدر ضمن سلسلة كتاب الهلال (ديسمبر كانون الاول ١٩٨٨)، وان كان هذا لا يعني ان كل طيور الكتاب جميلة!

هذه العبارة البليغة تكثف رؤية ناقد قلما يختلف مع قلمه، صاحب رأي نزيه او صادق النفس او باحث عن الحقيقة، عرف عنه طوال سنوات عطائه المتواصل انه يكتب ما يراه فقط، دون حسابات تثقل ضميره النقدي، فالذي يعنيه فقط هو الرأي الواضح المقتصد والمركز والجميل الصياغة، والذي يضمنه داخل ما أسماه وألح عليه في معظم كتاباته بالسياق الخاص بالعمل والذي يحدده تحديدا في: مجمل ابداع صاحب العمل، ومدى تجاوزه لانجازات سابقية، ومدى تميزه بين اعمال معاصريه، وهو يبحث اولا عن المراد قوله من هذا العمل، وعما وراءه وهل يقدم ما يزيد وعي المتلقي ويفتح امام ناظريه آفاقا جديدة ومختلفة.

ويرى ان الناقد الحقيقي هو ما لا يقف دوره عند تنوير قارئه، بل يجب ان يتجاوزه الى امتاعه ايضاً، وان الناقد الذي يعي دوره ومهمته انما هو ناقد للفساد والقصور في الواقع، طامح الى كشف ومواجهة اشكاله لانه يحمل بين جنبيه ـ من حيث هو مبدع ـ هذه الشهوة القديمة لاصلاح العالم!

والكتاب الذي بين ايدينا يقع في مائتي صفحة من القطع الصغير، وينقسم الى ثلاثة اقسام: الأول عن الرواية والقصة والثاني عن المسرح والمسرحيين، والثالث عن ثلاثة من المبدعين الراحلين.

اول ما تلاحظه في هذا الكتاب ـ وفي معظم ما يكتبه الناقد ـ هو هذه العناوين الآخاذة، فبدءا من عنوان الكتاب الذي يجمع بين ضدين يعطيان معنى فريدا حين يكون المأخوذ منهما هو الاوراق! الى بعض عناوين القسم الأول: «يوم قتل الزعيم: اتستخرج دما من حجر؟» وهو عنوان بسيط وسهل وحاد وبليغ الدلالة عن كنه المعالجة النقدية، وهو عن رواية نجيب محفوظ.

وأيضا: «يوسف ادريس»: واهمية ان تبدع يا ناسر» ليحيلك على الفور الى عنوان كتاب ادريس «اهمية ان نتثقف يا ناس» كرد موجز عن قيمة ومعنى وقدر!

وفي القسم الثاني وبدون تعليق: «الوزير العاشق: خطوة واسعة بالمسرح الشعري: الى الوراء!! او «نعمان عاشور: عن الولد الذي تحول لحادث اليم» او «ع الرصيف: وتلويث تراثنا الوطني».. العنوان عند الكاتب لصيق ودال وموجز لما يريد ان يقوله له.

وما يوجه النظر ثانيا ـ وانت تطل للوهلة الاولى على الكتاب هو هذا التنوع في الموضوعات، ففي الرواية نطل على اعمال نجيب محفوظ الأخيرة، وتقييم لحصاد يوسف ادريس في القصة والمسرحية خلال خمسة عشر عاما، وشهادة صنع الله ابراهيم في روايته التسجيلية «بيروت.. بيروت»، ورواية بهاء طاهر «وقالت ضحى»، وعمل حيدر حيدر «وليمة لأعشاب البحر»، وقصص السيرة الذاتية الممتزجة بسيرة البطلات في قصص د. لطيفة الزيات «الشيخوخة وقصص أخرى» وتحية لعالم سليمان فياض، فقيه القرية وحكاؤها بمناسبة صدور طبعة جديدة لمجموعته «عطشان يا صبايا».

وفي جزء المسرح يتنوع التناول مع ما يفرضه الموضوع ـ القضية ـ المبدع، ومع الشخصيات في الجزء الاخير، من ادب محمد عفيفي الساخر الكبير، الى الفن التشكيلي عند حسن فؤاد ودوره الوطني، الى الشعر عند صلاح جاهين والتصاقه بنبض الجماهير.

وما قبل ذلك كله فهو المتعة الفكرية والفنية التي تقاس بمدى ما يفتح النقد امامك من اكتشافات في ثنايا الأعمال، وفي تركيز الأضواء على الجماليات وفضح العيوب، وفي الوقوف بحماسة بجوار كل جهد خلاق يضع الانسان اول اهدافه: في البحث معه عن سبل التحرر من الزيف والخداع والتسلط والقهر.. نعم فثمة اعمال تقهر الانسان وتتسلط على وعيه وتغيبه عن فهم حقيقة جوهر وجوده ومجتمعه وواقعه.

لذلك كله لا يمكن ان تختلف مع فاروق عبد القادر الذي يكتب ما في ضميرك الحي الرافض للكذب والتضليل والتهليل. فاذا كنت كذلك، فانك لا بد ستحب هذا القلم الذي يشق بطن الطائر الجميل، في رحلة البحث عن قلبه، وستستمتع بما يكتب.

غلاف «اوراق من الرماد والجمر»

لازال في القلب شيء يستحق الانتباه

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن منشورات «عيون» في الدار البيضاء صدر للشاعر صلاح الوديع ديوان شعر بعنوان «لازال في القلب شيء يستحق الانتباه» يضم الديوان ست قصائد طويلة نسبيا، يبدأها الشاعر بقصيدة تحمل عنوان «ستقتلني جراحاتي»، التي تتغنى بمواطنين مهاجرين احدهما هو عامل مهاجر «سقط عن الاسملات في فرنسا برصاصة في القفص الصدري ومات»، والاخرى سميرة «سقطت من شرفة في القاهرة وماتت». يقول الشاعر عن هذين النموذجين انهما «لم يتقابلا ابدا ولن يتقابلا ابدا لم يجمعهما الا موت متغرب ودم مغربي» يقول الشاعر عن الحالة الاولى:

شعرك اسود
عيناك لوزيتان من البادية
مضرجة بالدماء ملابسك البالية
مضرجة بالدماء
حروف القريض وذي القافية.

في القصيدة التي تحمل عنوان المجموعة «لازال في القلب شيء يستحق الانتباه» يبتدىء الشاعر هكذا:

تزداد التساؤلات في جسد القصيدة مبثوثة هنا وهناك:

او لم تسافر في العذاب وفي الدجى
غضـا طريـا
او لم تضع بيمينك الدنيا
وباليسرى هواك
لتنتهي كل هذه التساؤلات برؤية اليقين النازف.

سترى يقينك نازفا
فوق الجباه
فوق الجباد
سترى جبينك متربا
حتما تراه
واصل معي
لازال في القلب شيء يستحق الانتباه

تمتاز لغة الشاعر بالسهولة والابتعاد عن الجمل الشعرية المركبة ذات الرؤى المتشابكة، فهي لا تسعى الى الغموض كغاية بل ان الجمل او المقاطع او الاشطر الشعرية تنساب هادئة مؤثرة ذات صدى رومانسي غنائي دون اغراق

يمضي الشهيد الى محطته الاخيرة
يمضي الشهيد فتتبع الاشجار
ظلهوالاودية

يمضي الشهيد فيدرج الانصار فله
في الاغنية

ولعل في قصيدة «كلام النجوى المساء»، وهي مقاطع مهداة الى نور الدين س، ما هو اكثر وضوحا من الاستشهادات الشعرية، فغالبا ما يلجأ شاعر لتعريف شعره بقصيدة، وهو ان فعل ذلك فانما يفعله بالغنائية الحزينة نفسها مبتعدا عن التقرير والتعريف النثري.

اكتب الشعر الذي يقتلني
هو نجواي وبوحي للشجر
هو جسري بين ناري ورمادي
اكتب الشعر الذي يقتل ما بالروح
من سوء ومن بهرجة
انه قلبي الذي يرمقني في الخفاء
انه الحب الذي يقذف بي للعراء

قراءة الثرثرة..
على مائدة ديك الجن!

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

كان للشاعر الراحل فتحي سعيد وضعه الخاص ـ مع كوكبة من رفاقه، شعراء الستينيات ـ من ناحية عدم توجيه انظارهم الى التوثيق التنظيري او البحث عن شكلية حداثية يضعون شعرهم في اطارها وفي خدمة تنوعها، لان القصيدة هي التي تقود النظرية النقدية.

وتقول ان لفتحي سعيد وضعه الشعري الخاص لان اعتماده اللغوي على الصورة البسيطة واللفظ السهل المفعم بالشاعرية، لم يهتز او يلن امام «الهجمات» التنظيرية الفاقعة، فقد استمر الرجل ينجز «ما يراه» شعرا بعيدا عن اي تأثير.. ويكفي ان يحسب له هذا.

قراءة الثرثرة

عبر عشرة دواوين شعرية لفتحي سعيد هي على الترتيب: فصل في الحكاية ـ أوراق الفجر ـ مصرلم تنم ـ دفتر الألوان ـ مسافر الى الابد ـ الا الشعر يا مولاي ـ رباعيات السلوم ـ بعض هذا العقيق ـ اغنيات حب صغيرة، نستطيع الاختلاء بديوانه الاخير، «ثرثرة على مائدة ديك الجن» لعدة اسباب اولها او اهمها على الاطلاق انها القصيدة الملحمية الكبرى في حياة فتحي سعيد الشعرية بما تحوي من سيرته الذاتية وخصوصياتها ثم وجهة نظره الفنية والادانية لكل الاشياء من حوله ولكل المتغيرات التي جعلته يوما يفكر في اعتزال الحياة، وتعتمد القصيدة على اللغة البسيطة السهلة بلا كلفة وعناء. القصائد المبتلة بالتنظير الحديث وبما يمكننا من اطلاق لفظ «اللغة الشعبية» عليها في مواجهة اللغة الاكاديمية الشعرية المعاصرة لنا والمحاصرة ايضا، وتأتي الصورة ايضا على المستوى الدلالي البسيط نفسه وان كان يسبر اغوار النفس الرائية والمتلقية في الوقت نفسه.

وقصيدة «ثرثرة على مائدة ديك الجن» تصل الى حد التقرير الاداني على غرار قصيدة لزوم ما يلزم لنجيب سرور والتي تظل شمعته الشعرية المضيئة برغم اي تحفظات نقدية عليها لأن الشعر هو الشعر، ولايمكن انكاره.

ويأتي استخدام فتحي سعيد لحالة ديك الجن مثيرا للتساؤل اول الامر فمحنة ديك الجن الذي هو «عبد السلام بن رغبان» والذي قتل حبيبته وغلامه لريبة فيهما واحرقهما وصنع من رمادهما كأسين بعد ان اكتشف براءتهما واخذ يبكيهما بشعر موجع حتى مات زمان المتوكل، فالتساؤل هنا، ما هي اوجه التشابه التي جمعت بينه وبين ديك الجن في خندق واحد، هل هي «براءة» نفس فتحي سعيد التي اغتالها بنفسه على اعتاب المدينة الجهمة القاسية ثم بدأ يبكي براءته تلك الى الأبد، ربما يكون الامر كذلك خاصة وانه يعترف ضمنيا بهذا الأمر.

ناداني احد النقاد
من اصحاب النظارات واصحاب النظريات
قال امتلأ سرادق عاصمتك
واكتمل السامر
لا مقعد شاغر
فلتحمل اوراقك يا شاعر

وهكذا وجد فتحي سعيد في ديك الجن نديم حواره الطويل الذي يستعرض فيه ـ غاضبا ـ كل ما يجري حوله في السيرك الأدبي والصحفي والثقافي والفني واليومي.. والكثير الكثير من التفاصيل المؤلمة ويتبقى للقصيدة التواصل الملحمي فهي تنقسم الى المحاورة ثم المحاكمة ثم المأدبة.

في المحاورة يتضح الصوت الداخلي العميق على مائدة ديك الجن:

لن اطعم حتى لو أهلكني الجوع

ثم تستوي المحاورة على اوراقها الغاضبة حيث ينادم الشاعر، ديك الجن ويستعرضان الاحوال المتشابهة بينهما.

هكذا، ولا تسلم القصيدة من التقريرية والتي لا تخلو ايضا من شاعرية، ولكن «المحاكمة» تأتي على مستوى النضج الكلي من ناحية الشكلية الشعرية ومضمونها الفادح في انماط شعرية قديمة ومعاصرة، مستهلكة، وتسود الساحة وتبلغ المرارة والغضب مبلغ الذم الفاحش في هذه الانماط الشعرية، ثم يصل الغضب بالشاعر الى حد ادانة نفسه.

اما الختام، وهي الجزئية الرابعة للقصيدة فتدور في الفلك الفني السابق نفسه.

ويتبقى لهذه القصيدة الملحمية الطويلة انها استفادت من عناصر الحوار الشعوري المسرحي والتفاوت الاداني والشعوري بين كوميديا الواقع السوداء وواقعية الكوميديا المعتمدة على المفارقة ثم الاستدعاء التاريخي لديك الجن، والذي يحسب حقا لفتحي سعيد لانه بذلك وجد مبرره الحواري الذي اضفى على القصيدة ـ في مجموعها ـ احساسا بالتنوع الصوتي والتمازج الدلالي المفعم بالغضب والذي ينتهي الى الحقيقة الساطعة وهي ان الشعر الحقيقي في اي صورة من صوره، باق ولا يموت.

غلاف «ثرثرة على مائدة ديك الجن»

من عيون الشعر

تِهْ كيفَ شِئْتَ!

شعر: أحمد شوقي

تَـأْتي الدَّلالَ سَجِيَّةً وَتَصَنُّعا ... وَأَرَاكَ في حَالَيْ دَلالِكَ مُبْدِعا
تِهْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا الجَمَالُ بِحَاكِمٍ ... حَتَّى يُطَاعَ عَلَى الدَّلالِ وَيُسْمَعا
لَكَ أَنْ يُرَوِّعَكَ الوُشَاةُ مِنَ الهَوى ... وَعَلَيَّ أَنْ أَهْوَى الغَزَالَ مُرَوَّعا
قَالُوا لَقَدْ سَمِعَ الغَزَالُ لِمَنْ وَشَى ... وَأَقُولُ مَا سَمِعَ الغَزَالُ وَلا وَعَى
أَنَا مَنْ يُحِبُّكَ في نِفَارِكَ مُؤْنِسا ... وَيُحِبُّ تِيهَكَ في نِفَارِكَ مُطْمِعا
قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَيَّامَ الهَوَى ... وَجَعَلْتُهَا أَمَلاً عَلَيْكَ مُضَيَّعا
وَصَدَقْتُ في حُبِّي فَلَسْتُ مُبَالِيا ... أَنْ أُمْنَحَ الدُّنْيَا بِهِ أَوْ أُمْنَعا
يَا مَنْ جَرَى مِنْ مُقْلَتَيْهِ إِلَى الهَوَى ... صِرْفاً وَدَارَ بِوَجْنَتَيْهِ مُشَعْشَعا
اللهُ في كَبِدٍ سَقَيْتَ بِأَرْبَعٍ ... لَوْ صَبَّحُوا (رَضْوَى) بِهَا لَتَصَدَّعا

● معاني الكلمات:

● رَضْوَى: إسم جبل



أنواعها أربعة وأسبابها عصبية ونفسية
اضطرابات النطق عند الأطفال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عيوب الكلام واضطراباته عند الاطفال من اهم المشاكل التي يعاني منها الوالدان وكذلك مدرسو المراحل الابتدائية.

وهذه العيوب يعالجها الاهل والمدرسون غالبا بطرق خاطئة تزيد من اضطرابها وظهورها بصورة اكبر وتكون لها آثارها السلبية السيئة.

ولمعرفة اسباب هذه العيوب ومحاولة تجنبها والوصول الى العلاج الأمثل لكل انواع عيوب النطق عند الاطفال يقول د. سيد صبحي استاذ الصحة النفسية والعلاج النفسي في كلية التربية جامعة عين شمس ورئيس قسم علم النفس التربوي بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية ان اضطرابات الكلام عند الاطفال وما يتعلق بها من عيوب ترجع الى طريقة تعلم الطفل للغة ذلك انها عملية معقدة تعتمد على تكامل وترابط مناطق المخ المختلفة مع الجهاز السمعي واعضاء الجهاز الكلامي ودرجة الذكاء وما يتعلق بها من عوامل ادراكية وسمات انفعالية تؤثر على درجة تدفق الكلام وسلامته وحسن استعمال رموزه ودقة أنفاسه.

عيوب الكلام

ويمكن تقسيم عيوب الكلام من حيث الملاحظة والمتابعة الى ٤ اقسام هي:

عيوب خاصة بالتعبير وترجع الى بعض الاصابات في الجهاز العصبي وتختلف هذه العيوب باختلاف مواضيع الاصابة الدماغية وهذه الانواع غير منتشرة في المدارس ومن الممكن علاجها عن طريق جهاز مزود بمرآة بحيث يقوم الطفل الذي يعكس الكلمات المقروءة فيستطيع قراءتها بطريقة صحيحة.



طفل مصاب بعيب في النطق وقد بدت على وجهه علامات الحزن

● عيوب خاصة بالنطق وهي تتمثل في الابدال والحذف والقلب والزيادة والتشويه والكلام الطفلي والتأخر وترجع هذه العيوب الى اسباب نفسية. والتدليل الزائد للطفل والتعلق الشديد والاعتماد الكلي على الوالدين.

● عيوب صوتية وتمثل نسبة قليلة من عيوب الكلام الشائعة وترجع الى اسباب عضوية كاضطرابات في افرازات الغدد أو خلل في الجهاز السمعي والكلامي ووجود بعض الامراض المتصلة بالجهاز العصبي وبجانب هذه الأسباب العضوية نجد أسبابا نفسية فاحتباس الصوت يرجع لعوامل ضاغطة وخوف وفزع. وقد يعبر الصوت الحاد «الانفي» عن رغبة الطفل في العدوان والسيطرة على جماعة قد سلبته الشعور بالأمان والطمأنينة.

● عيوب ايقاعية وتتمثل في اللجلجة والتهتهة والتمتمة ويصبحها في بعض الأحيان تقلصات في الوجه وقد يكون هذا التعبير الانفعالي من الذرائع التي يتذرع بها الطفل المريض ليعاون نفسه على حدوث الاختبارات الصوتية فلا يخرج الكلام بطواعية وسلاسة وتدفق.

وعن العوامل المسؤولة عن اللجلجة يقول د. صبحي انها اسباب فسيولوجية واسباب عصبية وقد ترجع الى اصابة جزء من المخ أو حدوث تغييرات كيمائية في الجسم وقد ترجع الى اساليب تربوية خاطئة.

ولعلاج هذه العيوب ينصح د. صبحي بتهيئة جو من الأمن والاستقرار داخل المدرسة على ان تكون الظروف مشجعة للطفل على الكلام مع تجنبه المواقف المحرجة أمام اصدقائه من الاطفال وعدم مواجهة العيب الكلامي بالعقاب والتأنيب والسخرية.

فهذه اساليب لها آثارها السيئة على نفسية الطفل بل وتجعل العيب يتفاقم ويتزايد ولا بد من معالجة الأمر بلطف ومودة بعيدا عن الانفعالات الحادة وايجاد مواقف كلامية يستطيع الطفل من خلالها ان يعبر عن نفسه بطلاقة وذلك من خلال القاء المحفوظات وتلاوة القرآن الكريم واللعب الجماعي واداء الادوار التمثيلية بعيدا عن عوامل الخوف والقلق والتوتر.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود
فيتنام تتعلم الانحناء

بعد عشر سنوات على الغزو الفيتنامي لكمبوديا لانقاذ ما تبقى من شعبها من براثن بول بوت يبدو ان المنطقة المسماة بالهند الصينية استكملت مرحلة من تاريخها وتتهيأ لبدء مرحلة اخرى تختلف كثيرا عن سابقتها.

ولا أود الخوض هنا في ما فعله بول بوت فقد كتبت عنه من قبل بشيء من التفصيل واستعرضت احد اهم الكتب التي الفت عن عهده الكالح.

ويكفي انه بعد الانسحاب الامريكي من المنطقة وسقوط الأمير سيهانوك تسبب في ابادة بين مليون ونصف مليون ومليوني نسمة او نصف تعداد سكان كمبوديا، وقضى على كافة الفئات المثقفة واعني بها التي تلقت تعليما تراوح بين الثانوية والدكتوراه. وبلغ به الجنون حدا اعدم فيه كل الاطباء ولم يبق الا على ثلاثين طبيبا ليقوموا على خدمته وبقية اعضاء بطانته في البلاد كلها.

ولما غزت القوات الفيتنامية كمبوديا وجدت ما يشبه القاع الصفصف لا مدارس ومستشفيات وحدائق حيوان وجامعات ومتاحف ولا حتى ما يمكن ان يسمى مطعما. ومن ظل على قيد الحياة نفي بالقوة الى الارياف «ليعاد تثقيفه». ومرت عشر سنوات كانت خلالها فيتنام بالرغم من كل مساوئها اهون من بول بوت واعتبرها الباقون من الشعب خلاصا من شروره وملاذا من مظالمه.

وطبيعي ان يثير الغزو حفيظة الصين المجاورة التي قاومته بواسطة تأييدها لبول بوت وقبائله الخمير الحمر. الا ان القيادة الجديدة في بكين كانت تعي ان الشعب الكمبودي لن يرضى بعودة بول بوت او من ينوب عنه او من يماثله للحكم في بنوم بنه.

اضف الى ذلك كسر الجليد بين الاتحاد السوفياتي والصين واقناع موسكو لهانوي بوجوب الانسحاب من كمبوديا وتركها لاهلها والتقارب الجاري منذ بداية العام الحالي بين بكين وهانوي.

وقلت ان مرحلة جديدة قد بدأت في المنطقة التي اسماها الغربيون الهند الصينية لانها تقع بين عملاقي آسيا اولا ثم لانها جمعت من مزايا ولغات الهند والصين لمئات السنين.

وتتميز المرحلة الراهنة بمحاولات اولية في فيتنام الموحدة بفك الارتباط من كمبوديا ومن النهج الشيوعي في الوقت الذي تدرس فيه موسكو سحب قواتها واغلاق قواعدها البحرية في خليج كام راه في فيتنام وبعث روح التفاهم مع الصين وتشجيع قيام حكومة وطنية في كمبوديا وطبعا الانسحاب التام من افغانستان.

ومبعث ذلك كله سياسة الرئيس السوفياتي جورباتشوف وقبل ذلك النهج الصيني المتحرر وكلاهما اقنعا فيتنام بضرورة مسايرة متطلبات العصر وتخفيف قبضة الطغمة الحاكمة على رقاب الناس منذ بداية السبعينيات حتى اليوم.

اضف الى ذلك حاجة فيتنام الى القروض والمساعدات النقدية والعينية الغربية لاعادة بناء بلادها التي ظلت في حالة حرب مع مختلف الفرقاء منذ الحرب العالمية الثانية ومنهم اليابان وفرنسا وامريكا والصين والخمير الحمر.

ولذلك فان المنطقة الواسعة التي هيمنت عليها فيتنام في عشر سنوات واغلقتها باحكام عنيف تبدو مهيأة لاستقبال رياح التغيير القادم من الشرق والغرب على السواء بعدما ادرك حكامها كما يقول الصحفيون الزائرون حكمة الانحناء أمامها.

فاروق لقمان

السعودية تشارك في معرض دمشق

الرياض ـ واس: تشارك المملكة العربية السعودية في معرض دمشق الدولي بدورته السادسة والثلاثين للعام ١٩٨.

ومن المقرر اقامة المعرض خلال فترة من ٢٨/٨/١٩٨٩ حتى العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) وذلك توثيقا للعلاقات التجارية والتعريف بمنجزات المملكة في كل المجالات.

ويشمل جناح المملكة الذي يقام على مساحة قدرها ١٢٠٠ متر مربع على عرض شامل للمنتجات الوطنية الصناعية والزراعية والحيوانية اضافة الى ابرز المشاريع التي انجزتها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن.

هذا اليوم في التاريخ

١٥ آذار / مارس

عوني عبد الهادي

في مثل هذا اليوم قبل ١٩ عاما، اي في ١٥ آذار سنة ١٩٧٠ توفي عوني عبد الهادي الذي كان من ابرز رجالات القضية العربية، واحد شيوخ القضية الفلسطينية. ومن الذين واكبوا الحياة السياسية العربية منذ مطلع هذا القرن.

ولد عوني عبد الهادي في نابلس سنة ١٨٨٢ (وفي رواية اخرى سنة ١٨٨٨) وتلقى دراسته الاولى فيها ثم في بيروت، ثم سافر الى استانبول، ودخل المدرسة الملكية الشاهانية، ثم اكمل دراسة الحقوق، وشهد الإطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني، واستيلاء الاتحاديين على الحكم، وقد اثارت نعرتهم القومية واستعلائهم العنصري عزته القومية ومشاعره العربية، وفي سنة ١٩١٠ سافر الى باريس لمواصلة دراسته العالية في القانون، وهناك كان احد الثلاثة الاوائل الذين أسسوا «جمعية العربية الفتاة» (والآخران: رستم حيدر واحمد قدري) وكانت فكرتها قد اختمرت في اذهانهم حينما كانوا في استانبول.

وكان عوني عبد الهادي احد الداعين الى عقد «المؤتمر العربي الأول» في باريس سنة ١٩١٣، وقد بقي في باريس خلال الحرب العالمية الاولى حتى سنة ١٩١٨، وفيها التقى لأول مرة بـ (الأمير) فيصل الذي جاءها لحضور مؤتمر الصلح، ولازمه منذ ذلك الوقت، وخلال معظم الفترة التي تولى فيها حكم سورية، ورافقه في زيارته الدبلوماسية الى العواصم الاوروبية حتى وقوع كارثة ميسلون واخراج فيصل من سورية. وقد حكمت السلطات الفرنسية على عوني عبد الهادي بالاعدام، فانتقل الى القاهرة، ثم عاد الى فلسطين. ولما تأسست امارة (شرق الأردن) اسندت اليه رئاسة الديوان الأميري، ولكنه ترك عمان وعاد الى الكويت في اواخر سنة ١٩٢٠ ومارس فيها المحاماة، وشارك في معظم الوفود الفلسطينية الى الخارج وكذلك في المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس سنة ١٩٣١. وفي تموز (يوليو) سنة ١٩٣٢ عمل مع آخرين على اعادة تشكيل «حزب الاستقلال»، وانتخب عميدا له. ولما تألفت «اللجنة العربية العليا» اصبح سكرتيرا لها، ثم اعتقل اكثر من مرة.

وعلى اثر اعلان ميثاق جامعة الدول العربية وجه عوني عبد الهادي الى رؤساء الحكومات العربية احتجاجا على الملحق الخاص بفلسطين الذي صدر من الميثاق لأنه لم يذكر الحقوق الطبيعية لعرب فلسطين، ولم يشر الى موقف الدول العربية، من السياسة القائمة في فلسطين، وبقي مع ذلك على صلة بالجامعة العربية، فحضر «مؤتمر بلودان» في حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٦ ولكنه لم ينضم الى الهيئة العربية العليا التي تألفت برئاسة مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني. وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤٨ حضر المؤتمر الوطني في غزة، ووقع على ميثاق «حكومة عموم فلسطين» وكان احد اعضائها، ثم استقال منها بعد مدة وجيزة، وانتقل الى دمشق.

وفي سنة ١٩٥١ انتقل عوني عبد الهادي الى عمان، وعين اول سفير للمملكة الاردنية الهاشمية في القاهرة، وقدم اوراق اعتماده الى الملك فاروق في ١١ تشرين الاول (نوفمبر). وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٥٥، ثم عاد الى عمان وعين عضوا في مجلس الاعيان، وشغل منصب وزير الخارجية مدة قصيرة في عام ١٩٥٦، وبعدها اعتزل العمل السياسي وعين رئيسا للادارة القانونية في الجامعة العربية، فذهب الى القاهرة مرة اخرى وبقي فيها حتى يومه الأخير.

كان عوني عبد الهادي واسع الثقافة، بعيد النظر، قوي الذاكرة، يمتلك رصيدا ضخما من التراث العربي الأدبي والشعري، وكان جميل العبارة، خفيف الروح. استاجر بيتا في الاسكندرية سنة ١٩٣٨ وكتبت صاحبة البيت العقد كما يأتي:

«المؤجرة: حضرة صاحبة العصمة خيرية هانم بنت حضرة صاحب المعالي محمد توفيق رفعت باشا، وزير سابق، وعضو مجلس الشيوخ، ورئيس مجمع فؤاد الاول للغة العربية، حرم حضرة صاحب العزة عباس حلمي بك، مستشار قضائي سكة حديد مصر».

وناولته المؤجرة العقد ليكتب اسمه، فكتب:

«المستأجر: عوني عبد الهادي، مجرم عتيق، محبوس سابق، محكوم عليه بالاعدام مرتين، منفي لمدة غير معلومة».

وتوفي عوني عبد الهادي في القاهرة في مثل هذا اليوم قبل ١٩ عاما عن ٨٨ عاما (أو ٨٢ عاما).. والله اعلم.

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ من الزهور ـ شاعر الشيلي
٢ ـ تائه ـ نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة)
٣ ـ لقب نجمة سينما ومسرح مصرية (معكوسة) ـ من الظواهر الطبيعية
٤ ـ مكة المكرمة
٥ ـ متشابهة ـ من اعمال عباس العقاد
٦ ـ سعر حراري (معكوسة)
٧ ـ لقب رئيس ليبريا ـ نهر سويسري ـ نصف كلاح
٨ ـ من الاقارب ـ سياسي فرنسي قديم داهية (معكوسة)
٩ ـ تظهر (معكوسة) ـ ود (معكوسة) ـ متشابهان
١٠ ـ تعب ـ طائفية بيزنطي (معكوسة)

عموديا

١ ـ من الطيور ـ لقب مطرب عربي
٢ ـ موزونة ـ بحيرة ايطالية (معكوسة)
٣ ـ لقب شاعر عربي راحل ـ متشابهان
٤ ـ رسام هولندي عالمي قديم
٥ ـ مصرولوجي مصري راحل (معكوسة) ـ من الاخشاب (معكوسة)
٦ ـ متشابهة ـ قيد
٧ ـ يهو او صحن ـ مدينة فلسطينية
٨ ـ من الاقارب ـ حرفة (معكوسة)
٩ ـ ولاية امريكية ـ ميناء كولومبي
١٠ ـ من العناصر ـ نجم كروي روسي عالمي (معكوسة)

الكلمة الضائعة

مربعات منفصل جمهور
فارغ قائم مثل
حصل نقود قل
مجموع اتجاهات سد
صقيع شعاع حروف
ضمير عذاب خف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: فريق كرة قدم اوروبي

الحل السابق: مريم الفصبان

٧٠٠ شرطي الماني يزورون مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم اكثر من ٧٠٠ ضابط وضابطة شرطة في المانيا الاتحادية بزيارة سياحية للقاهرة في الشهر المقبل ابريل (نيسان) في اطار برنامج ينظمه الاتحاد العام للضباط.

وكان الاتحاد قد نظم زيارة سابقة شملت ٣٠٠ ضابط الى فندق شبرد في القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي. وقد ابدى هؤلاء اعجابهم بما شاهدوه في مصر من معالم العمران والتقدم كما اشادوا بضيافة الشعب المصري.

يوسف شعبان في «اسطبل عنتر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق يوسف شعبان على بطولة مسلسل «اسطبل عنتر» الذي كتبه احمد المحمدي ويخرجه فؤاد عبد الجليل.

ويقول يوسف شعبان: لقد رفضت حتى الآن اكثر من ١٠ مسلسلات لانني مستعد لتقديم فيلم دون المتوسط ولكني ارفض ان امثل في مسلسل تلفزيوني لا يحصل على تقدير جيد جدا.

والسر وراء ذلك كما يقول يوسف شعبان ان جمهور التلفزيون اعرض بكثير من جمهور السينما. كما ان رصيده التلفزيوني عند الجمهور لا يسمح له بأن يتنازل فنيا.

ويؤكد يوسف شعبان انه وجد ضالته المنشودة في «اسطبل عنتر».

مثل اليوم

امره بين الكاف والنون

ايام ثقافية في «صفرو»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مجلس بلدية مدينة صفرو القريبة من فاس ملتقى ثقافيا ثالثا خلال ايام ٢٢ ـ ٢٥ مارس (آذار) الجاري، في موضوع «صفرو ومنطقتها: بيئة تاريخ مجتمع وفكر».

وقد دعا المجلس البلدي نخبة من اساتذة الجامعة المغربية من تخصصات مختلفة ليقدموا عروضا حول المحاور الآتية: التاريخ والاعلام، البيئة والمجتمع، الآداب والفكر.

وتنطلق اغلب المداخلات من منطقة صفرو والاطلس من حيث جغرافيتها وطبيعتها وعمرانها وتاريخ الاحداث التي عرفتها، كما تهتم ببعض اعلام الفقه والآداب الذين تعدت شهرتهم المنطقة مثل الفقيه ابو علي اليوسي صاحب كتاب «المحاضرات» والعلامة المكلاتي مؤلف كتاب «الباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الاصول» والعالم يوسف بن دوناس الفندلاوي وكتاب «تهذيب المالك في نصرة مذهب مالك».

وتختتم الايام الثقافية بقراءات شعرية...

الندوة الخليجية الدولية لمكافحة المخدرات

دبي ـ ق.ن.ا: اتهم مسؤول امني مصري اسرائيل بالقيام بدور رئيسي في تهريب المخدرات الى مصر. وقال ان الدليل على ذلك هو تركيز عدد كبير من المهربين لنشاطهم على الحدود بين مصر واسرائيل.

واشاد المسؤول وهو العقيد عماد رشاد الذي يمثل مصر في الندوة الخليجية الدولية لمديري اجهزة مكافحة المخدرات المنعقدة حاليا في دبي بالتعاون الوثيق بين مصر ودول الخليج العربية بالاضافة الى سورية في مكافحة المخدرات.

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

● جاء اعتراف المملكة العربية السعودية بحكومة المجاهدين الافغان، كاول اعتراف، سيذكره تاريخ الاسلام الى جانب الكثير مما قدمته القيادة السعودية خدمة للاسلام والمسلمين - برهانا ناصعا على مصداقية السياسة السعودية التي سخرت في خدمة الاسلام: عقيدة وشريعة ورسالة خالدة.. كل الوسائل والامكانات وهي بذلك تقدم الدور النموذج الذي باستطاعة اي منصف ان يحكم من خلاله على كل المتاجرين بالدين ممن يريد ان يسخر الاسلام لخدمة اغراض ومآرب ومغانم سياسية ابعد ما تكون عن الاسلام الحنيف.

لقد وقفت القيادة السعودية الى جانب كفاح الشعب الافغاني منذ اللحظة الاولى التي وقع فيها الغزو السوفياتي.. وفي وقفتها تلك تبنت قضيته وكانت وراء كل القرارات الحازمة التي صدرت من مختلف الهيئات والمحافل الدولية.. واتذكر كيف قاد الامير سعود الفيصل، ربان الدبلوماسية السعودية الماهر، بحنكة وذكاء وحماسة منقطعة النظير، حملة الحق لصالح الجهاد الافغاني خلال مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الطارئ الذي عقد في اسلام اباد بعد جريمة الغزو السوفياتي والساعات الطوال التي واصل خلالها لقاءاته واجتماعاته ومشاوراته مع وزراء خارجية الدول الاسلامية من اجل الخروج بقرار حازم موحد لصالح الشعب الافغاني المسلم، وكيف كان اعضاء الوفد السعودي من رجالات وزارة الخارجية يتوزعون عبر اللجان يديرون المداولات والمناقشات والحوارات بشكل لفت انظار جميع المراقبين انذاك.. وتم تعليق عضوية افغانستان بعزل النظام العميل للسوفيات وسحب الاعتراف الدولي به.. ثم كان ذلك اللقاء التاريخي بين خادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز آل سعود وكان وقتذاك وليا للعهد وقادة الجهاد الافغاني في السنة الاولى من جهادهم المبارك في مدينة بشاور وكان في زيارة رسمية لباكستان، وكان من نتائجه ما نفخر بتحققه الآن...

واذا كان اعتراف السعودية بحكومة المجاهدين - بدون قيد او شرط - قد جاء تتويجا لذلك المنظور السعودي، فانه في الواقع جاء درسا قاسيا لاولئك الذين توهموا ان بامكانهم المتاجرة والمقايضة بقضية الشعب الافغاني بالاتفاق مع السوفيات بصيغة الحكومة الموسعة المشبوهة وفرض الوصاية على حق تقرير المصير للشعب الافغاني بجعل الاعتراف مشروطا باقرار الطائفية البغيضة كاحدى المسلمات في الجهاد الافغاني.

والامل ان يعود مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي، ومثل هذا القرار المأمول بامكانه ان يحكم طوق العزلة اكثر على نظام نجيب الله المتداعي.. وان يمنح حكومة المجاهدين مزيدا من الخطوات على طريق استعادة الحق المغتصب والذي يصب في نهاية الامر في خانة الطريق الى القدس المقر الاساسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.. وتلك هي امانة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه واكرم مثواه في عليين مع الصديقين والشهداء.. التي ينهض باعبائها اليوم خادم الحرمين الشريفين، ايده الله.

لفتة .. في محلها

جاءت اللفتة الابوية لخادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز آل سعود، مساء يوم الجمعة قبل الماضي لدى رعايته للمباراة الختامية لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم والتي فازت فيها البرتغال على نيجيريا - والتي اعادت للمنتخب السعودي للناشئين اعتباره وثقته بنفسه وقدراته. فقد ثمن عطاءهم واثنى على جهدهم في معرض تقويمه للمباراة الختامية وهو يتحدث لرجال الصحافة والاعلام عقب المباراة حيث قال «لقد كانت جميع الترتيبات والتنظيمات على ارقى المستويات كما ان الالعاب التي شاهدناها هي العاب تتسم باللياقة والادراك والمعرفة، واتمنى للفريق الفائز في هذه البطولة التوفيق. ولا شك ان الفريق النيجيري ادى الواجب بشكل جيد جدا بيد ان الحظ لم يحالفه. ففي ثلاث مرات كان من الممكن ان يكسب منها.. لكن من المعروف ان امور الكرة فيها غالب ومغلوب ولا يمكن ان تستمر لصالح احد .. ففريقنا فاز على الفريق البرتغالي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء بينما هزم فريقنا من قبل نيجيريا».

ذلك ان الخروج المبكر للمنتخب السعودي من تصفيات البطولة لم يكن مقياسا حقيقيا للحكم على مستوى الفريق فقد لعب امام منتخب البرتغال وهزمه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وهو المنتخب الذي هزم منتخب نيجيريا ليفوز بكاس البطولة.

لقد اعطى المنتخب السعودي ما عنده .. ولكن هذه حال الكرة.. وفي رأيي ان كلمات التشجيع لخادم الحرمين الشريفين وتقويمه الموضوعي لاداء المنتخب السعودي للناشئين هو فوز معنوي كبير يفوق اي عطاء مادي.

فوق هام السحب

للشاعر السعودي الامير بدر بن عبد المحسن:

(فوقْ هام السُّحبْ وِنْ كنتِي ثرى
فوقْ عالي الشّهبْ يا اغلى ثرى
مجدِكْ لقدّامْ وامجادِكْ ورى
وِنْ حَكى فيكْ حُسّادِكْ.. ترى
مادْرينا بْهَرْج حُسّادِكْ ابدْ
انتِي ما مثلكْ بِهَا الدّنيا بلدْ
والله مَا مثلكْ بِهَا الدّنيا بلدْ
مَنْ على الرّمْضا مَشى حافي القدمْ.. يستاهلكْ
ومَنْ سَقى غَرْسِكْ عَرَقْ.. دمْعْ ودمْ.. يستاهلكْ
ومنْ رَعى صَحْرَا الظّما ابلْ وغنمْ.. يستاهلكْ
حنّا هلكْ يادارْنَا بردْ وهجيرْ
وحْنا هَلكْ يادارْنَا وخيرِكْ كثيرْ
مِنْ دَعى للهْ وبْشرعْه حكمْ.. يستاهلكْ
ومنْ رفعْ راسِكْ على كلّ الامم.. يستاهلكْ
ومنْ ثنى بالسيفْ دونِكْ والقلمْ.. يستاهلكْ
نستاهلكْ يادارْنا حِنّا هلكْ
انتِي سوادِ عيوننا شعبِ وملِكْ).

● **باختصار:**

(ماساة بعض الاجيال العربية.. انه لم يتحقق في حياتها شعار واحد)!

إنطلاقة لسلسلة من النشاطات الفنية والثقافية

ملتقى عن فن الملحون في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد المغرب خلال شهر مارس (آذار) الحالي نشاطات ثقافية وفنية مختلفة تسجل انطلاقة لسلسلة من النشاطات تقام في المدن المغربية خلال موسمي الربيع والصيف المقبلين.

وعلى هذا الصعيد تنظم وزارة الشؤون الثقافية من ٣١ مارس (آذار) الجاري الى الثاني من ابريل (نيسان) المقبل، «ملتقى سجلماسة لفن الملحون» في اقليم الرشيدية بتافيلالت جنوب شرق المغرب، وذلك بمشاركة فرق موسيقية متخصصة في هذا النوع من الفنون الشعبية المعروفة في اقطار المغرب العربي الكبير، وهي جوقات فاس ومكناس ومراكش واسفي وسلا وارفود.

والمعروف ان هذا الفن ذا التقاليد والقواعد المضبوطة الخاضعة للعروض والاوزان المستعملة في الادب العربي الفصيح، والتي يجري التغني بها كقصائد منظومة تتناول مختلف جوانب الحياة اليومية المعاشة، نبع في اول الامر في الناحية المعروفة بتافيلالت، مهد الدولة العلوية، ومن ثم انتشر ليصل الى مكناس وفاس ومراكش وبقية المدن المغربية الاخرى.

ومن المقرر ان تنظم على هامش هذا الملتقى عدة فعاليات منها ندوة حول موضوع أدب الملحون يشارك فيها الاساتذة احمد عبدون وعزيز بن عبد الجليل واحمد سهوم وامين الديبي وعبد الله الشليح وعبد الرحمن الملحوني.

كما سيتم اختيار أحسن منشد من بين الشباب من خلال مباراة تبرز اهتمام الشباب بالحفظ والاداء الجيد.

معرض رسوم

ومن ناحية اخرى ينظم المركز الثقافي الاسباني معرضا لرسوم «الغواشي» انجزتها الرسامة الاسبانية باث كنديلة وهي من مدينة اشبيلية، وسبق لها ان اقامت او شاركت في عدة معارض ومسابقات وملتقيات تشكيلية في مدن مغربية واسبانية ابتداء من سنة ١٩٨٣ حيث عرضت في كل من فاس ومكناس والرباط وطنجة والدار البيضاء.

يفتتح المعرض اليوم ويستمر حتى ٣١ مارس (آذار) الجاري.

ندوة دراسية

وعلى مدى ثلاثة ايام بدءا من يوم غد الخميس يلتقي مجموعة من الباحثين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم، في ندوة دراسية في موضوع «واقع البحث التربوي في المغرب» تنظمها المدرسة العليا للاساتذة بتطوان (شمال المغرب).

وتتوزع جلسات الندوة الاربع على المحاور الآتية: البحث التربوي، قضايا نظرية ومنهجية عامة، مجالات تطبيق البحث التربوي في المغرب، دراسة قضايا وحالات خاصة، ونماذج وشهادات.

ويشارك في الندوة اساتذة باحثون من كليات الآداب ومراكز تكوين المربين والمدرسين، تعطي اسهاماتهم الجوانب النظرية العامة والميدانية الخاصة بالواقع المغربي.

احدى فرق فن الملحون خلال موسمي الربيع والصيف

الاحتفال بيوم المدينة العربية

الكويت - كونا: اعلن امين عام منظمة المدن العربية عبد العزيز يوسف العدساني ان المنظمة تحرص على توطيد علاقاتها باهم المنظمات الاقليمية والدولية العاملة في مجال شؤون المدن في سبيل خدمة القضايا العربية وتحسين الصورة العربية في الخارج.

واضاف في كلمة وجهها بمناسبة الاحتفال بيوم المدينة العربية الذي يصادف اليوم ان المنظمة اولت اهتماما كبيرا بالتعاون مع جامعة الدول العربية واجهزتها المختلفة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجامعات العربية والمنظمات والمعاهد المتخصصة.

واشار الى ان المؤتمر الاول للمدن العربية والاوروبية الذي عقد في مراكش في اكتوبر الماضي كان فرصة ممتازة لعرض وجهات النظر العربية ازاء القضايا والمشكلات التي تواجهها الامة العربية.

وعبر العدساني عن اعتزازه بالثقة التي توليها الحكومات العربية للمنظمة لما تقوم به من دور ايجابي وفعال.

وتحدث العدساني في كلمته عن شعار هذا العام وهو «نحو تكامل الخدمات البلدية والاجتماعية» الذي يؤكد على الاهتمام الذي توليه لتطوير الخدمات البلدية في المدن الاعضاء بحيث تكون قادرة على تلبية احتياجات المواطنين على اكمل وجه.

وعبر العدساني في كلمته عن سعادته لما تحقق من خلال مسيرة المنظمة خلال الـ ٢٢ سنة الماضية.

واشار الى ان تضامن ووحدة الكلمة التي تميزت بها المنظمة هو من اهم العوامل التي ساعدتها على تحقيق العديد من المنجزات.

وتحدث العدساني عن الادوار الكبيرة التي تقوم بها مؤسسات المنظمة ومن بينها المعهد العربي لانماء المدن الذي يشرف على برامج الندوات العلمية والدورات التدريبية لتغطية احتياجات المدن.

وقال العدساني ان صندوق تنمية المدن العربية يواصل تقديم القروض للمدن بعد اجراء الدراسات الدقيقة.

وعبر العدساني عن امله في ان تتجه القلوب والمشاعر الى الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة داعيا الى دعمهم.

الجمعية السويسرية - العربية تعاود نشاطها

جنيف - كونا: الجمعية السويسرية العربية التي تعطلت نشاطاتها منذ وفاة مؤسسها ورئيسها الاخير في يناير ١٩٨٨ ستعاود نشاطاتها ثانية في شهر ابريل المقبل.

وعقد مجلس السفراء العرب في جنيف وبرن في الاشهر الاخيرة سلسلة اجتماعات مع الشخصيات السويسرية المهتمة بهذا الموضوع لبحث سبل اعادة اشهار وتحريك هذه الجمعية التي اسست عام ١٩٦٩.

وتم توزيع الدعوات على الاعضاء الحاليين للجمعية بالاضافة الى اولئك المهتمين بالانضمام اليها كي يحضروا اجتماعها العام المقرر في الثامن من ابريل المقبل لوضع برنامج العمل المستقبلي للجمعية.

وتراجع عدد اعضاء هذه الجمعية منذ وفاة مؤسسها الدكتور هانز الينبرجر الى اقل من مائة عضو. وتتركز نشاطات هذه الجمعية على تطوير روابط التفاهم وتعزيز العلاقات السويسرية العربية.

وتوجد في سويسرا عدة روابط وجمعيات صداقة عربية سويسرية مثل الجمعية السويسرية الفلسطينية والجمعية السويسرية الجزائرية والجمعية السويسرية المغربية.

دورة اذاعية عربية في دمشق

دمشق - ق.ن.ا: بدأت في قصر المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق اعمال الدورة الاقليمية لتدريب الاذاعيين العرب في مجال انتاج برامج التنمية والسكان في الوطن العربي.

ويشارك في اعمال هذه الدورة التي تستغرق عشرة ايام وتقام بالتعاون بين منظمة اليونسكو والمركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني ١٥ متدربا ينتمون الى الهيئات الاذاعية والتلفزيونية في كل من الجمهورية اليمنية وتونس والاردن وسورية واليمن الديمقراطية وفلسطين والسودان ولبنان.

وسيلقى خلال اعمال الدورة العديد من المحاضرات. وتجري مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بانتاج برامج التنمية والسكان اضافة الى اجراء عروض اذاعية وتلفزيونية عن المواضيع المتعلقة بالدورة.

للأحداث وجوه

أسعد طرابزوني

فقيد المدينة المنورة

فقدت المدينة المنورة احد ابنائها المثقفين والمؤرخين.

انه السيد اسعد - عميد اسرة طرابزوني العريقة - التي ورد ذكرها في كتاب «غرائب الاغتراب ونزهة الالباب في الذهاب والاياب» (المطبوع ببغداد عام ١٣١٧هـ) فيما يرويه «الالوسي» المفسر المعروف و«مرآة الحرمين» لابراهيم باشا رفعت (المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ) و«تحفة الزائر» للمجاهد الكبير الامير عبد القادر الجزائري.

والسيد اسعد الذي يرجع نسبه الى الشريف عثمان باشا - من سلالة بني هاشم. واحد كبار رجالات بغداد وقادتها الذي اخمد ثورة اهالي طرابزون وظل واليا عليها على عهد السلطان محمود حتى الممات - هو ايضا حفيد الشريف السيد محمد المنتظر طراز العصابة الهاشمية قرة اهل الورع والعلم فخر السادات الاشراف والذي كانت له الدرجة العالية والخطوة السامية عند عباس باشا الاول خديوي مصر حيث اصدر اوامره بوقف الوقفيات الكثيرة بمكة المكرمة والمدينة المنورة للشريف محمد المنتظر وعقبه من بعده، كما هو مذكور في كتاب «مرآة الحرمين».

وللسيد اسعد قدم راسخة في ميدان نشر العلم النافع وخدمة تراث الاسلام والعروبة والسعي الى العمل الطيب الذي ينفع الناس ويبقى في الارض، وهو فضل حميد اقر به عارفوه من ذوي العلم والنباهة وقرظت جهوده في نشر كنوز التراث اقلام اساتذة اجلاء من امراء البيان واعلامه. وليس ادل على ذلك من الكتب القيمة التي توفر السيد اسعد الحسيني على نشرها فبعثها من مرقدها واحيا مواتها بعد ان ظلت مخطوطة حبيسة في بطون المكتبات في شتى بقاع الارض.

واهم الكتب التي نشرها الفقيد

● كتاب عمدة الاخبار في مدينة المختار «تاريخ المدينة المنورة» للامام العباسي.
● كتاب «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للامام المؤرخ شمس الدين السخاوي في ثلاثة مجلدات.
● كتاب الاكليل في استنباط التنزيل للامام السيوطي.
● كتاب عبث الوليد شرح ديوان البحتري لشيخ المعرة ابي العلاء المعري.
● كتاب التعريف في تاريخ المدينة للامام المطري.
● كتاب الاوائل لابي العلاء المعري.
● كتاب السلوانيات في مسامرة الخلفاء والسادات لابي ظفر الصقلي.
● كتاب ادب القاضي.
● كتاب نكت الهميان في نكت العميان.
● كتاب تفسير ابن كثير «اوقفته للاجر والثواب».
● كتاب الاسرة منذ قيامها من العراق ثم واليا على طرابزون.



في كل مكان



● نظمت شركة عبد العزيز رجب وعبد الله سلسلة وكلاء فيلبس في المملكة ندوة حول انظمة الاجهزة الامنية الحديثة التي تنتجها شركة فيليبس وذلك بفندق هوليداي ان بجدة يوم ٢٥/٣/١٩٨٩م.

●●●

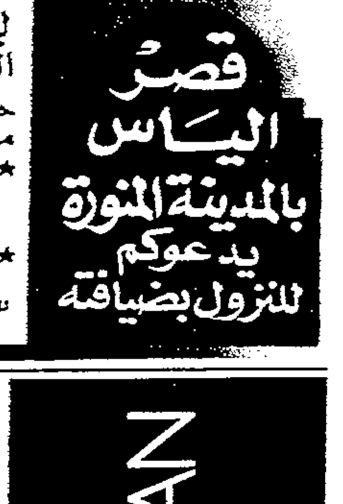
● احمد يوسف احمد الدريويش في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، يناقش الاربعاء المقبل اطروحته للدكتوراه في موضوع «الوظائف الاقتصادية للدولة في الاسلام»، وتتكون لجنة المناقشة من د. محمد عبد الله العجلان عضو هيئة التدريس مشرفا، وعضوية د. محمد انس الزرقا عضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز، والدكتور نشأت ابراهيم عضو هيئة التدريس في كلية اصول الدين في الجنوب، ود. محمد حامد الزمار عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة.

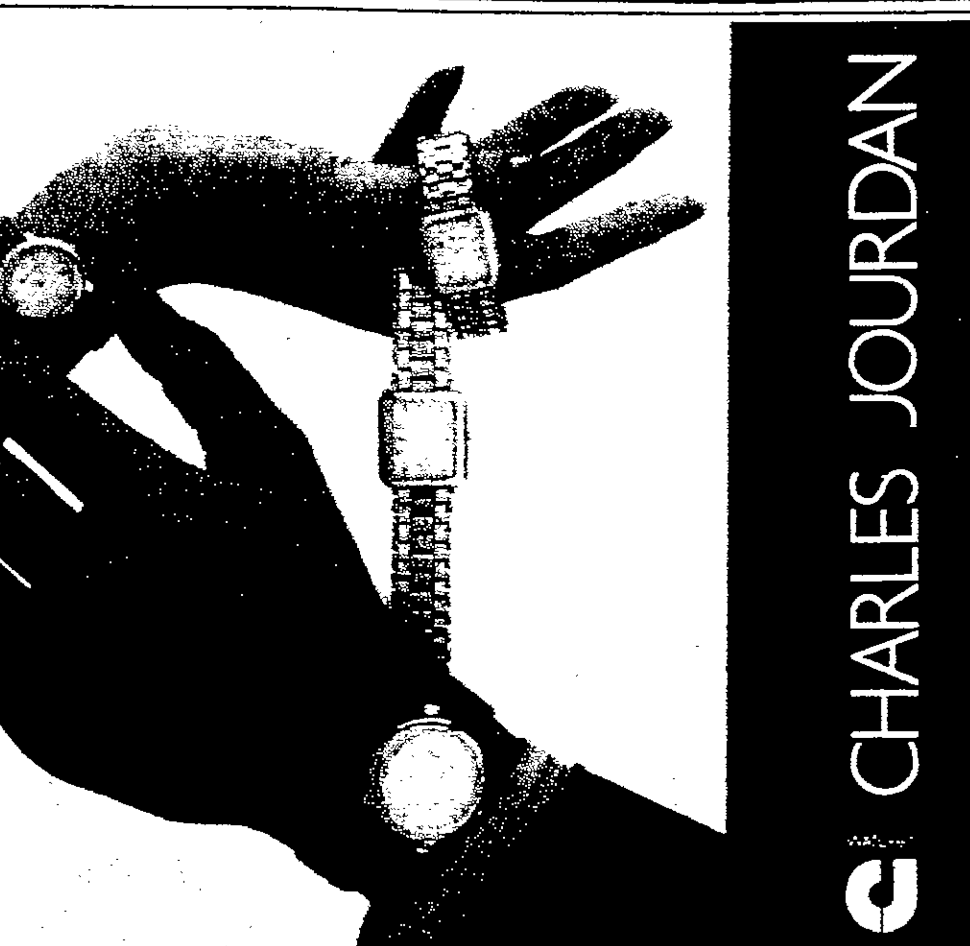
●●●

● إدارة نادي الاتحاد في جدة وزعت رقاع الدعوة للحفل الذي اقامته مساء الاحد الماضي تكريما للسيد نور الدين الفهري (تونسي) اختصاصي العلاج الطبيعي في النادي بمناسبة مغادرته للسعودية بعد ان امضى اربعة عشر عاما في خدمة نادي الاتحاد.

●●●

● عقد في فندق الحمراء سوفيتيل ملتقى خاص حول آفاق التعاون بين الخطوط الجوية العربية السعودية وشركة اميركان اكسبريس انترناشيونال للخدمات السياحية، دعي اليه رجال الصحافة والاعلام الممثلين للصحف المحلية، وقد تحدث في الملتقى الذي حضره ممثلون عن الخطوط السعودية وشركة اميركان اكسبريس السيد فاروق الياس من الخطوط السعودية فاوضح ان التعاون بين الجهتين يزداد توسعا ويتخذ اشكالا جديدة واشار الى ان الخطوط السعودية افتتحت خطوطا جوية جديدة مما يعني فرصة اخرى لتطور هذا التعاون، وتحدث السيد مارك كريس من الاميركان اكسبريس عن اهمية هذا التعاون وضرورة تنشيطه باستمرار، ثم اجري سحب لاختيار الفائزين بجوائز الاميركان اكسبريس من بين المتسابقين، وبلغ عدد الفائزين خمسة وعشرين فائزا. وانتهى الملتقى بدعوة لتناول الشاي.







جريمة في مدرسة فرنسية

حدثت اول من امس جريمة مزدوجة في مدرسة فرنسية في باريس اذ اطلق شاب النار على طالب وشقيقته في ملعب المدرسة فاصابهما بجراح خطرة ثم اقدم على الانتحار.
وفي الصورة طالبتان من المدرسة تشيران الى مكان حدوث الجريمة.



الربيع الاوروبي جاء مبكراً

جاء الربيع هذه السنة مبكرا الى بعض الدول الاوروبية ومنها بلجيكا حيث اطلت براعم الازهار في الحدائق العامة.
وفي الصورة اعلاه تبدو حديقة في مدينة بروكسل وقد ظهرت فيها براعم الكرز الياباني.

أبيض و أسود

زمن الاستعمار ولى

من المخجل الا نملك اجابة مقنعة نرد بها عندما يسالنا مستعمر عتيق متقاعد، علت التجاعيد وجهه كانها الشاهد الوحيد على الخمسين سنة الأولى من هذا القرن، كيف هي حالكم؟

اعتدنا بان نجيب بتفاؤل: بخير. وعندما يلح بالسؤال نجيب بغمغمة مبهمة نقول، «الامور تسير من سيىء الى احسن»، وحينما يطول الحديث نبحث عن حجة نرد بها قائلين «لقد خلف الاستعمار وراءه تركة ثقيلة تتطلب منا الوقت لاصلاح ما اعطبه».

لكن بعض اجزاء العالم العربي عرفت الاستعمار ببنادقه وعسكره انتظرت بتفاؤل طويل منذ رحيل المستعمر من اجل ان تخلق عهدا جديدا كله وعود بالافضل. فالانجليزي والفرنسي والايطالي اكتشفوا في العالم العربي ارضا من ذهب، وعمالة رخيصة فحققوا منها لانفسهم بضاعة رخيصة يصدرونها الى بيوتهم ثم يعودون ويتحصلون من هذه الارض ضرائب ورسوما تدفع لخزينتهم مقابل «الحماية والادارة».

بعد رحيل الاستعمار اصبح بديهيا ان اسباب الاستغلال سقطت وبالتالي يصبح من الممكن ان تذهب هذه الجهود الى الخزينة المحلية، الى التعليم والصحة والنقل والماء والغذاء.

بعد سنين يظل يرن السؤال نفسه: كيف هي حالكم؟
لعنة الله على الاستعمار الذي افسد كل شيء وراءه ومازلنا نعمل على ازالة اثاره وسد الثقوب التي خلفها..!
بطبيعة الحال يجيب المتقاعد ساخرا متسائلا، عن اي استعمار تتحدث؟ لقد رحل وولدت بعده اجيال واجيال. عندما كان الاستعمار هناك (يلوي يده ليشير وراءه) زرع في تربتكم القطن والقمح والحراثة والسيارة. عندما كان المستعمر هناك، كان ينفي المعارض ويستميل قوي الباس. دخلنا بالبنادق واخرجتمونا بالعصي.

الحال اليوم في البلاد القديمة لم تعد لغزا. اصبحت تتصدر نشرات الاخبار العالمية، بل الذي يحدث اليوم في بعض المستعمرات القديمة يكاد يكون ضربا من التخريف لسوء اوضاعه. في بعضها يموت ناس جوعا تحت اشجار وارفة الظلال يموتون عطشا مرتين على حصباء ضفتي نهر جار. يموتون غرقا في بلدان قلما تعرف المطر.

الحال اليوم لا تشجع كثيرا على الحديث عن الماضي القريب ثلاثة اجيال فقط لا تحتاج الى ان تعصر ذاكرتها لتتعرف على الماضي القريب. الارض كانت مزرعة خصبة للمستعمر تحفرها وتشق قنواتها الايدي المعروقة. وبعد ان رحل الاستعمار اصبحت المزرعة ارضا بوارا تنمو فيها الاعشاب والطفيليات لا يستفيد منها احد.

لا افهم ابدا ان يموت انسان من الجوع في بلد كان يعرف كيف يطعم حيواناته قبل ثلاثين عاما؟ الخراف والابقار كانت هي الاخرى سمينة بما فيه الكفاية ما علاقة ذلك بالاستعمار؟ بل اذا كان الاستعمار قادرا وقتها على ادارة مزارعنا، كيف لا نعرف ان نعمل في المزارع ذاتها التي كانت تنتج لهم القمح والقطن والشعير؟

مللنا اسطوانة الاستعمار وتعبنا من تعليق كل مشاكلنا عليه. قليل منا من يجرؤ على الاعتراف بهذا ولكنها مسالة لم تعد تحتمل الاطالة. فلنتصفح ارقام المديونيات العربية. ارقام تتزايد وتتنكر بمبررات الاستعمار القديم الذي اتخذ من عدم قدرتنا على السداد للدخول من اوسع البوابات العربية بحجة الرغبة في موازنة شؤون البلاد المالية. ومن نسي التاريخ فعليه ان يعاود قراءته.

بل من الغريب فعلا ان دولة عربية، كمثال على ما اذكر، كانت تمتلك احتياطيات مالية خارجية اثناء مرحلة الاستعمار. ومع اننا الآن نعيش قمة الاستقلال، باستثناء بعض المواقع العربية الاخيرة، فان هذه البقعة المستقلة تعيش قمة المديونية التي لا شفاء منها والتي ستعيش مكبلة باغلالها لعهود طويلة مقبلة.

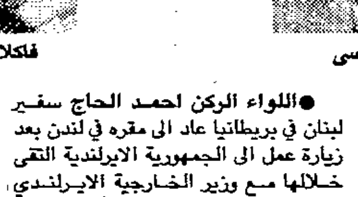
مرحلة اليوم تمثل مرحلة اصعب في التعامل معها من مرحلة الاستعمار وما بعد الاستعمار. فالاهم ان نتذكر اننا نبحث عن استقرار. ان ننصرف الى مرحلة العطاء والتفاعل، ان نجرب انفسنا على ارضنا بعد ان اصبح لنا ترابنا وعلمنا، او اعلامنا، وعسكرنا. على الاقل يجب الا تكون هناك حاجة في ان نشحذ من اجل ان نستورد الخبز. مع ملاحظة انني لا زلت لا افهم مبررات الضجة حول السكر في بعض الاقطار العربية واسباب منحها الاعانة ووضعها في نفس مستوى اهمية الجنوب.

واذا كانت الظروف تحتم التضحية فاعتقد ان بامكان الناس اما ان تشرب الشاي مرا او تستبدله بغيره. وارجو الا ابدو كالتي قالت «فلياكلوا الكعك» بعد ان اشتكى الناس اليها انهم لا يجدون خبزا ياكلونه. بل اقرب مثلا لما اذكرته عن السكر هو الخلاف الذي شب بين المستعمرة الامريكية وحاميتها بريطانيا العظمى حول رفع ضريبة الشاي الذي لا يمكن للبريطانيين ولا لامتدادهم البشري في تلك المستعمرة الرقاد بدون كوب منه. وحدثت المعجزة فقاطع الامريكيون الشاي الهندي البريطاني وبسبب ذلك استقلت الولايات المتحدة، فهل يمكن ان نقاطع السكر او نخفف منه عندما يصبح الامر ضرورة؟

عبد الرحمن حمد الراشد

عرب وعجم



احمد الحاج — محمد بن عيسى — فلكلاف نومان — انجيلا لانسبوري

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي اعلن عن قرار باحداث جائزة سنوية للقصة العربية، واخرى للادب الافريقي تحمل اسم الشاعر الكونغولي الراحل تشكايا اومسي.

***

● الطيب صالح الأديب والكاتب العربي المعروف موجود حاليا في الرياض في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة أيام.

● أبو اياد وابو مازن استقبلا ماري كلار منداس فرانس ارملة رئيس الحكومة الفرنسية الاسبق بيار منداس فرانس بصفتها رئيسة اللجنة الفرنسية للمركز الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط التي جاءت الى تونس لحضور مؤتمر الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بصفة مراقب.

***

● المحامي سليمان الزني الوزير اللبناني الاسبق غادر جنيف متوجها الى الخليج في زيارة عمل تستغرق اسبوعين يزور خلالهما الكويت وقطر والبحرين.

***

● الدكتور محمد عبد العال رئيس المركز العربي الدولي لمكافحة الايدز غادر القاهرة في طريقه الى انجلترا للاطلاع وتبادل الرأي مع مراكز البحث العلمي التي تتابع البحث لاكتشاف مصل او لقاح ضد فيروس الايدز وتقديم آخر تطورات المراكز البحثية في مصر حول هذا الموضوع.

●اللواء الركن احمد الحاج سفير لبنان في بريطانيا عاد الى مقره في لندن بعد زيارة عمل الى الجمهورية الايرلندية التقى خلالها مع وزير الخارجية الايرلندي واعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب.

***

● رابطة النساء العربيات في لندن دعت سيدات الجالية العربية في بريطانيا لحضور سوقها السنوية الخيرية التي ستقيمها غدا (الخميس) في المركز الاسلامي في ريجنت بارك في لندن.
تشترك في هذه السوق جميع الجمعيات العربية والاسلامية وتعود عائداتها المالية للمشاريع الخيرية.

***

● صديق كنج رئيس قسم المنشورات التي تصدر باللغة العربية عن الامم المتحدة نقل حديثا من جنيف الى نيويورك لاستئناف مهمته على نطاق اوسع. وكان كنج قد خدم في قسم الترجمات لدى الامم المتحدة في نيويورك مدة طويلة.

● نقولا سركيس الخبير اللبناني في شؤون النفط يلقي بعد ظهر الخميس المقبل محاضرة بعنوان «النفط والعلاقات الاقتصادية بين اوروبا والعالم العربي» وذلك في مركز غرفة التجارة العربية ـ السويسرية في جنيف. سيقدم المحاضر امين عام الغرفة الياس عطية.

***

● امينة فاخت المطربة التونسية عادت الى تونس بعد احياء سلسلة من الحفلات الفنية في فرنسا.

***

● الزميل فاروق منجونة ادخل الى مستشفى هارولد وود لتجرى له جراحة في المرارة. وقد تلقى اتصالات عدة من الزملاء والاصدقاء للاطمئنان عليه.

***

● فكري كمون وامين الرفاعي من دار التحرير للطبع والنشر «الجمهورية»، وصلا الرياض لمتابعة اعمال مؤتمر وزراء الخارجية في الدول الاسلامية.

● الامير تركي بن عبد العزيز يرعى يوم الاحد المقبل المعرض الاول من نوعه في العالم العربي والذي يحتضن ٢٢٠ لوحة من الاعمال الفنية السعودية والعربية والاسلامية ويشارك فيه ٢٥ فنانا سعوديا و١١ فنانا عربيا.

***

● انجيلا لانسبوري الممثلة العالمية تصل الى لندن في شهر مايو (أيار) المقبل في زيارة خاصة.

***

● فلكلاف نومان قائد الاوركسترا التشيكوسلوفاكي الشهير يزور لندن حاليا وقد ظهر حديثا في التلفزيون.

مواليد

● زياد نصوح بنبيل الزميل الناشر رزق والسيدة قرينته ميسون بطاينه بمولود ذكر سمياه كريم الثاني بعد شقيقه زيد.

***

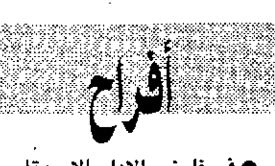
● عبد الله بن سعيد الدعجاني بالخطوط السعودية في ينبع رزق وحرمه بمولود سمياه هشام.

***

● عاطف يوسف سندي من منسوبي المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

***

● محمد الغيطاني من منسوبي جمعية الايمان الخيرية بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه عبد المحسن.



أفراح

● في حفل ضم الاهل والاصدقاء يوم الاربعاء الماضي تم احتفال الشيخ عبد الرشيد عبد القادر الصائغ بزفاف ابنته على الشاب ممدوح محمد سجي وذلك بقصر افراح بدر الجديد بمكة المكرمة.

نجاح سعودي في مكافحة الجراد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد:
صرح السيد سالم بامفلح مدير عام مركز الابحاث الزراعية التابع لوزارة الزراعة والمياه في جدة ان المملكة العربية السعودية التي تعرضت لأسوأ غزو جراد منذ ربع قرن قد قضت تماما على اسرابه والاجيال الناتجة عنها واصبحت اليوم خالية تماما من اية تجمعات للجراد.
وقال بامفلح ان وفدا من الخبراء الدوليين يزور المملكة العربية السعودية حاليا قد أقر هذه الحقيقة بعد ان صدرت تحذيرات في السابق من خطورة الاسراب الغازية وتكاثرها في السعودية واحتمال انتقالها الى البلدان المجاورة.

وذكر بامفلح ان غزو الجراد الصحراوي القادم من افريقيا كان كثيفا جدا لدرجة انه غطى وفي ظرف اسبوع واحد مساحة شاسعة على ساحل البحر الاحمر تمتد من جيزان الى املج وتوغل الى الداخل حتى وصل الى مناطق المدينة المنورة والطائف وتربة وبيشة والرياض والقصيم ووادي الدواسر والمنطقة الشرقية وحائل.

وكشف بامفلح ان المملكة العربية السعودية قامت بهذه الحملة منفردة ودون اي مساعدة من الخارج. واستخدمت في هذه الحملة التي كلفت ملايين الريالات ٢٠ طائرة لرش المبيدات التي قدرت بحوالي ٨٠٠ الف ليتر، هذا الى جانب ٣٠٠ فرقة ارضية مزودة بالسيارات والاجهزة والمواد الكيماوية الخاصة بمكافحة الجراد.

تشغيل محطة سوهاج الكهربائية الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح د. عماد الشرقاوي رئيس هيئة الكهرباء المصرية بأن العمل على بناء محطة كهرباء سوهاج وهي اكبر محطة كهربائية في مصر قد انتهى وسيبدا تشغيلها اعتبارا من الاسبوع المقبل.
وتبلغ قوة محطة سوهاج الجديدة ١٠٠ ميجاوات، وقد كلف انشاؤها مبلغ ١٢ مليون دولار.





الساعة الصامدة

ضرب زلزال عنيف احدى البلدات في المانيا الشرقية فهدم منازلها وشرد سكانها. وفي الصورة اعلاه يبدو احد المنازل وقد تهدم بفعل الزلزال وبقيت الساعة معلقة على الجدار من غير ان يصيبها اي ضرر.

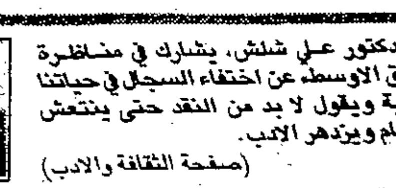
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٨ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/١٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٠
London - Wednesday, 15 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3760

غداً

«الشرق الاوسط» تعرض وجهة نظر الدكتور احمد كمال ابو المجد، في ان الخلافة ليست النظام الاسلامي الوحيد، وان الباب مفتوح للتجديد في اشكال الحكومات.
(صفحة دين وتراث)

سمير عطا الله، يكتب عن لبنان ويقول: «القنص» على «المحاور» يطاول وساطة اللجنة السداسية.
(صفحة الرأي)

في الوقت الذي ينصرف المستشار الالماني السابق هلموت شميث الى الاهتمام بمهنته الجديدة (الصحافة) تمارس زوجته هنا لورا هواية جمع النباتات النادرة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



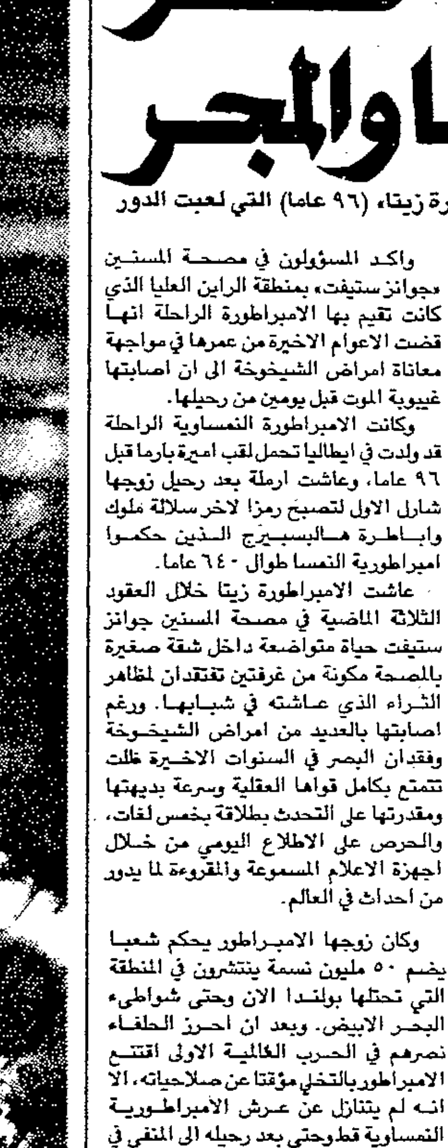
الدكتور علي شلش، يشارك في مناظرة «الشرق الاوسط» عن اختفاء السجال في حياتنا الثقافية ويقول لا بد من النقد حتى ينتعش الخصام ويزدهر الادب.
(صفحة الثقافة والادب)



تنويعات كاريكاتيرية يقدمها القارىء احمد عبد العزيز رمضان من اسلام اباد - باكستان والذي سبق وان فاز بجائزة مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد.
(صفحة البريد)

رحيل زيتا آخر امبراطورة للنمسا والمجر

زيزرز - سويسرا - ا.ب: توفيت صباح امس آخر امبراطورة للنمسا «الامبراطورة زيتا» (٩٦ عاما) التي لعبت الدور الرئيسي في احباط جهود السلام ابان سنوات الحرب العالمية الاولى.



واكد المسؤولون في مصحة المسنين «جوانز ستيفت» بمنطقة الراين العليا الذي كانت تقيم بها الامبراطورة الراحلة انها قضت الاعوام الاخيرة من عمرها في مواجهة معاناة امراض الشيخوخة الى ان اصابتها غيبوبة الموت قبل يومين من رحيلها.

وكانت الامبراطورة النمساوية الراحلة قد ولدت في ايطاليا تحمل لقب اميرة بارما قبل ٩٦ عاما، وعاشت ارملة بعد رحيل زوجها شارل الاول لتصبح رمزا لاخر سلالة ملوك واباطرة هالبسبيرج الذين حكموا امبراطورية النمسا طوال ٦٤٠ عاما.

عاشت الامبراطورة زيتا خلال العقود الثلاثة الماضية في مصحة المسنين جوانز ستيفت حياة متواضعة داخل شقة صغيرة بالمصحة مكونة من غرفتين تفتقدان لمظاهر الثراء الذي عاشته في شبابها. ورغم اصابتها بالعديد من امراض الشيخوخة وفقدان البصر في السنوات الاخيرة ظلت تتمتع بكامل قواها العقلية وسرعة بديهتها ومقدرتها على التحدث بطلاقة بخمس لغات، والحرص على الاطلاع اليومي من خلال اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة لما يدور من احداث في العالم.

وكان زوجها الامبراطور يحكم شعبا يضم ٥٠ مليون نسمة ينتشرون في المنطقة التي تحتلها بولندا الان وحتى شواطىء البحر الابيض. وبعد ان احرز الحلفاء نصرهم في الحرب العالمية الاولى اقتنع الامبراطور بالتخلي مؤقتا عن صلاحياته، الا انه لم يتنازل عن عرش الامبراطورية النمساوية قط وحتى بعد رحيله الى المنفى في ماديرا ووفاته عام ١٩٢٢.

وقد توالت الكوارث والنكبات على عائلة الامبراطورة الارملة منذ قديم الزمان بما فيهم زوجها الذي حكم امبراطورية النمسا والمجر بعد وفاة عمه الامبراطور فرانسيس جوزيف في عام ١٩١٦ طوال ٦٨ عاما الذي قتلت زوجته بطعنات سكين احد الفوضويين الايطاليين في مدينة جنيف عام ١٨٩٧، وانتحار ابنه الامير رودلف ثم حفيده الاصغر الامير فرانسيس فرديناند الذي قتل برصاصات احد المتمردين في سراجيفو في عام ١٩١٤ وتسبب اغتياله في اشتعال الحرب العالمية الاولى.

وعقب تنصيب شارل الاول امبراطورا على النمسا والمجر عام ١٩١٦ سعى الى طرح مبادرات لاحلال السلام لعبت خلالها زوجته الامبراطورة زيتا الدور الرئيسي وعبر محادثات سرية لصالح الحلفاء ومن خلال وساطة شقيقها الامير سيكتوس.



صباح الخير

كالببغاء

كانت جدتي رحمها الله تحذرني باستمرار من دخول اي بيت فيه ببغاء وان اتعوذ من الشيطان عشرين مرة اذا حدث ودخلت سهوا. كانت تعتقد ان الببغاء تجلب النحوسية والشؤم. وبعد هذه السنين الطويلة فهمت سر هذه النحوسية. الببغاء تسبب كثيرا من المشاكل بسبب عادتها في ترديد كل ما تسمعه او يقال لها بدون تفكير او حساب. وهذه قاعدة تنطبق على الكثير من البشر ايضا كالصحفيين والجامعيين في الانظمة الدكتاتورية ولكن الببغاء تفوقهم في قدرتها على ترديد كلام غيرها واكل الفستق والجوز بنفس الوقت.

وادت هذه العادة الببغائية الى كثير من المآسي كما حدث لذلك الراهب الفرنسي المسكين. لقد دأب رجال المقاومة اللاعنفية في فرنسا على تعليم كل الببغاوات على ترديد عبارة «يسقط هتلر» وكان ذلك يهد اعصاب الالمان الذين كانوا يحبون الببغاوات التي كانت تذكرهم برؤسائهم ووزرائهم. وبلغ هذا الحب حد الهيام والوجد عند احد الضباط. والمعروف ان هذا الطير الجميل كان غير معروف نهائيا في المانيا بسبب الحصار البحري الذي فرضه الحلفاء عليها وتضمن منع الالمان من الحصول على اي ببغاء، وهو امر نفذته البوارج البريطانية بدقة وحرص.

وكلما اشترى ذلك الضباط ببغاء وجاء بها الى زوجته وعلق قفصها في الصالون، بدأت تردد طيلة النهار «يسقط هتلر» فيفقد الضابط اعصابه ويطلق عليها الرصاص. واخيرا اهتدى الى فكرة وهي ان يشتري هذا الطير من احد الاديرة. فمن قواعد الاديرة عدم التدخل في الشؤون السياسية. وبالفعل توصل الى شراء ببغاء من راهب اكد له انها لا تعرف من الكلام غير ما اعتادت على سماعه في الدير من عبارات وكلمات دينية. وعاد الضابط بالببغاء الى بيته ووضع القفص امامه. وفكر باختبارها اولا فهتف في وجهها «يسقط هتلر» فرددت «آمين»! وثار الضابط على ذلك فحمل مسدسه وذهب الى الراهب واطلق عليه الرصاص.. وكل ذلك لان الراهب المسكين لم تكن عنده جدة عاقلة كجدتي تنصحه بعدم التدخل في شؤون الببغاوات.

ومن الواضح ان فريق اطفاء الحريق بلندن لم يتعظ من قصة ذلك الراهب فاشترى احدهم ببغاء ووضعها في محطة الاطفاء. وكان اول شيء تعلمته ان تقلد صوت جرس الانذار بالحريق. وكلما وجدت الليلة هادئة والسكون مملا، رفعت عقيرتها بجرس الانذار وجعلت رجال الاطفائية يهبون من فراشهم كالمجانين ويلبسون ملابسهم ويضعون خوذهم على رؤوسهم ويهرعون الى سياراتهم ليكتشفوا انها كانت الببغاء.

وبعد ان ضاقوا ذرعا بها، باعوها لعريف شرطة بثلاثين جنيها. وشغف هذا بها واخذ يصطحبها معه اينما ذهب. وبعد ايام قليلة، تعلمت اول كلمة مفيدة في عمله وهي، «الشرطة! الشرطة»! وكلما ذهب لاعتقال عصبة من اللصوص او المهربين، دوت الببغاء بالجملة الوحيدة التي تعلمتها «الشرطة! الشرطة»! فيهربون قبل ان يصلهم. وعبثا حاول ان يعلمها على السكوت واضطر الى ابقائها في البيت. وهناك تعلمت صوت جرس الهاتف. وكلما رأت سيدها نائما صوتت له بجرس الهاتف وجعلته يقفز مذعورا من نومه ويهرع الى قبعته وسرواله.

بيد ان كل هذه المشاكل تتلاشى امام ما تسببه الببغاء من البلايا والمخانقات في البيوت، عندما تبدأ امام الزوجة بترديد ما سمعته من الزوج على الهاتف، والعكس بالعكس. اما اذا كنت من المشتغلين بالسياسة، فلتكن الببغاء آخر من يدخل بيتك.

خالد القشطيني



الأم المثالية لعام ١٩٨٩

فازت لوسيلا بوجيانو دي زويجر (٢٣ عاما) في نيفادا بالولايات المتحدة امس بجائزة الام المثالية في العالم لعام ١٩٨٩. وقد تم اختيارها من بين عشرات المتنافسات من بلدان مختلفة بعد ان رشحتها بيرو اما مثالية للعام الحالي.

مقتل اثنين واصابة ١٢ في شجار داخل سجن برازيلي

ريو دي جانيرو (البرازيل) - ر: ذكرت سلطات سجن يقع بمدينة بورتو اليجري الذي يضم ١٢٠٠ سجين بجنوب البرازيل ان مسجونين قتلا واصيب ١٢ شخصا اخرين بجروح في احداث شغب وقعت في السجن اول من امس.

وقالت السلطات ان النزلاء اشعلوا النار في اجزاء كبيرة من السجن.

كما عرض التلفزيون مشاهد لقاعات انتشر فيها الحطام وحولت النيران لونها الى السواد ولافتات علقت خارج نوافذ الزنزانات كتب عليها «نحن هنا اموات» و«خمسة قتلى».

وذكرت سلطات السجن ان الشرطة انهت احداث الشغب وان الموقف تحت السيطرة. وقد اصيب احد رجال المطافىء بجروح.

وحوادث الشغب امر يتكرر عادة في السجون المزدحمة بالبرازيل.

زلزال في منطقة الحدود بين الالمانيتين

برلين - ا.ف: وقعت هزة ارضية عنيفة صباح امس في منطقة الحدود الفاصلة بين المانيا الشرقية والغربية تسببت في دمار عدة منازل في الجانب الشرقي واصابة ثلاثة اشخاص بجراح وذلك خلال اقل من ١٢ ثانية استغرقتها الهزة الارضية.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان الزلزال وقع في منطقة سالزونجن التي تبعد الى الجنوب الشرقي من مدينة ليبزج بمسافة ٢١٠ كيلومترات و١٥ كيلومترا من الحدود مع المانيا الغربية.

فيما تم اجلاء السكان من ١٥ منزلا مهددة بالسقوط.

زيادة الالتهاب السحائي في مصر.. شائعات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت لجنة الصحة بالحزب الوطني المصري الحاكم ان ما يثار عن موضوع الالتهاب السحائي هو مجرد شائعات تأتي في اطار حملة مغرضة تستهدف مصر من الناحية السياحية والقومية.. كما ان المرض متوطن في معظم دول العالم ومن بينها مصر.. ولم تسجل وزارة الصحة اي زيادة في الاصابة بهذا المرض.

واوضحت اللجنة ان الوقاية الحقيقية من المرض هي عدم الاختلاط وليس التطعيم فقط، وذلك عن طريق التغذية السليمة وخاصة بالنسبة للاطفال في مرحلة النمو المبكر.

الجمارك التونسية تكشف عن شحنة مخدرات

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»
كشفت الجمارك التونسية مؤخرا عن شحنة من الحشيش التي حاول اثنان من القادمين الى مطار قرطاج الدولي تهريبها الى داخل البلاد مخبأة داخل ثلاثة حقائب صغيرة.

وكان ضباط جمرك الوصول في مطار قرطاج قد اثار انتباههم ان الحقائب الثلاثة يفوق وزنها محتوياتها الظاهرة فاعادوا تفتيشها بدقة حيث عثروا على شحنات الحشيش مخبأة بطريقة محكمة بين ثنايا جدرانها.

مع قهوة الصباح

وجهة نظر!

تحدثنا امس عن حياة الرؤساء.. وقلنا انها ليست ناعمة كلها.. ولا لونها ورديا او «بمبي».. وضربنا مثلا بحديث للرئيس مبارك في مجلة مصرية.. قال فيه انه يفتقد حياته العادية.. ولا يستطيع ان يعيش حياته كما يعيشها بقية الناس.. وقلنا انه في العدد نفسه نشرت المجلة خبر علاج «كيتي» زوجة المرشح الديمقراطي «مايكل دوكاكيس».. علاجها من الادمان لان زوجها خسر السباق للرئاسة.. وخسرت هي لقب سيدة امريكا الاولى.. او سيدة البيت الابيض.. وهما موقفان متناقضان..

وقرأت اليوم في «النيويورك تايمز» موضوعا عن الموقف نفسه.. تعليقا على احزان كيتي دوكاكيس.. ففي الانتخابات الاخيرة للكونجرس.. سقط احد المرشحين في الانتخابات.. وتصور عدد كبير من الناس ان عليهم تخفيف وقع الهزيمة على المرشح وزوجته فبدأت تصلهما برقيات بهذا المعنى.. بل وزيارات ايضا.. ولكن زوجة المرشح ارادت ان توضح موقفهما من القضية فنشرت اعلانا في الصحيفة المحلية قالت فيه: تتقدم حرم ت - ملكجورج بشكرها العميق لجميع الذين اعطوا اصواتهم لمنافس زوجها في الدائرة حتى تحقق له النجاح والفوز بعضوية الكونجرس.. فقد اسعدها هذا كل السعادة.. لان ذلك يعني اولا ان تطمئن على صحة زوجها، فقد كانت قلقة عليه طوال المعركة الانتخابية.. وذلك يعني ثانيا انها تستطيع ان تقضي وقتا طويلا مع زوجها الذي تحبه.. وان يرعيا معا اولادهما الذين هم اهم من كرسي الكونجرس.. ومن اي شيء آخر.. وهي وجهة نظر محترمة.. ولكن هناك من يناقضها.. ولولا اختلاف وجهة النظر لبارت السلع.. او بارت كراسي مجلس الشيوخ والنواب.. ومقاعد الوزراء، ورؤساء الوزراء، ورؤساء الجمهوريات ايضا.

عبد الله باجبير

سيدة اردنية تضع ستة توائم

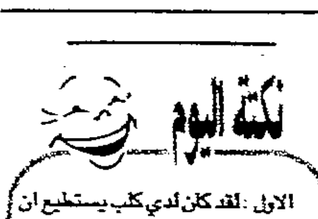
عمان - وكالات: وضعت سيدة اردنية الليلة الماضية في مستشفى الجامعة الاردنية ستة توائم.

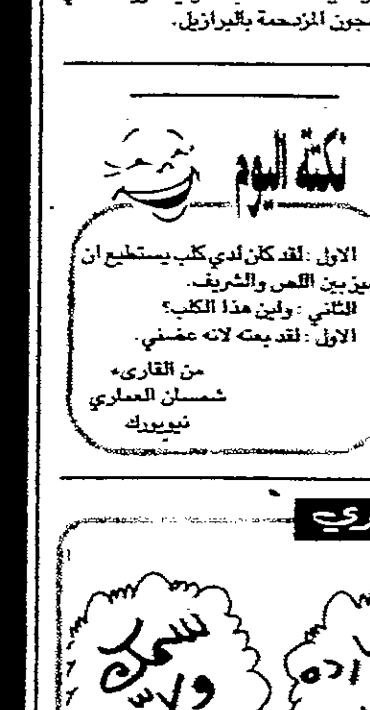
وصرح الطبيب الذي اشرف على عملية الولادة ان اربعة من المواليد احياء (اثنان من الذكور واثنتان من الاناث) وجميعهم بصحة جيدة بينما توفي اثنان اخران احدهما فارق الحياة خلال عملية الولادة.

واضاف يقول ان هذه هي المرة الاولى التي تلد فيها سيدة اردنية هذا العدد من المواليد. موضحا ان هذه الحالة تعود لسيدة كانت تعاني من عقم لمدة طويلة وتتعاطى ادوية منشطة بدون اشراف طبي

لا تقرأ هذا الخبر

كارلايل - (مقاطعة انجلترا) - وكالات:
عوقبت احدى ضابطات الشرطة البريطانية بالسجن تسعة اشهر مع ايقاف التنفيذ لمدة عامين لتورطها في حادثة انزلاق على الماء اسفرت عن مقتل احدى المراهقات (١٢ عاما) وذلك اثناء قيادتها لقارب سريع يشد خلفه بالحبال مزلقة خشبية يتزلج عليها صديقها. وعندما انقطع احد تلك الحبال اصاب الضحية التي كانت تقوم بالانزلاق على الماء من قارب والديها. واعرب قاضي محكمة كارلايل العليا عن اسفه لوقوع حادثة القتل الغير متعمد من ضابطة الشرطة وصديقها رغم المهارة التي يتصفان بها في هذه الرياضة المائية واخفاقهما في انقاذ الضحية في الوقت المناسب.





نكتة اليوم

الاول: لقد كان لدي كلب يستطيع ان يميز بين اللص والشريف.
الثاني: واين هذا الكلب؟
الاول: لقد بعته لانه عضني.

من القارىء
شمسان العماري
نيويورك

منافق افندي